كلية الآداب
جامعة إبراهيم باشا الكبير

الشرق

مجلة كلية الآداب
بجامعة إبراهيم باشا الكبير
تصدرها الجمعية الثقافية باتحاد الكلية
ويشرف على تحريرها :
الدكتور إبراهيم أمين الشواربى
العدد الثانى : مايو سنة ١٩٥٢

[رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ]

كلمة التحرير

بقلم الأستاذ الدكتور إبراهيم أمين الشواربى

بصدور العدد الثانى من « الشروق » يكتمل العام الثانى من حياتنا الجامعية الفتية . وهو عام فريد حميد ، بشر بكثير من الخير منذ مستهله . فلم يكد يقبل أبناؤنا الطلبة الأعزاء على كليتهم ، حتى وجدنا فيهم روحا عالية تواقة إلى أداء الواجب ، سباقة إلى سبل المجد . فإذا استوفوا حظهم من قاعات الدرس ، أقبلوا على أوجه نشاطهم المختلفة التى يسرها لهم اتحاد الكلية فكانوا موضعاً للفخر والإعجاب فى كلتا الحالين ، ووفروا على المشرفين عليهم كثيراً من الجهد وا بما قدموه لحضراتهم من ثقة متبادلة ومعونة كاملة .

فإذا شكرتهم على ذلك فيما يتعلق بأوجه النشاط الجامعى عامة ، فإننى أخصهم بالشكر الجزيل لما قدموه لمجلة « الشروق » من مقالات قيمة وأشعار شيقة وقصص ممتعة وطرائف مشبعة ، تمثلت فيها رسالة الآداب على أحسن وجه ، فجعلتهم أولى الناس بتسطيرها ونشرها ، والقيام على إذاعتها وترويجها ؛ وجعلتنى أسعد الناس بإشرافى عليهم ، لأنهم يسروا لى كل عسير ، وقربوا منى كل بعيد ، وزودونى بما أكد لى أنهم شباب خير ، فيهم كل عناصر المجد والطموح .

ومن حسن الحظ أننى لا أعبر فى ذلك عن رأيى الخاص ، وإنما أعبر أيضا عن رأى أستاذنا العميد وآراء حضرات الأساتذة الزملاء المحترمين ، فقد لمسوا أثناء العام من أبنائهم مثل ما لمست ، وأعجبوا بهم مثل ما أعجبت ، وفى هذا ما يضمن لكليتنا أنها سائرة على النهج الصحيح لتدرك الهدف المقصود ، وتبلغ الأمل المنشود ؟

٢٢ شعبان سنة ١٣٧١
١٦ مايو سنة ١٩٥٢

أيها الزميل الكريم . . .

بقلم محمود مهدى عبد الله سكرتير الجمعية الثقافية

أيها الزميل الكريم :

ها هى ذى مجلة الشروق ، وقد ظهرت بين يديك فقرأتها واستمتعت بها ولك أن تحكم بعد ذلك . . .

والمجلة إذ تتقدم هذا العام . . فإنها تأخذ مكانها فى الركب الميمون من تاريخ الجامعة الفتية ، إنها تتقدم بخطى ثابتة نحو الأمام سجل فخار على ممر الأعوام .

وهى إذ قد ظهرت فى هذا الثوب . . فإنها إنما استمدت العون من تشجيعك ، واستلهمت النجاح الموفق من تقديرك مسجلة عاما ثانياً من حياة الكلية الناشئة .

لقد ظهر العدد الأول فى العام الماضى وسط طوفان من الصعاب والمشاكل الجمة وقال قائل إنها كانت « فلتة » . . ولكن ها هو ذا العدد الثانى بين يديك . . . يشهد بالفضل إلى عميد الكلية الجليل الذى احتضنها برعايته ، وإلى أستاذنا ومربينا الدكتور إبراهيم أمين الشواربى بك المشرف على تحريرها . . والذى ذلل الصعاب التى اعترضتها وتغلب على ما وقف فى طريقها من عقبات مادية وفنية وأدبية حتى أخذت طريقها نحو الظهور .

ومهما سطرنا من شكر على صفحات هذه المجلة — فإنى موقن أنه لن يفى بالتعبير عن فضله الكبير عليها . . ولقد أظهر بعض الزملاء دهشتهم عندما أعلن حضرته عن إصدار هذا العدد . . وستكون دهشتهم وهى بين أيديهم أشد إذ كيف استطاع الدكتور الشواربى بك أن ينهض بهذا العبء رغم مشاغله ومتاعبه . . . لا عجب فى ذاك فقد آمن برسالته فذلل الصعب ومهد السبل فى سبيل تحقيقها . . ولا عجب أيضاً فهو يشعر فى قرارة نفسه أنه والد لنا جميعاً . . . وما أجمل شعور الوالد حينما يتيح الفرصة بكل وسيلة لأبنائه كى يسجلوا ذكرياتهم واحساساتهم وتفكيرهم ونشاطهم . . .

فلوالدنا وأستاذنا الجليل حب الأبناء لوالدهم وتقدير الطلبة لأستاذهم .

حضرة صاحب العزة الاستاذ العميد

الدكتور ابراهيم بك ناجي

إلى الزهور المتفتحة

بقلم عبد العظيم أحمد مصطفى بقسم اللغة الإنجليزية

يا شباب . . . !!

انشدوا الحياة لحناً شجياً ، وأسمعوا الدهر نشيداً وطنياً ، وابنوا الزمن صرحاً قوياً . خلدوا النيل وطناً أبياً ، وارفعوا الحق مكاناً علياً . أنشروا العلم نوراً سنياً ، واجعلوا العهد خلود الناصحين .

حطموا الحزبية العمياء . . ! وذروها أشلاء فى أشلاء . . ! انشدوا الله نوراً فى السماء . . وانشدوا الحق ملاذ الواجفين .. اجعلوا منبرالنور معهدكم ، اجعلوا النيل مقصدكم ، اجعلوا الله غايتكم ، وسبيل الله زاد المتقين . . !

هناك منبران . . منبر الصحافة ، ومنبر الجامعة . . كلاهما حر ، وكلاهما نزيه . يستمد عظمته من حريته ونزاهته ، فاجعلوا منبركم نبراس المهتدين ، واجعلوه نور المدلجين ، واجعلوه وطن العاملين ... لاتطغى فيه حزبية ، ولا يكون مهداً أو ملاذاً لذوى النفوس الوضيعة ، بل اجعلوه للحق حصناً ، وللنيل عدة ، واجعلوه للانسانية ملاذاً ونصيراً .. طهروه من الأشخاص ، واملأوه بالمبادىء ... طهروه من الأغراض ، واملأوه بالعقائد . . . طهروه من الأحقاد ، واجعلوه للشدائد حصن الخائفين وملاذ المهتدين .

قدسوا معهدكم ، وطنكم الأصغر . اقتدوه بالأرواح ، نيلكم الأصغر . اسندوه إذا ألمت به العواصف ، واخروا به ، فهو فخر العالمين . . !

تعلموا فيه كيف يعيش الفرد حرا ، تعلموا فيه كيف تكون الحياة ، تعلموا فيه مقت الظلم ولو من الآباء ، تعلموا فيه حب الكبرياء ، تعلموا فيه أن حياتكم للوطن ومماتكم للوطن ، تعلموا فيه آيات الكفاح ، تعلموا فيه أن تكونوا خالدين . . . !

أيتها الزهور المتفتحة . . . !!

لا تميلى مع النسائم إن هبت ، ولاتخشى العواصف إن ألمت ؛ فالحياة ليست كلها عاصفة . لا تبالى بالزوابع فهى إلى زوال ، وابسمى ثم ابسمى . . . تحدى الشمس إن سخرتك ، وتحدى الأرض إن تعالت عليك . . . ابسمى وابسمى . . وتعلمى الكفاح ، ففيك عبير المهتدين .

تحية شعرية إلى مجلة الشروق

نظم وخط عبد المنعم محمد الهمشري

قسم اللغة الفرنسية

نور أضاء الجامعة ... وسنا وذكرى رائعة

يا ليت شعري ما الذي ... بهر النفوس الوادعة

هل ذاك سفر خالد ... أم تلك شمس ساطعة

أم أن هذي أيكة ... فيها البلابل ساجعة

أم آية كبرى لتا ... مت للنجوم اللامعة

كلا.. فتلك هي الشرو ... ق هي الثريا الناصعة

هي نفحة قدسية ... عزت قلوبا خاشعة

قد عطرت بأريجها ... أرجاء مصر الواسعة

هي من أهازيج الحما ... ئم والفنون الذائعة

بل تحفة الأدب التي ... سحرت جموعا جامعة

أمجلة الآداب يا ... معهد العلوم النافعة

أمجلة الآداب أن ... ت عن الحقوق مدافعة

أنت الملاذ مدى الحيا ... ة لكل روح هالعة

أنت التي نحو العلا ... قدت النفوس الطائعة

أشرقت لما أن خبت ... أنفاس حق ضائعة

وشرفت لما أصبحت ... سبل الصحافة خادعة

فيك الفصاحة والحجا ... فة والصحافة شائعة

آداب ابراهيم صا ... رت عنك فخر الجامعة

وسمت بفضلك يا شرو ... ق إلى السماء السابعة

ورنت الى رتب المعا ... لي فارتقتها طالعة

فليحمك الله القدي ... ر وكل نفس يافعة

وبقيت رمزا خالدا ... وبقيت ذكرى ساطعة

وإليك أرفع درتي ... وتحيتي المتواضعة

من طالب إلى أستاذ

بقلم عبد العظيم أحمد مصطفى بقسم اللغة الإنجليزية

أستاذى . .

ولا أقصد هنا شخصاً معيناً بالذات ، وإنما أقصد كل أستاذ أخذ على عاتقه أن ينمى ثقافات مصر فى عقول أبنائها .

إليك يا أستاذى الجليل ، أبعث قطعة من قلبى ، صادقة ليس فيها من الرياء نصيب . . أبعث إليك قطعة من شعورى وفكرى ، ليس فيها إلا الصدق الكامل ، والرغبة التامة فى الاستفادة من علمكم الفياض ، الغزير .

انكم علمتمونا ياسيدى ، أن الجامعة منبر الفكر الحر ، وها أنذا أقف على هذا المنبر الحر . . لأعتب عليك سيدى عتابا رقيقاً . . إن حق للابن أن يعتب على أبيه ، وإن لم يكن له هذا الحق ، فلتكن كلمتى طلباً للنصح ، واستفساراً عن طريق واضح لتنمية جانب معين من الثقافة فى عقلى . .

أستاذى الجليل . .

ليست رسالة المعلم — كما قلتم من قبل — قاصرة على ناحية معينة ، بل هى رسالة شاملة ، تحمل فى طياتها سائر النشاط الفكرى والعقلى فى الكون .. فإذا كانت رسالة المعلم هكذا . . فلم هى تقف عند حد المحاضرات ثم تتراجع ... ؟ !

إن المحاضرة كما علمتنا وعرفتنا ياسيدى ، تنمى ثقافة معينة ، يحتاج إليها كل عقل ، يرغب كل الرغبة فى خدمة بلده . . ولكن هذا ليس كل شىء . . إذ أن هناك الناحية الوطنية أيضاً . . تلك الناحية التى لم يتكلم فيها أستاذنا الجليل . .

أستاذى . .

كنت أود أن يكون الأستاذ على رأس كل مؤتمر وطنى يوجه ، ويرشد ، وينصح ، فيسير الشباب فى طريق مستقيم ، لا تطغى عليهم حزبية عمياء . . ولا يؤثر

فيهم غرض من الأغراض ، كنت أود أن أجد الأستاذ يناقشنا فى هذه المسائل حتى نصهر أفكارنا فى بوتقة أفكاره، ونصقل أغراضنا بحكمة تجربته .. ولكنكم يا أستاذى تركتمونا غرقى ، نصارع وحدنا ولقد نستطيع أن نقف على أقدامنا ، ونحلق فى السماء بأفكارنا ، ونسبح فى بحر الأحداث بأجسادنا . . ولكن . . ما الفائدة التى تعود على بلدنا ونحن نعمل بغير ما غاية توجهنا إلا عاطفتنا ، والعاطفة كثيراً ماتكون ضارة ، لأنها لا توجه فى طريق صائب ، تهديه تجارب الأيام ، وحكمة الأزمان ..!

أعتب عليك ... أستاذى ... أن تركتنا نضرب فى بحر الأحداث بذراعينا الضعيفتين ، ولم تنزل إلينا لتنقذنا إلى قارب حكمتك القوى . . .

أساتذتى جميعاً . . . . إنكم أنتم حماة الفكر فى هذا الوطن الحبيب . . أنتم النخبة الممتازة فيه . . أنتم عمد العظمة فى صرح هذا النيل العزيز ، فهلا سرتم معنا . . ترشدون ، وتوجهون . . وتنصحون ، وتشيرون .. علينا نحن الشباب . .

أرجو مخلصاً أن تكونوا أمامنا دائماً حتى لا يسير الركب بغير قيادتكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ؟

هيئة التدريس بالكلية يتوسطهم الأستاذ العميد

مقتل حمزة أسد الله وأسد النبي

بقلم نجيب أيوب حنا بقسم التاريخ

ولى المشركون الأدبار فى غزوة أحد وترك الرماة المسلمون أماكنهم مخالفين أوامر النبي صلى الله عليه وسلم فانقلب النصر إلى هزيمة . . رجع حمزة بعد مطاردة فلول الكفار ، فرأى خيل الكفار تعلى الجبل ، وتنزل فى المسلمين قتلا ذريعا . . فاتجه صوب النبي ليحميه ويرد عنه هجمات الكفار . .

وبينما كان يسير إذا بغلام حبشى يقفز من وراء الصخور ، ويطعنه فى خلفيه برمح صائحاً « خذها وأنا أبو دسمة » فيلتفت إليه حمزة ويقول « آه !! لقد أصبتنى يا أسود الوجه » ويسلم الروح . .

ثم هند ونسوة من قريش فترى جثة حمزة ، فتجدع أذنيه وأنفه ، وتبقر بطنه ، وتلوك كبده فلا تسوغها ، فتلفظها . . فعلت كل ذلك تشفياً من قاتل أبيها وأخيها وخالها فى غزوة بدر . .

وجاء المسلمون ليروا قتلاهم وإذا بعلى يصيح « رسول الله يلتمس حمزة . بئس مافعلوا !! بئس ما فعلوا !! » وتأتى صفية ويحاول النبي عليه السلام ردها ، وإخفاء جثة أخيها عنها ، ولكنها تقول « ولماذا ؟؟ ولقد بلغنى أنه مثل به وذلك فى سبيل الله » ترى جثته فتصلى عليه وتنصرف . .

بربك تأمل أيها القارىء امرأة ترى أخاها مضرجا بدمائه ، لا بل ممثلا به أشنع تمثيل ، فلا تولول ، ولا تشق الجيوب ، ولا تلطم الخدود كما تفعل نساؤنا العصريات ، بل تصمد لمصيبتها ، ولا تندفع منتقمة كما فعلت هند . . نعم تصمد لها فى صبر وجلال ورضا أيضاً لأن موت أخيها لم يكن إلا فى سبيل الله . .

ولم يمثل المسلمون بأعدائهم أو ينتقموا منهم فى غزوة بعد « أحد » كما فعل بهم رجال قريش فى غزوة « أحد » ، لأن المسلمين عرفوا أن لا بد للحرب من آداب وضحايا ، وأن المبدأ يرتفع دائماً فوق الأشخاص ، وأن الدم يرخص وترخص معه الحياة فى سبيل الإيمان . .

فسلام على تلك الأرواح الطاهرة يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تبعث فيها الحياة .

واجب الشباب الجامعي نحو وطنه ومواطنيه

بقلم جرجي ميخائيل نوار بقسم التاريخ

لست أعنى الميدان السياسى الذى بلغ فيه الطلاب اليوم شأوا بعيدا فهو شغلهم الشاغل ، ولكنى أعنى الميدان الاجتماعى ، ذلك الميدان المجهول الذي هو أجدى وأنفع للوطن ، لأن الميدان السياسى يجب على الطلبة أن يتنحوا عنه لأنه كثيرا ما يعكر صفو العلم وتلقيه .

فالطالب اليوم يراقب خطى الحكومة وسياستها فى إصلاح البلاد ، ولايسمع منه سوى النقد اللاذع لتراخى الحكومة ، وفاتُ الطالب أن الكلام والانتقاد لايجدى شيئاً ، فكثيرا ماقرأنا وطالعنا فى الصحف من الآراء والاقتراحات الكثيرة ولكنها كلها لم تنفع البلاد بأى شىء .

ولا يجدر بالشباب الجامعى أن يتكلوا على جهود الحكومة وحدها فى الإصلاح الاجتماعى ، بل يجب عليهم أن يشاركوا مشاركة فعلية فيه فإن رسالة الشاب الجامعى ليست مقصورة على العلم فقط بل على تطبيق العلم على العمل .

وعليه أن يساهم بما يملك من العلم والمعرفة فى النهوض بمواطنيه ؛ وأقصد من قولى مواطنيه تلك الطبقة البائسة العاملة فى الأمة والسواد الأعظم الذى يكاد يعيش فريداً لا يعلم عن بلاده شيئاً فأفقه ضيق محدود فى هذه القرية الصغيرة إن كان من أهل الريف ، وإن كان هذا الفلاح سيظل فى عزلة عنا فسوف نظل على حالتنا السالفة من تأخر وتدهور .

ولذا كان الواجب أن يعمل الشباب على القيام برحلات ، ويا حبذا لو خصصو جماعات منهم لهذا العمل فى كل كلية . وواجب هذه الجماعات نشر الدعايات الصحية والاجتماعية وتنوير هذه الطبقة المسكينة مستخدمين كل الوسائل العلمية الحديثة كوسائل للايضاح . وإن الجامعة بكلياتها كفيلة بأن تعد الطالب لجميع المهام التى يتطلبها الإصلاح . ولا يفوتنى أن أذكر أن فى التقارب بين الطبقة المتعلمة المثقفة وهذه الطبقة المسكينة ما يبعث على قيام الألفة والترابط المتين اللذين ينشآن عن هذه

الرحلات . وإن من بواعث السرور والاطمئنان أن هناك مجالا واسعاً لهذه المهمة فكثير من الطلبة يقضون العطلة الصيفية فى حياة كلها لهو وعبث دون أى ثمرة يجنوها أو أى هدف يصبون إليه سوى قتل الوقت ، وما أحوج الوطن والمواطنين إلى تلك الأوقات التى تضيع هباء . فيحسن إذا بالطلاب أن يعملوا جاهدين على استغلال هذا الوقت استغلالا نافعاً مجدياً ويقوموا بتعليم الأميين القراءة والكتابة حتى يمكن تعليم أكبر عدد ممكن من أفراد الشعب .

وواجب الطالب الجامعى نحو وطنه يتطلب منه أن يعد نفسه ليكون خير مواطن فالتبعات تنتظره لإدارة أمور الوطن فلذلك وجب عليه أن يحب وطنه وأن يخلص فى القيام بواجبه نحوه ، وصدق ذلك القول الحكيم « حب الوطن من الإيمان » .

والوطنية الصادقة لا تأتى من حرق البخور بل ببذل الشعور ؛ وهى ليست هتافات تتعالى من الحناجر بل إنها عمل متواصل وجهد ليس فيه كلل ولا ملل ، وإننا اليوم فى أشد الاحتياج إلى العمل المنظم المثمر وخاصة فى أيامنا هذه فإن التجارب قد علمتنا أن الخير فى العمل المجدى النافع ... فلا بد أن نعمل .

فليعمل الشباب . . . وليخدم الوطن . . .

هل تعلم ؟

* أن الرجال أكثر عرضة لاحمرار الوجوه من النساء .
* أن هناك ضوء يضىء ولا يرى ويستخدمه رجال الحراسة فى أمريكا .
* أن «الفريد هيرن» الأمريكى عاش ٩٤ عاما دون أن يتذوق للنوم طعما .
* أن آداب السلوك عند الإنجليز أن المرأة هى التى تبادر الرجل بالتحية والرئيس هو الذى يبادر مرءوسيه بها .
* أنه ليس أعذب على أذن السامع من صوت إسمه فهو يوطد دعائم الصداقة والثقة بينه وبين المتكلم .

جمعها : ماهر ميخائيل عبد الملك

يوم ١١ يولية سنة ١٨٨٢

بقلم الآنسة نبيلة محمد محرم بقسم التاريخ

يقبل علينا شهر يولية من كل سنة فيذكرنا باليوم الأسود يوم ١١ منه . ذلك اليوم الذى داست فيه إنجلترا المعاهدات الدولية . وتعلقت بأوهى الأسباب وضربت مدينة الإسكندرية فاقترفت بذلك سبة الاعتداء على أمة لم يكن بينها وبينها إلا السلام واقترفت إثم التهجم على بلاد لم تناوئها الحرب ولم تبادلها العدوان والخصام .

ومن رأينا أنه لا يجدينا شيء أكثر من ذكريات تاريخنا . وأن الجد لنا كل الجد فى استثارة دفائن هذا التاريخ والاعتبار بتلك الذكريات حلوها ومرها . فإذا قلبنا صفحاته ورأينا فيها صفحة مجيدة نشرناها لأنها تحيي فينا روح الأمل بعودة ماضينا ، وإن كانت الأخرى وألفيناها صفحة سوداء لم نطو دونها كشحا ، ولم نضرب عنها صفحاً ، لأننا لو سترناها وأغمضنا الطرف عنها أمسينا فى عماية ولم نعرف أخطاءنا فكان ذلك مدعاة لبقائنا فى غفلتنا سادرين . وسبباً فى جهلنا بعللنا الخلقية وأمراضنا الاجتماعية أبد الآبدين .

فى صباح يوم ١١ يولية سنة ١٨٨٢ فى الساعة السابعة صباحا أعطى الأميرال سيمور إشارة بالضرب غير مبال أية مبالاة بحقوق الشعوب . الأمر الذى يكسو الحكومة الإنجليزية التى وافقت على سفك دم الأبرياء ثياب العار . ويسجل فى تاريخها صحائف سوداء لا يمحوها مر الزمان ولا كر الأعوام .

وقد كان الجو وقت الضرب صحوا . إلا أن النسيم الذى يهب فى هذا الفصل على الإسكندرية من الشمال الغربى كان يطرد دخان مدافع الأسطول على الشاطىء فينشر الظلام على الحصون ، ويحول فى فترات واسعة دون رؤية الأهداف التى يجب أن تسدد إليها السفن مقذوفاتها . ولو لم تظهر أمام الأسطول هذه العقبة لكان موقفة من أحسن المواقف . وعملا بأوامر الأميرال أرسلت البارجة الكسندرا التى كانت أقرب السفن من حصون الاسبتالية أول قذيفة إلى هذا الحصن . واقتدت

بقية السفن ، فأطلقت مدافعها ؛ ولكن بعض الحصون لم تجاوبها إلا بعد الطلقة العاشرة ، والبعض الآخر بعد الخامسة عشر ، ثم عمت المعركة الجانبين . واستمر الضرب عشر ساعات متوالية وتخربت بعض جدران الحصون ونسف البعض الآخر والمخلفات والقنابل التي أطلقت من الجانبين بلغت نحو ستة آلاف . وهذه أول مرة أطلق فيها عدد كبير من المقذوفات فى مثل تلك المدة القصيرة .

لقد أبدى كل الذين كتبوا عن حادث ضرب الإسكندرية الأليم بالإجماع ثناءهم على رجال المدفعية المصرية لما أظهروه فى ذلك اليوم من البسالة والشجاعة فى كفاح مع قوة لاتناسب بينها وبينهم . وإنى لم أشأ هنا أن أذكر فى التنويه بفضلهم إلا ما ذكره شهود العيان ومن بينهم خصومهم الذين حضروا القتال . وشهادة هؤلاء جميعاً أدق بالطبع من شهادة الذين لم يشهدوا هذه الحرب ، فلقد كان الإنجليز يتخيلون قبل الدخول فى هذه الحرب ، كما اعترفوا بذلك فيما بعد ، أن إسكات الحصون أمر هين لين . وهذا الاعتراف يهدم مخاوفهم على سفنهم من أساسها . تلك المخاوف التى طالما ادعوها وتشبثوا بها . ولكن المقاومة التى لاقوها والثبات الذى أبداه جنود المدفعية المصرية فى ملازمة مدافعهم واستماتتهم بجانبها ... كل هذا أدهشهم وجعلهم ينطقون بالرغم منهم بالمديح المستطاب . والثناء العاطر على هؤلاء الجنود الأبطال .

وأبدأ هذه الشهادات بشهادة الأميرال سيمور نفسه الذى قال فى تقريره المؤرخ فى يوم ١٤ يولية سنة ١٨٨٢ إلى الأميرالية البريطانية : —

« لقد قاتل المصريون قتال الأبطال وثبتوا فى مواقفهم ثبات الشجعان ، وكانوا يجابهون النيران الشديدة التى كانت تصبها عليهم مدافعنا الضخمة إلى أن فنى بلا شك أكثرهم » .

قال القومندان جودريتش : « إن جنود المدفعية المصرية جاوبوا نيران الأسطول الانجليزى الجهنمية مجاوبة شديدة مدهشة لم تكن منتظرة بتاتا وأظهروا بسالة عجيبة رغم التفاوت الجسيم الذى بينهم وبين الانجليز من ناحيتى عدد المدافع وعيارها . ولقد كانت البارجه انفلكسيبل عندما تطلق مقذوفاتها التى تزن القذيفة

منها ١٧٠٠ رطل على حصن الفنار وتصطدم به تثير النقع والغبار والشظايا إلى ارتفاع الفنار نفسه . ويتخيل المرء عندما يرى ذلك أن ليس فى استطاعة أحد من البشر أن يعيش تحت هذه النيران . ولكن عندما ينقشع العثير بعد بضع دقائق يرى جنود المدفعية المصرية فى مواقفهم يطلقون القنابل على خصمهم الرهيب » . وقال الماجور «تلك» أحد رجال قلم المخابرات ، وكان على ظهر السفينة أنفسيل أمام حصن المكس فى كتابه « ذكريات أربعين عاما فى الخدمة » عن جنود مدفعية حصن المكس : « لقد كان حقا من العجب العجاب أن أرى هؤلاء الجنود رغم شدة الضرب واقفين فى أماكنهم ملازمين لمدافعهم وقد رأيت أكثر من مرة قذيفة من قذائفنا تدخل فى إحدى كوات مدافعهم . فقلت فى نفسى لقد قضى على هذا المدفع وأمسى فى حيز العدم . ولكن لم ألبث بعد ذلك حتى قلت : كلا ثم كلا !! فقد كان الجواب من هذا المدفع يعود فى الوقت اللازم . وقد أتى مرة من المرات بسرعة فائقة جدا حتى لم أتمالك نفسى ووثبت إلى حافة السفينه ورفعت يدى صائحا : لقد أجدت العمل أيها الجندى المصرى ..!! » .

ونورد هنا بعض السطور التى كانت تنشرها جريدة الطائف لصاحبها عبد الله نديم عن ضرب الاسكندرية .

« ومامن جندى فى العالم كان يستطيع أن يقف بثبات فى مركزه رابط الجأش أمام نار محتدمة كما وقف المصريون أمام نيران ٢٨ سفينة حربية مدة عشر ساعات . »

هذه شهادات كلها صادرة عن شهود عيان معظمهم من الخصوم . وأنها لأقوى برهان على أن ضباط وجنود السواحل قاموا فى ذلك اليوم المشئوم بما هو فوق الواجب . فاستحقوا بذلك أكبر التقدير مع تخليد الذكر وعظيم الشكر . ولنستخلص من كل ذلك العبرة التاريخية لتكون لنا تذكرة ننتفع بها فى حاضرنا ومستقبلنا وإنما يتذكر أولوا الألباب ...

إنما الحياة جهاد . . .

بقلم نجيب أيوب حنا بقسم التاريخ

كثيراً ماخلوت إلى نفسي أسائلها ... لماذاظهرت فى أفق الحياة ؟ لماذايانفس تعملين وتكدحين ؟ لماذا تنبض يا قلبي كل لحظة ؟ لماذا تشعرين ياروح بالحياة ؟ هل هناك رسالة تؤدينها؟أم هناك أمنيات تلاحقينها؟أم أنها حياة فرضت عليك يانفس؟

الحياة بحر زاخر ، بل خضم ثائر . تضطرم فيه الأمواج ، وتهدأ وتتلاشى ، فلا يستمر هدوء . ولايدوم اضطراب . .

مراكب الحياة ثائرة مترددة حائرة . . فهذا قد اقتحم الأمواج هازئاً لا يبالى ، فطأطأت له رأسها ، وانحنت تحميه من شرها . كأنما هى آمنة فى ديارها ، وترى ذاك قد ظل على تردده وحيرته ، تزعزعه الحادثات ، فزحف عليه موج البحر يلتهمه مستضعفاً إياه ، فلا حق له فى الحياة . . .

ما أشبه اضطراب البحر بساعات اليأس التى تمر بالإنسان ، فتنزع منه بذور الهدوء والاطمئنان ، وتلقيه بين براثن اليأس والقنوط ، فلا يكاد يستوى عليه أمر ، أو يستقر له بال حتى يهيم فى بيداء الفكر ، فيشك فيما ، وتخامره الريب فى عقائده ، فيرى الحياة عبئاً يثقل كاهله . .

وما أشبه هدوء البحر وسكونه بساعات الأمل تداعب خيال الإنسان ، فيثق المرء بالدنيا ، ويبتسم للمستقبل ، ويغنى أنشودة جميلة ليمجد ذكرى الحياة ، فيرى الحياة كزهرة باسمة يستطيع أن يقتطفها كل إنسان ويتمتع بها ، وكل ما فى الحياة يبعث الأمل والثقة فى النفس . . .

إذاً فلم اليأس من الحياة . . وعلام القنوط ؟ ؟

الحياة ميدان كفاح وجهاد ، ومن يعرف الجهاد فلن يتطرق اليأس إليه ، ومن يكبو مرة فليحاول من جديد ، وليحاول من جديد ، وليكافح من جديد ، فلا بد أن يكون النصر حليفه يوما . . .

قف دون رأيك فى الحياة مجاهداً إن الحياة عقيدة وجهاد

اللهم فاشهد ... تحيا مصر ..!

قصة وطنية : بقلم عبد العظيم أحمد مصطفى بقسم اللغة الانجليزية

« إن هذا جنون .. وأبناؤك ما جزاؤهم ؟ .. وماذا فعلوا حتى تتركهم وليس لهم إلاك ؟ .. وزوجك الطيبة الطاهرة ؟ ماذا فعلت حتى تقضى زهرة شبابها فى نحيب وبكاء ؟ .. أبعد هذا الصراع الطويل فى سبيل الظفر بها ، تتركها للأقدار تلعب بها كيف شاءت .. ألست أنت الذى تعهد بأن يكفلها ، ويبسر لها السعادة والهناء ؟.. كلا .. ياصديقى إنه جنون .. جنون .. جنون . . !!

قالها إبراهيم بك والدمع ينساب فى عينية الحزينتين ، وصفحة وجهة تكاد تنطق بما فى صدره من إعجاب يشوبه حزن يسير . . ثم ارتمى على يدى صديقه لدهشته ، يريد أن يقبلها راجيا إياه أن يتذكر أمه وزوجه ، وبنيه ، ولكن صديقه رفعه عن يديه ، وقد طفح وجهه بالعتاب الساخر ، والضيق المغيظ ، : وقال : « لاتظنن ياصديقى .. أن رغبتى هذه بنت الساعة .. كلا .. لقد فكرت ، ودبرت ، ثم قررت وسأسير فى طريقى شاكرا إياك على نبلك ، وعواطفك ، أما عن أمى الحبيبة ، وزوجى الطاهرة الطيبه ، وبنى الأعزاء .. فإنى تركتهم لله يرعاهم ، وهو خير الراحمين .. ياصديقى العزيز . كفكف الدمع ، فإن الأحداث تتطلب العمل ، ولاتتطلب البكاء .. أستودعك الله ..!..

وقبل أن يسير هذا الشاب النبيل الطلعة ، التفت إلى صديقه فى ابتسامة مؤمنة مطمئنه ، وسلمه خطابا لزوجه . . ثم شد على يديه بحرارة ، وسار فى طريقه لا يلوى على شىء .. ومر به رفاقه ، وهو يغذ السير رافع الرأس ، فعجبوا له .. إنه يبتسم ، ولكن ابتسامته فيها شىء جديد .. غامض وغريب! حاولوا أن يضموه إليهم يشاركهم مرحهم وسرورهم البرىء ، فنظر إليهم بدهشة تكاد تنطق بالضيق والغيظ ، ثم قال لهم بجفاء لم يعهدوه فيه من قبل .. ألهو .. ؟ ألعب .. أسمر ؟ ..! .. غريب أمركم .. أتلهون وتلعبون وتسمرون ، والأحداث تلعب بإخوانكم والقوم يستعبدون

رفاقكم ويستذلون رقابكم ويستبيحون دماءكم ؟ .. ألعبوا .. فليس لى فى اللعب رغبة منذ اليوم ..!..

تركهم دهشين واجمين ، واتجه إلى منزله مسرعا ، ولم تزل ابتسامته تملأ وجهه الجميل ، فرآه صغيراه ، وقد علاه البشر فطارا إليه ، يصيحان ، ويضحكان ، طالبين منه ماوعدهما من الحلوى .. فأخرجها لهما حانياً مسروراً ، فازدادا بشرا ، وازداد بهم بشرا وسرورا .. وجرت إليه زوجه حين سمعته يلاطف الصغيرين .. جرت إليه بوجهها الصبوح ومحياها الجميل يبدو فيه الحب الذى يقرب من التقديس ، والإعجاب الذى يبلغ حدالعبادة . فأخذها بين يديه ، ويقبلها فوق جبينها قبلة أودعها كل حبه وعطفه .. ثم اختلس نظرة إلى السماء ، فإذا بها ضاحكة مستبشرة ..!..

ثم دخل على والدته الكبيرة الجليلة ، فإذا بها تزداد ببياض ثوبها جلالا على جلال ،وإذا بها تزداد بمسبحتها إيمانا وطيبة ، على نبل وصلاح .. فهشت فى وجهه وبشت .. ودعت له بطول العمر ، والسعادة ، والتوفيق .. وكأنما كانت السماء وإياها على ميعاد ، فاستجابت السماء ..!.

ولما حان موعد خروجه المعتاد ، دخل مكتبه وأخذ منه شيئا أخفاه فى جيبه ، وخرج مطمئن النفس ، هادىء البال ومازالت ابتسامته على وجهه النبيل .. واتجه بقدم ثابتة إلى موقف السيارات ، فركب إحداها ، وهو يردد قوله سبحانه وتعالى : «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

انسابت السيارة فى سرعة إلى غايتها ، ولايكاد يحس من فيها بمصيرها .. كل دلك والقوم يتناقشون فى هدوء حينا وفى صخب حينا آخر ، وصديقنا العزيز يفكر فيما رسمه فى ذهنه ، ويقلب الخطة على وجوهها ، حتى اطمأن إليها ، فشغل وقته بالاستماع إلى مايقوله القوم ، فيزداد إيمانا بفكرته ، ويزداد تعلقا بخطته وتزداد الابتسامة اتساعا فوق شفتيه .. وفجأة .. صمت القوم جميعاً واكتسى الحقد وجوههم ، وبدا التحفز يلمع فى عيونهم. والتفت مع الملتفتين إلى الخارج ، وكانت السيارة واقفة للتفتيش حينئذ ، فإذا به يرى سبعة من إخوانه وقد خضبت أجسامهم بالدماء ومزقت وجوههم بالرصاص . وشوهت معالمهم من نهش الكلاب. فانسابت الدموع الصادقة على خديه ، وقال فى همس ،

« اللهم فاشهد » . ولم يحتمل طالب صغير هذا المنظر ، فبكى ، وصاح « أفى بلدنا ، ويفعل بنا هكذا ؟. أين رحمتك يارب السماء..!!» . فالتفت المجرمون إليه ، وأطلقوا عليه الرصاص . . فوضع يده على القلب الذى مزقه الرصاص ، ثم استدار وسقط .. وهو يقول « تحيا مصر » . فركله الإنجيزى اللعين ، وبصق فوقه ، ونظر إليهم جميعا باحتقار ، وسار خطوة أو خطوتين وهو يقول : « مصر عليها اللعنة سوف نذبحكم كالنعاج ...!! »

وهنا لم يحتمل بطلنا هـذا المنظر ، وتلك السبة للوطن الحبيب .. فأخرج من جيبه حافظته ، ورماها إلى زملائه فى السفر ، وقال اعطوها للفقير فيكم .. وأخرج مسدسه ، ونزل سريعا ، وقد ذهب من وجهه الغضب والحقد ، وشاع فيه النبل والشجاعة ، وعادت ابتسامته الغامضة فكست شفتيه .. واتجه إلى حيث وقف البريجادير الانجليزى المجرم ، وأطلق عليه رصاصة ، وهويقول : هذه لمصر ، وأطلق ثانية وهو يردد : « هذه للوطن » ثم اتجه إلى الجندى الملعون وأرداه برصاصته قتيلا ، وهو يقول « وهذه للوطن والشهيد العزيز » .

تسمر المجرمون فى أمكنتهم دهشين ، ثم نفضوا عنهم الذهول والدهشة ، فمزقو جسده الطاهر بالرصاص ، بعد أن انتقم لربه ، ولوطنه من المستعمر البغيض كأنما كانت السماء قد استجابت لدعوة والدته ، فكتب له طول العمر .. نعم وكتب له الخلود .. كتب كل ذلك للشهيد « أحمد عصمت » ؟ .

بين الإسكندر وديوجنس الفيلسوف

رأى الإسكندر الفيلسوف ديوجنس فى مقبرة . فقال له : ماذا تفعل هنا ؟ قال : كنت أفتش عن عظام والدك العظيم بين عظام خادمى المسكين ، فوجدت كل العظام مختلطة معاً . فلم أستطع أن أميز أحدهما من الآخر . .

شخصيات من الطلبة على ورق الكوتشينة
بريشة الفنان أنور حمدي بالقسم الانجليزي

قيثـــارة التحرير . . .

بقلم عبد العظيم مصطفى بقسم اللغة الإنجليزية

داعبت أنامل الدهر أوتار الحرية ، فانبعث لحن هادىء جميـل أخذ يسبح فى الفضاء شادياً مع الطير ، فتلقفته الأسمـاع ووعته العواطف وقدرته العقول . . . انبعث ذلك اللحن الخالد من بين الأحراش والأدغال صوتاً يؤنس وحشتها ويبعث الأمل فيها . .

من هنال حيث لا شيء إلا الذل . . من هناك حيث لاشيء إلا الفقر . . من هناك حيث لاشيء إلا المرض . . من الهنـد حيث لا شيء إلا الاحتلال . . . انبعث ذلك اللحن . . . وثار « شاندرابوز » ذلك الملاك الطاهر والعبقرى الفذ . . . ألد أعداء غاندى عداوة . . وأقرب أعداء غاندى إلى قلب غاندى .

رجل لا يؤمن إلا بالقوة . . ولا يمقت إلا الضعف . . كان غاندى يحارب القوة حربا ذكرها التاريخ باسم حرب المغزل ، حرباً سلبية صرفة ، فلم يرض شاندارابوز بذلك ، وقال كلمته الخالدة . « إن القوة هى كل شيء ، وكل ما عداها ضعف وخور وذل وجبن ، لايرتضيه الأحرار ولا يؤمن به إلا الأذلاء . . »

وقد قامت الحرب اليابانية الإنجليزية ، وأحست بريطانيا أنها فى حاجة إلى معونة شعب ليس كـكل الشعوب . . شعب يؤمن بغاندى وشاندرابوز ، وطلبت من الهند معونتها ضد اليابان . طلبت بريطانيا المستعمرة من الهنـد المحتلة يداً قوية فى هذه النائبة . . طلبت منها جنداً يموتون . . طلبت منها دماء تروى بها الأرض . . طلبت منها طعاما لتشبع وتجوع الهند ، طلبت منها كل شيء . . حتى الشرف . . !!

وهنا . . أحس غاندى أنه لا بد أن يدين بمبدأ تلميذه وصديقه بوز ، وأحس بأنه فى حاجة إلى القوة ، وهنا أتته القوة . . أليس شاندرابوز معه . . ومن كان معه مثل هذا الرجل كان قوياً . . ملك غاندى زمام العقل . . وتحكم فى ناصية العاطفة وصاح . . . فاهتزت الأرض لصيحته ، وزلزل العرش البريطانى لـكلمته . . أيها

المستعمرون . أعطونا الاستقلال أو نعطكم الموت والذل . . ولكن هل تسمع انجلترا كلمات.. ؟! أو هل تبالى انجلترا بمثل هذه الصيحات؟ ! كلا ! ! إذن لقد آن أوانك يا شاندرابوز ! . .

أيها الجيش تقدم . صوت ينبعث من اليابان ، فاهتزت انجلترا واهتزت الهند . اهتزت انجلترا من الرعب ، واهتزت الهند من الإيمان والتأييد . وكان الصوت الخالد هو صوت شاندرابوز ، وهو يقود جيشاً من الهنود فى اليابان يزحف به ليحرر الهند .

وتقدم النصر يطأ الأرض مختالا ، وأحذية الهنود تغوص فى دماء الإنجليز . . وتحطم جباه المستعمرين . . كل ذلك وشاندرابوز يتقدم . . وترتفع أغنية التحرير إلى السماء لقد جئنا إليك يا بومباى . . !

ولكن النصر لم يئن أوانه بعد . فقد تحطمت قوات اليابان ، واضطر شاندرابوز إلى التراجع بأبطاله ، لقد تأخر النصر ولكنه آت ، لأن النصر دائما فى ركاب الأقوياء ذوى الحق . . إن النصر آت ولكن شاندرابوز لم يره ، فقد احترقت به طائرته فى فورموزا . . وانتهت حياة هذا الملاك الطاهر . . ولكن الهنود لا يؤمنون بأنه مات ، فإن مثل هذا الرجل لا يموت . .

إنه يعيش . . وسيرجع . . ليرى ثمار كده وجهاده . . نعم سيرجع ليرى الهند وقد عم فيها الخير والنور . . ليرى وطناً لا ينساه . . يجب أن يرجع . . وسيرجع . . لأن الهنود ينتظرون . . . ولأن الانجليز لا يريدون له أن يرجع .

الإنسان

قال أحد الفلاسفة : خلق الله الملائكة بعقل وبدون شهوة . وخلق الحيوان بشهوة وبدون عقل . وخلق الإنسان بعقل وشهوة ، فإذا انتصرت شهوته على عقله كان حيواناً ، وإذا انتصر عقله على شهوته كان ملاكا . .

نجيب الخنكاوى

محنة الحيـــاة الجامعية

ابراهيم عبدالرحمن محمد بقسم اللغة العربية

لعل أظهر ما تتصف به الجامعة أنها هيئة مستقلة ، وأنها حرة فى كل ما تقوم به ، وفيما تفرضه على أبنائها من نظم وأساليب . وواجب الجامعة كما نفهمه ، أن تخدم العلم والخلق : تخدم العلم بوصفه مواطناً عالميا ، وتخدم الخلق على أنه فضيلة إنسانية — هذا هو طابع الجامعة وتلك هى رسالتها — ومن أجل ذلك وجب أن تكون بمنأى عن ميدان السياسة لتقى نفسها شر عواصفها ، ولتقوم بأداء واجبها على أكمل وجه . ومن عجيب الأمر أن جامعاتنا أصبحت معرضا يضم الأحزاب السياسية على اختلاف ألوانها : من سعديين ووفديين ودستوريين ... إلخ — وكأنما هى (جامعات سياسية حزبية) فانقسم أبناؤها على أنفسهم ، فأصبحوا شيعاً وأحزاباً — أستغفر الله — بل مطايا وأتباعا يساقون سوقاً ، وتفرض عليهم الآراء فرضاً — ويكفى أن تذكر الجامعة ، لتذكر العبث بالنظام والإضراب بسبب وبغير سبب . ثم الخروج على التقاليد الجامعية وتشويه سمعتها إلى غير هذا من ألوان العبث والإفساد باسم الوطنية .

وفى الحق أن الجامعة قد فشلت فشلا ذريعا فى تحصين أبنائها وبناتها ضد عبث الأحزاب المختلفة . فأصبح من السهل عليهم أن يسمموا أفكار الشباب وأن يحرفوهم فى تياراتهم ولا يخفى علينا ما دسته هـــذه الأحزاب من أفكار سامة لوثت التعليم الجامعى ، إذ تدور حول الحقد والطعن فى المخالفين بالحق والباطل .

إن الطالب الجامعى للعلم وللخلق أولا ، وللسياسة ثانيا ولا يكون للسياسة إلا إذا كانت سياسة وطنية حقة لا سياسة وطنية مزيفة تحت ستار الحزبية . فلست أحب للجامعة أن تكون أداة فى يد حزب سياسى يضرب بها بقية الأحزاب ، ولا أن تكون وسيلة هيئة لاسترداد الحكم إذا كان الحزب مغلوبا على أمره أو للدفاع عنه إذا كان غالباً .

ولست أفهم كيف يمكن للجامعة أن تحتفظ باستقلالها وأن تؤدى واجبها ، فى

الوقت الذى لم تخط فيه خطوات حاسمة فى تعويد أبنائها التفكير الحر ، ولم تبث فيهم روح التحمس الجدى للقضاء على هذه الحزبية الفاشلة . وأما من الناحية الإجتماعية ، فهناك مشكلة اختلاط الجنسين : والاختلاط قد يرضى عنه قوم ويسخط عليه آخرون ، وفى الواقع إن الإختلاط كأى ظاهرة إجتماعية له فوائد ومضار ـ والذى يجب أن نعترف به ، هو أن الجامعة قد فشلت فى تهيئة جو اجتماعى برىء من العيوب ـ ومعظم الطلبة والطالبات ، يفهمون حرية الإختلاط على أنها شىء آخر غير الأخوة والتعاون والمساواة ـ : فطائفة من الجنسين تكره الإختلاط لذاته ، وتفهمه على أنه تحد صريح للدين وتعاليمه . وطائفة أخرى قد أساءت استغلاله ووجدت فى ثوبه الفضفاض ملاذا وستارا ـ وطائفة أخرى متزمتة ، ترتاب فى كل نظرة وتشك فى كل حركة ، وتسىء فهم كل عبارة .

وكل ذلك من فساد فى السياسة ، وفشل فى الإختلاط سببه ، ـ فيما نعتقد ـ هو افتقار الجامعة إلى تكوين رأى عام بين الطلبة ، يشعرهم بالواجب وتقدير المسئولية ـ وأكاد أعتقد أن معظم زلات الطلبة ، ترجع إلى فقدان هذا العامل الهام . يضاف إلى ذلك عامل هام آخر هو انعدام الصلة بين الأستاذ والطالب ، فهى لا تكاد تتعدى ساعة المحاضرة ـ والأساتذة كما نعلم هم الآباء الروحيون . بل هم المثل العليا ـ والطالب بحاجة دائماً إلى مثل يحتذيها فيما يفعل ـ فهو يخجل أن يتحزب مثلا إذا وجد أساتذته لا يتحزبون .

واختلاط الأساتذة بالطلبة فى غير ساعات الدرس من نظم الحياة الجامعية الحقة .

مسألة أخيرة هى ظاهرة (الحفظ والتقيد) ببعض الكتب المعينة أو على الأقل ببعض الآراء المعينة ، مما يجعل الدراسات الجامعية تكاد تكون شبه استمرار للمرحلة الثانوية وإنى أعتقد أن مهمة الجامعة هى التوجيه والمناقشة فقط ، أما فرض الكتب الخاصة والآراء المعينة فهذا مما يفسد الدراسات الجامعية ويقلل من فائدتها .

أين هى . . . ؟ ؟

أحمد محمد السحار بقسم اللغة العربية

همس إلى صديق عندما قطعت عليه حلم يقظته :

دعنى بالله عليك أبحث عنها .. أين هى ؟ .. أين هى ؟ .

ثم استرسل يحدث نفسه وكأنه كان يتكلم من عالم آخر : يحلم الجميع بها ، ويتخيلها الشعراء ، ويتمناها البؤساء والتعساء . ويتوهم كل فريق أن الآخر يتمتع بها ويرفل فى نعيمها .

فقلت له مندهشا : لكن مهملا يا صديقى من هى ؟

وأدرت ناظرى فى الغرفة ثم سألته : وأين هى ؟

فابتسم واعتدل فى جلسته ثم قال : أما من هى فلست أجد وصفا ينطبق على ما أقصد وتقصد عند ماننطق باسمها أو نفكر فيها . وماهى فيما أعتقد إلا شيئاً نسبياً يختلف باختلاف الأشخاص واختلاف أمزجتهم ومشاعرهم. فإذا سألت السعيد أو من كان سعيداً عن حقيقة ما يشعر به أو ما كان يشعر به فى لحظة سعادته لوجدته حائراً فى التعبير عن كنه ذلك الذى يحسه ويشعر به . أكانت السعادة تأتيه من عقله أو من خياله ؟ وهل كان ذلك الشعور فرحا وعبطة ونشوة ؟ أو شعوراً بقناعة نفسية زائدة ؟ .. لايدرى .

وهنا سألته . آه . أو ما زلت لاتدرى ما هى ؟.

فأطرق قليلا ثم قال . أعتقد أن السعادة مزيج من هذه المشاعر والأحاسيس كلها يشترك فى تهيئته القلب والعقل والخيال ، وتشترك النفس كلها فى التمتع بما يثيره فيها هذا المزيج من المشاعر عندما تشعر النفس بسعادتها وهنائها .

فقلت له : دعك ودعنى من فلسفتك هذه التى تدير بها رأسى دائماً فيها نبحث عنها فهذا هو الأهم .

قال : لن تجدها فى مكان ثابت ولامع شخص معين فإنها لعوب لا تدوم صداقتها لأحد ... فهذا يقنع منها بنظرة عابرة ، وذاك يعبدها لابتسامة فاترة .

قلت : كفى ... كفى أيها الشاعر ألا تجدها عند الأغنياء دون غيرهم ؟ تطيل فى صحبتها لهم وتمرح فى قصورهم .

قال : صه أيها المفلس ... لقد أنكرت قصرها على الاغنياء والمترفين عند ما وقفت أمامى يوما سيارة كانت تحمل أحجاراً وكان فوق ما تحمل عامل ممزق الثياب ، قد لفحت الشمس وجهه وجسده من تلك الفئة التى تعمل أشق الأعمال وتتناول أزهد الأجور . كان مستلقياً فوق الأحجار مستندا برأسه على قبضة يده وقد جعل من أحد الأحجار متكأ لمنكبيه ومن آخر مسنداً لظهره وكانت ترتسم على فمه ابتسامة وضاءة وتنطق ملامح وجهه بسيماء بشر وسعادة قل أن تراه على وجوه أغنيائك ومترفيك .

قلت متسائلا : مع من تراها إذن ؟ يدعى الفقراء أن المال سرها . . ويرد الأغنياء أنه عدوها . ويتصور الأعزب أنها قرينة المتزوج . . ويرى المتزوج أنها تهرب عندما ترى حماته ! ويقول المحرومون أن الحب مفتاح جنة السعادة . . ويرد المحبون . هيهات . . . فالحب أول جحيم الشقاء . وهكذا ترى القوم جميعاً كل ينفيها عن نفسه ويحسد عليها غيره وستظل معى وأظل معك حائراً بين هؤلاء وهؤلاء نبحث عنها هنا تارة وهناك تارة أخرى ونحن على يقين من وجودها . ولكن أين هى ؟ لا ندرى

قال صديقى وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة مرحة . إنى أشعر بها تقترب منى كلما ابتسمت . ولكن سرعان ما تنقلب ابتسامتى عبوسا عندما تتركنى فى غير مبالاة بابتسامتى لها أو لخيالها .

قلت : أما أنا فإنها تمكث معى قليلا عند ما تنعكس على نفسى سعادة من يعيشون حولى . فأسعد بسعادتهم ولكنها تتركنى عندما أردد أناتهم .

قال : إذن فهى تزور كل إنسان . ؟!

قلت : ولكنها لا تمكث عند أحد .

ثم خرجت مع صديقى هذا إلى معترك الحياة فوجدنا أن الناس جميعاً قد خرجوا لمثل ما خرجنا له . فقد خرجنا جميعاً لنعد أنفسنا لتلك اللحظة التى نحظى فيها بزيارة السعادة عسى أن تنسى نفسها عندنا فنعيش جميعا سعداء دائما . فهل علمنا قبل خروجنا أن السعادة تحب ذوى الضمائر الحية اليقظة والنفوس الصافية العذبة وأنها تميل إلى الذين يكافحون من أجلها بنفوس ملؤها البشر والأمل . . ؟

نظرتى إلى الحياة

بقلم : إبراهيم فهمى بقسم اللغة الإنجليزية

مقدر علينا أن نحيا بعض حياتنا فى سعادة والبعض الآخر فى شقاء وما من إنسان يحيا فى سعادة خالصة ، بل لابد أن تختلط السعادة بقليل من الألم حتى يستمرئها ويحاول جهده أن يستمتع بها ولا يملها ، وما من انسان يحيا فى ألم دائم بل لا بد أن يمتزج الألم بقليل من البهجة حتى لا يتبلد احساسه .

والكفتان متعادلتان عند كل انسان ولا إخال كفة منهما ترجح الأخرى .

فحقيقه الحال أن السعيد ينسى الآمه التى يعانيها كبيرة كانت أم صغيره حتى يستطيع أن يواجهها كما يواجه ثور ضخم ذبابه قد حطت فوق قرنه . . . أما الشقى فيملأ الأرض صياحا وعويلا كطفل صغير تركته أمه بعض الوقت وحسب أنها لن تعود . . .

وإذا رجحت كفة منهما الكفه الأخرى ذلك يكون بشيرا بتغير الحال بعد أن عانى المرء أو سعد بما فى الكفة الراجحه ، ويكون الهدوء الذى يسبق العاصفه أو نيران الألم التى تضىء الطريق أمام السعادة . . .

فعندما يصفو الجو وتخيم السعاده وأحس أن الأمور تسير على خير ينتابنى شعور عميق بقرب هبوب عاصفة تعصف بالسعادة وتزيلها ، ولا تلبث أن تسير الأمور من سىء إلى أسوأ ويتحقق ما تنبأت به .

وعندما تزداد الأمور تعقيدا وأحس استحالة الوصول إلى حل للمعضلة التى تواجهنى وأرى أمامى الضعف الإنسانى متجليا بأوضح صوره ، ينتابنى أحساس دقيق لاأعرف كنهه أو منتهاه بأن الألم لايلبث أن يزول ويحل محله الأمل الباسم والسعادة المرموقه والحياة الهانئة وكثيراً ما تثبت لى الأيام صدق ما أشرت اليه .

ولكل إنسان مشكلة رئيسية تشغل باله فترة طويلة من الوقت قبل أن تجد لها حلا ، حتى إذا وجد لها ذلك الحل تقدمت إليه مشكله أخرى صغيرة أو كبيرة ينبغى عليه حلها .

وهناك من يمرن على حل هذه المشا كل فيبدو واثقا بنفسه سعيداً بحاله . وهناك من يجرى أمامها خائفاً مذعوراً فلا تلبث أن تدركه الهموم وتجثم على صدره فيحسب أن المشكلة قد أضحت مشا كل . وحقيقة الأمر أنها مشكلة واحدة ازداد ضغطها حتى عم كل تفكيره ، وضخمها الرعب حتى أضحت مشا كل مركبه .

تشجع . . . .

ترجمة قصيدة للشاعر الإنجليزى : السير جيمز سكلنج

لم تبدو هكذا شاحبا هزيلا أيها المحب الولهان ؟
بالله لم تبدو هكذا شاحبا ؟
أيروقها منظرك سقيما وما راقها وأنت سليم ؟
بالله لم تبدو هكذا شاحبا ؟
إذا لم يسحرها حسن كلامك ، أبصمتك تظفر بحبها ؟
بالله لم تبدو هكذا شاحباً ؟
دع عنك هذا العار ، فإنه لن يغيرها ولن يأسر قلبها
إذا هى لم تهواك يدافع من ذاتها
فلن يحملها على ذلك - سلطان
ليأخذها الشيطان

بقلم : ماهر ميخائيل عبد الملك
بقسم اللغة الإنجليزية

نابليون بونابرت

بقلم ألفى صموئيل المراغى بقسم التاريخ

كلما تصفحنا سفراً من أسفار التاريخ ، كشف لنا عن شخصية بارزة ، لعبت دوراً خطيراً فى مصير أمة من الأمم . ويعتبر نابليون من أبرز رجال التاريخ الذين استطاعوا تغيير دفة الأمور .

ولم يكن نابليون سليل أسرة عظيمة الشأن ، ولا واسعة الأملاك ، ولكنه انحدر من أسرة متوسطة الحال ، واعتمد على نفسه فى تكوين شخصيته .

ولم يكن نابليون الطالب المجتهد ولا الحائز على رضى معلميه . كان دائماً آخر زملائه ولا سيما فى مادة الخط ، حتى يئس معلموه من تقويم خطه ومن تلقينه حروف الهجاء . وبلغت رداءة خطه إلى حد أنه لم يكن فى استطاعة مدرسيه قراءة ما يكتبه ، وكان إذا استدعى لبيانه عجز بدوره ، ولكنه لم يكن يعترف بالعجز ، وكان يقول : « أنا لست خطاطاً ومع ذلك فكتابتى سهلة واضحة ، فكيف لا تقرأونها ؟ ! ! »

وقد امتاز نابليون منذ نعومة أظفاره ، بميوله الحربية المبكرة ، فبينما كان إخوته يشترون لعباً عادية ، ويرسمون على الجدران وجوهاً آدمية وحيوانات ، نراه يشترى بدريهماته سيفاً صغيراً ونفيراً ، ويرسم على الحائط صفوفاً من الجند المتراصة كأنها فى الميدان .

كان الفتى ينزل الشارع فيجمع لداته ويقسمهم قسمين ، يجعل نفسه على رأس أحدهما ، ويجعل على رأس الفريق الثانى أصحهم جسماً وأقواهم بنية ، ثم يأمر فتدور المعركة بين الفريقين بالأيدى والعصى والحجارة ، وتظل ناشبة حتى يفر العدو أمامه فيقف راضياً عن نفسه ، يثنى على همة الشجعان من أنصاره ، وينهال بالضرب على المقصر ، أو من حاول الفرار . ثم يعود إلى المنزل أشعث الشعر ، دامى الوجه واليدين ، ممزق الثياب . وكانت إذا انتهرته أمه ، لقبها باسماً ويقول « لقد انتصرت ! »

ليت شعرى . . . ما الذى هدى ذلك الفتى الصغير إلى أن ينزل إلى الشارع ليمثل فيه ما يقع فى ميادين القتال ، ويجعل من نفسه قائداً وزعيما وهو لا يدرى من أمر نفسه شيئاً ؟ ! وما يخيل لنفسه النصر والفوز ، قبل أن يعرف لنفسه مصيراً ؟ ! ! علها قوة إلهية كان يهتدى بنورها ويسير وفق إرادتها .

لاقى نابليون عنتاً كثيراً من الحاسدين والدساسين ، ولكنه واجه كل الصعاب بحزم وجلد منتظراً ما كان يحلم به من عظمة ومجد ونفوذ . حتى حقق الله آماله .

أقوال مأثورة

* هلكت أمة تحيى بفرد وتموت بفرد [شوقى]
* الحظ طير يقع غير مستأذن ويطير غير مؤذن [شوقى]
* حياتى بلا عمل عبء لا يحتمل [نابليون]
* إن المثل الأعلى للجمال هو نفس جميلة فى جسد جميل
* إن أشد ما يؤلم الأنسان فى أيام تعسه تذكره بسالف مجده [دانتى]
* الأمة الأبية والقلوب الكريمة تصبر على القلة والجوع أكثر من صبرها على الهوان والخضوع [بروتس]
* من عرف الحق عز عليه أن يراه مهضوماً [محمد عبده]
* موت الجبان فى حياته ، وحياة الشجاع فى موته ، فموتوا لتعيشوا فوالله ماعاش ذليل ولامات كريم [المنفلوطى]

جمعها
نجيب أيوب حنا
بقسم التاريخ بقسم الثانية

مناجاة هملت

للشاعر الإنجليزى وليم شكسبير

بقلم : شوقى عمر عبد الراضى بقسم اللغة الإنجليزية

البقاء أم الفناء ، هذه هى المعضلة الكبرى .

أيهما أنبل مقصداً ، فى الحياة كفاح لسهام ورماح من التاعب . أو نضال ضدّ بحر عرم من المآسى ، وفى هذا النضال تكون الطامة الكبرى . ألا وهو الفناء ، وإذا كان الموت هو نوم عميق طويل الأمد . . فسوف يكون لنا عزاء وسلوى ، ففى الموت نهاية لتألمات الفؤاد . ولآلاف الصدمات التى نتعرض لها ، وفى ذلك راحة أبدية يتمناها كل مكلوم . غير أنه ربما يكون هناك بعض الأحلام تزور الميت ، وفى هذا نصب كبير . لأن فى هذا النوم الأبدى ، لا بد لنا من ترك الأحلام جانبا لنستريح . وعندئذ نخلع تلك اللفافة الجسدية البالية ، ويلحقنا الانحلال ونكون فى الذكرى . من ذا الذى يرضى بتلك السياط والضربات التى يكيلها له القدر ، ويحيى حياة طويلة يعانى فيها ظلم الطغاة ، ويواجه لدغات الرجل المتغطرس ، أو صفعات من لحظ الماثر فى حبه ، أو ينتظر بدون جدوى عدالة القوانين . من منا يصبر على تهكمات الدهماء الجاهلين ، وعلى رداءة المعاملة من الناس ، أو يرزح تحت أثقال من الحياة وما فيها من ضلال ، يا لفداحة هذه الأثقال وخير وسيلة للتخلص من هذه الحياة هى خنجر مشحوذ ، فإنه الكفاية والمقصد لكل من هو يائس فاقد الأمل مثلى ، وليس الموت أيضاً مأمون الجانب ، فرب شىء آخر يزعجنا فى موتنا ، فى ذلك الوادى الذى لم يكتشف بعد . والذى فى حدوده لا يخرج منه المسافر إليه ، ولا ريب أننا نبقى فى حيرة من أثر هذا العالم الآخر ، وهذه الريبة تجعلنا نرضخ تحت للأمر الواقع . وتحملنا على أن نبقى ونعيش لنكافح من جديد هاتيك الآلام والتوجعات من أن نذهب إلى عالم الفناء الذى لا نعرف ماهيته بعد ، وربما كانت هذه المخاوف من فعل الضمير الذى هو نسىء بهذه الكوارث تجعل منا أشخاصا جبناء لا نؤمن بالحياة ، وهذا راجع لكثرة الوساوس والأفكار وظلمنا لأنفسنا . فلنعد إذن ونفكر فى المصير المجهول الذى ينتظرنا ونبنى عليه آمالنا وأمانينا .

انقضاء عصر الفضيلة

بقلم : خورس جاد — بقسم اللغة الإنجليزية

دارت عجلة الزمن دورة وطوت طوراً من أطوار التاريخ ، وهناك ما يجعل المرء يعتقد أن الفضائل قد طويت معها أيضاً فى هذه الدورة . فالفضائل التى كانت تباهى بها الأجيال الماضية بدأت تتضاءل وهى تعانى اليوم ما لم تعانه فى أى زمن .

كانت الفضائل قديماً تقوم على مبادىء سامية ، وكانت المهمة الملقاة على عاتق المعلم أن يكرر على مسامع التلاميذ كلمات التشجيع على الحياة الفاضلة ، فيذكرهم مثلا بان البطالة رأس مال الشيطان . ولكن شبان اليوم ليسوا من البساطة كما نتوهم فمنهم من يجد عائل أسرته ولا عمل له . فالنصيحة لمثل هذا صرخة فى واد أو نفخة فى رماد .

ومن الفضائل التى كسدت سوقها مع علمنا بأنها أساس الخلق المتين فضيلة الأمانة الأمانة . التى هى رأس مال المدرس والطبيب والتاجر فأنت إذا أديت عملك وواجبك بإخلاص دون التواء أو تذبذب فأنت الأمين الفاضل بل أنت حارس الأمانة . وقد أصبحت هذه الفضيلة اليوم فى نظر الكثيرين سلعة بالية . ويا ليت الأمر ينتهى عند هذا الحد بل إن الذى يدعو إلى الخوف بل إلى الفزع هو الاستهتار المنتشر فى هذا الجيل ، استهتار بما على الفرد من واجبات واستهتار بحقوق المجتمع ، واستهتار بانتهاك الحرمات حتى لم نعد نعرف ما علينا من واجبات وأصبح كل متراخ لا يدرى فى أى واد يهيم .

لكن هل يتعذر تقويم الإعوجاج ؟

إن أخلاق الفرد إذا أصلحت — وليس هذا بمستحيل — تقوم اعوجاجنا ، ولإصلاح الأخلاق يجب أن تجعل الأمانة أساس نظامنا وقاعدة تقوم عليها جميع معاملاتنا ، فهى أم الفضائل ولا بد لنا معها من تنمية روح التعاون والتضحية وتقوية دعائم العدل .

من هى ؟؟!!

بقلم نبيه غالى فرج بقسم التاريخ

عرفتها طفلا لاهياً ، وأحببتها صبياً ناشئاً ، وتفانيت فى حبها شابا يافعا ، عرفتها فعرفت فيها الوفاء والحب والصفاء ، أحببتها فأحببت فيها سبليها القويم وطريقها المستقيم ، تفانيت فى حبها لأنها أرشدتنى بل وترشدنى إلى الطريق وكانت وما زالت لى خير أنيس .

أحببتها لأن محبتها مدعمة بالفضيلة وموشاه بالكمال ، مشبعة بالشرف ، هى ترشدنى بجميل أقوالها إلى مافيه خيرى وسعادتى ، كل ما يعنيها فى الحياة أن ترانى خير الرجال ومحلى بأرفع الخصال ولذا فهى تقودنى نحو المجد والكمال . أسمع أنغامها الشجية ونبراتها القوية فيمتلىء قلبى برقيق كلماتها وينطق لسانى بعذب حديثها .

فهل عرفتها ، ومن تكون هى ؟ !

هى التى سلمت إليها قيادة حياتى ، وأودعتها سفينة حياتى لترسو بها على شاطىء الحياة المنشود ، فهى تحفظنى من العواصف وتمنع عنى قصف الرياح ، فهى خير من القواد الفاتحين .

ألم تعرفها بعد . ؟ !

هى التى تفانت فى حبى والعطف على ، فتفانيت فى حبها وبذلت النفس والنفيس فى سبيل رضائها فمن يطلب السعد يجده بجانبها ومن يروم المجد يراه بين يديها .

وبعد هذا أيضا دعنى أسألك ثانيا من هى ؟ !

هى التى لا أستطيع أن أعد فضائلها أو أحصو مناقبها ، ومهما فعلت لن أوفيها حقها من التبجيل والتعظيم ، فخيراتها عظيمة وبركاتها عميمه .

أظنك تفكر من تكون !!

ومن تكون غير أمى . . . ؟!

الحيـــــاة حلوة

بقلم أديب اسكندر فيلبس بقسم التاويخ

الطبيعة ما أجملها وما أبدعها فهى من صنع فنان عظيم ، والحياة ما أبهاها وما أبهجها فهى هبة من رب كريم ... جمال كلها الحياة لولا قذى فى العيون يعطل من رؤيتها ، وسعادة هى ونعيم لولا سقم فى النفوس يحرم الشعور بلذتها ، وحلاوة هى ولذة لولا مرارة فى الفم تغير من نكهتها .

السعادة لا تشترى بالمال ، فهى بعيدة عن القصور ، وإن اقتربت فممن رضوا بالواقع وخاصموا الـ (لو) عدو السعادة اللدود ، وبذور السعادة فى كل نفس بنفس المقدار ، لكن ازدهارها يرجع إلى هذه النفس ، فإن أرادت جواً تسوده السعادة خلقت من الألم لذة ومن الفشل عبرة ، وإن كانت من هواة حمل الأثقال ـ وما أثقل الهموم ـ حالت دون الشعور بالفرح وإن توفرت دواعيه ، فكل خير يراه صاحبها فاتحة شر مستطير ، وكل نجاح يصيبه بداية متاعب لا قبل له بتحملها ، وهكذا تجد السعادة والبؤس ينبعان من مصدر واحد ، فالنفس التى تزج بصاحبها فى دروب الشقاء تستطيع أيضاً ان تورده مناهل السعادة والهناء ، والحياة تظهر بلون المنظار الذى ينظر إليها خلاله ، فإن كان أبيض ناصعاً ازدانت طرقها بالورود وعطرتها بشذاها الرياحين ، وإن كان أسود قاتماً جللها الغم والهم وعلت هامتها الأحزان .

كل شىء فى الحياة له وجه جميل ووجه عكر ، فلم لا نعرف منها سوى الجميل ؟ ولم لا نأخذها بهذا الوجه ؟ فنحن لا نستطيع إلا أن نواجهها من جهة واحدة ، فلنا أن نختار بين الوجه الجميل والوجه العكر ، ولن نختار الوجه الآخر إلا إذا فضلنا سبيل النكد والحزن والشقاء .

ما أبسط الحياة وما أيسر طرقها ، لو نظرنا إليها بعين بسيطة تحسن التقدير ، وما أجمل الحياة وأخف حملها لو تقبلناها بنفس راضية لا تعرف التكدير ...

الأمـــل

بقلم : عرفات عبد العزيز بقسم اللغات الشرقية

يا له من لفظ جميل يحمل كثيراً من المعانى بين ثناياه وكثيراً من الأمانى فى طوّاياه ، لفظ يعلق عليه المرتجى رغباته ، كلمة عظيمة ذات معنى عظيم .

آه منك أيها الأمل .. لكم تمنيتك منذ زمن بعيد بل لقد امتزجت بحياتى فصرت جزءامنها ، ولكم بدت منك ابتسامة عذبة رقيقة اجتذبتنى إليك فقطعت شوطاً بعيداً وتحملت المشاق الجسام . كنت — وما زلت — لا أهاب شيئاً ولا يعترض طريقى شىء إلا ذللته وأصبح ميسورا ، إننى لاأتورع أن أواصل الليل بالنهار وأنتهز الفرص واقتنص المناسبات وأترقب الأوقات ، وكل ذلك محبب إلى وعن طيب خاطر لكى أحظى بك وأسر بلقياك فأنت الذى تصحبنى منذ شبابى إلى نهاية حياتى . لطالما زهوت أمامى كالسراب واختلت متألقا وغدوت بسّاما فازداد بى الحنين إليك والتقرب منك لأسعد بك .

أنت الذى تسرى عمن قست عليهم الحياة وأدبرت عنهم الدنيا فيتقربون منك فتحتضنهم إليك وتمسح بيدك الرحيمة دمعاتهم البائسة وتسبغ عليهم من عطفك ما يجعلهم يزدادون قربا منك وصلة بك وتمسكا بأهدابك وكأنهم وجدوا فيك ملاذهم وأمنيتهم التى يبتغون ، فتعود إليهم الطمأنينة بارتياحهم إليك . أنت الذى تجعل الحياة روضة من رياض النعيم يمرح فيها من سعد بك وتعلق بخيوطك فنسجت عليه إكليلا من الروعة والمتعة وألقيت عليه من وارف ظلالك ماجعلته يتفيأ ، وهو منشرح الصدر باسم الثغر هانىء البال .

بل أنت الذى تلازم كل فرد فى الوجود فقد عاش الناس بآمالهم يهيمون وبتحقيقها يهيبون . عاشوا وأنت رائدهم إلى التمتع بهذه الحياة وقائدهم فى الوصول إلى ماقدر لهم .

حدثنى يا رفيق الحياة . . كم من الأحياء يأملون وينظرون إليك بنظراتهم

الثاقبة ويطرحون عليك مايروق لهم ويحلو ، هنالك يحظون بالبشرى ونيل أمانيهم .

وحدثنى . . كم ممن مضوا علقوا عليك مهامهم ومطالبهم فمنهم من بلغ ما أراد ومنهم من أسقط فى يده ؟

ثم خبرنى . . من ذا الذى يعيش بدونك ويصحب بين جنبيه غيرك ؟

ترى لولاك أيها الرفيق ، رفيق العالمين .. أكان لإنسان أن يعيش وهو راض عن الحياة ؟ كلا ، لاأظن . فالباشا لولا أمله فى الرفاهية لما رضى بالحياة ـ والفاشل لولا أمله فى النجاح لما رضى بالحياة ، والمغلوب على أمره لولا أمله فى النصر لما رضى بالحياة .

لك أن تقول أن هناك من يعيش دون الحاجة إليك ولكنى لست معك فى هذا ولا أوافقك كل الموافقة وإن كانوا هؤلاء فئة قليلة فلك أن تفخر بأولئك الكثيرين الذين تحل فى نفوسهم محل القلب من الجسم الذى ينتظر صاحبه دقاته المتوالية التى تبشره بالحياة . .

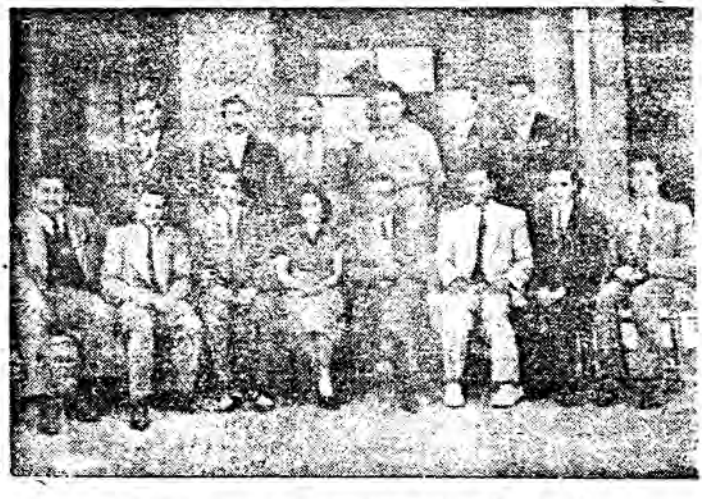

أعضاء الاتحاد السابق (سنة ١٩٥٠ — ١٩٥١)
يتوسطهم الأستاذ الدكتور أحمد بدوى بك

الضباط الاحتياطيون

بقلم جندى نجيب الخنكاوى بقسم الدراسات الفلسفية

فى يوم ١٦ يناير سنة ١٩٤٠ صدر مرسوم ملكى بوضع نظام خاص لتخريج ضباط مثقفين ثقافة مدنية وعسكرية للاستعانة بهم بجوار الجيش العامل حين تستدعى الظروف ذلك . فاتجهت الأنظار إلى طلبة الجامعات والمعاهد العالية ليغرسوا فيهم حب الحياة العسكرية والنظام والحمية ، ولينموا البذور التى طال عليها الزمن فى نفس المواطن المصرى ، وهى التى ورثها عن أجداده الذين ضربوا بسهم وافر فى الحماسة والشجاعة والوطنية وكل صفات الجندية . وهى قطعاً صفات تجعله يعتز بقوميته ويفاخر بها ويصون شرفه ويحافظ عليه إذ يبادر إلى القيام بواجباته بكل إخلاص وجد ونشاط ، ويفكر فيها دون غيرها أثناء القيام بها ، ويبذل ما فى وسعه لإتقانها إذ تطبع فى نفوس المواطنين الطابع العسكرى فيجنون من وراء ذلك فوائد ودروس كثيرة تنفعهم فى الحياة العملية .

وعلى طالب التدريب العسكرى أن يقضى ثلاث سنين فى معسكرات صيفية يدرس فيها جميع المواد العسكرية كالأسلحة الصغيرة والتنظيم والإدارة وهندسة الميدان والتكتيك والطبوغرافيا والكيمياء العسكرية . كل هذا مع الانتظام فى الطوابير والمحاضرات العسكرية . وفى نهاية المدة يؤدى الطلبة امتحاناً تحت إشراف كبار ضباط الجيش . وقد دلت التجارب على أن الضباط الاحتياطيين يبدون فراغاً كبيراً عندما يلبون نداء الجهاد . فقد أبلوا بلاء حسناً فى حرب فلسطين . واستحقوا الجدارة والاستحقاق ، وكانوا مثار إعجاب ودهشة قواد الأسلحة المختلفة .

فالشاب المصرى الذى حمل لواء المجد فى الماضى وتدرج به حتى أصبح خالداً على مر الدهور يحمل مشعل العرفان فى الثقافة العلمية المدنية فى العصر الحديث مع لواء

الثقافة العسكرية التى تضفى عليها بروحها القوية العالية لتدفعه إلى بناء صروح العمران والخلود للوطن العزيز تحت راية القائد الأعلى رمز الشباب المليك الفدى « فاروق الأول » .

فالشباب هو العضو الحى فى الأمة . فبه ترتقى الأمة وتحيا . ويكون لها المركز السامى بين الدول الأخرى . فهو لا يخدم وطنه الخدمة الحقة إلا إذا تربى تربية عسكرية . ما أحوج الأمة المصرية الآن إلى أن تفكر تفكيراً طويلا فى تربية المصريين جميعاً تربية حربية ووضع الخطط ومناهج التنفيذ . وعليها أن تشجع هؤلاء الطلبة الذين يضحون بوقتهم وعملهم ليخدموا وطنهم . فإن لم تكن الأمة مرهوبة الجانب كانت طعمة الطامع ونهبة الظالم وفريسة المعتدى ، ولا ينفعها ما تنادى به من طلب مراعاة الدول لحقوقها والاستعانة بالإنسانية والضمير العالمى . فالأمة الحربية أقوى نفساً ، وأقوم خلقاً وأصلح للبقاء :

متى تجمع القلب الذكى وصارما وأنفا حميا تجتنبك المظالم

طلبة الكلية أثناء التدريب

وقد ظهر لنا أن الدول الكبرى لا تحسب حساب الأمم الأخرى إلا إذا سند ظهرها جيش جبار عتيد . فهو اللغة التى تفهمها وبها تتخاطب .

فأرجو من القائمين بالتدريب العسكرى فى الجامعات أن يشملوا فكرة التدريب بعطفهم وعنايتهم . ويمدوه بروحهم العالية وأن يعملوا على التوسع فى إنشاء جيش احتياطى من شباب الجامعات والمعاهد العليا ، فيؤدوا لوطنهم وبلادهم وأبناءهم أجل الخدمات ، ويزيدوا فى توهج المشعل الذى يحمله شباب اليوم لينير الطريق نحو العظمة . . . والخلود . . . والاستقلال .

وطلبة كلية الآداب بجامعة إبراهيم يقدمون على صفحات مجلتهم الشكر الجزيل لكل من ساعدهم فى تحقيق أمنيتهم لخدمة الوطن . . إلى هؤلاء أقدم الشكر على ما يقومون به من خلق جيل جديد من شباب ناهض سطعت أمامه آفاق واسعة من المثل العليا ، ووضح شعاره الذى يدين به وهو :

« الله . . الوطن . . الملك »

أقوال . . . وأمثال . . .

* بدلا من أن تلعنوا الظلام أضيئوا الشموع . [كونفوشيوس]

* الويل للفخار إن سقط على الصخر ، والويل له أيضا إن سقط الصخر عليه [مثل روسى]

* عندما تكون البضاعة مرغوبة يكون المشترى أعمى [مثل حبشى]

* من يفعل الشر ويخاف إعلانه ، فما تزال عنده بقية من خير ، أما من يفعل الخير ويتلهف لإعلانه فما تزال عنده بقية من شر . [فولتير]

جمعها : نبيه عالى فرج
بقسم التاريخ

جنتلمـــان . . .

بقلم : محمد الشافعى مكى بقسم اللغة الإنجليزية

ما هى الصفات الواجب توافرها فى الشخص ليكون إنسانا كاملا ؟

إنها الرزانة والرصانة والمروءة والإحسان والقلب العطوف والحكم العادل وسلامة البدن وقوته .

فبدون الرصانة والرزانة يتسرع الشخص فى الحكم ، وبدون القلب العطوف والمروءة والإحسان يكون الشخص محباً لذاته ، وبدون سلامة الجسم وقوته لايستطيع الشخص أن يفعل إلا القليل .

بينما النية الحسنة والقصد النبيل من غير حكم عادل مضرة أكثر منهما منفعة .

إذا أردنا مدح شخص نقول له « جنتلمان »

ولكن من هو « الجنتلمان » ...؟

هل معنى جنتلمان أن يكون الشخص لطيفا ... ظريفا ... رقيقا ... شجاعا ... عاقلا ... جامعاً لكل هذه الصفات ، محلياً نفسه بها ؟

قد يكون الجواب بالنفى أو بالإيجاب ، ولكن على كل حال « فالجنتلمان » هو شىء أندر مما نتصور .

يستطيع الملوك والحكام الإنعام بالألقاب ، ولكنهم لايستطيعون أن يجعلوا ممن يمنحونه ألقاباً «جنتلمان» .

وأخيراً من هو الجنتلمان ... ؟

إنه فى رأيى :

رجل إذا عز الرجال ... تعقد عليه الآمال .

يجنح الناس إليه إذا مال بهم الحال ... عدة فى الملمات ... نصير فى الأزمات قوى على مقاومة المغريات ... مرح بشوش فى بعض المناسبات ... وصبور إذا ماحلت به الكارثات .

وأخيراً أعتقد أنه «جنتلمان» من جمع كل هذه الكلمات !!

أيتها الحيـــــاة

بقلم : فؤاد عازر غبريال بقسم التاريخ

عجباً لك أيتها الحياة !! ما أغربك من قصة لها نفس النهاية المعروفة !!

نقبل عليك بوجه بَشوش ، وتقبل منك التهانى وكأننا فى حفل زفاف ، ونلتقى بك أحياء ، ثم تقومين وتودعينا قبوراً وأمواتاً !!

طابعك الفلسفة والغموض ، وقانونك الخداع والرياء ؟!

أطفالا تبتسمين لنا ، وشبابا تسخرين منا ، ورجالا تتوددين لنا ، وشيوخا تقضين علينا !!

زهرة تتعهدينها بالماء ، وسرعان ما تأتين عليها حرمانا وذبولا !!

هذه هى صفاتك ، عرفتها أول ماعرفت ، ولكن طابع الشيطان أنكر معرفتى فتناسيت الفلسفة والغموض !! وأنكرت الخداع والرياء !! وتجاهلت الزهرة والذبول !! وانتظرتك حلماً من الأحلام ..!!

طرقت الباب ، فرحبت بقدومك ؛ وراعنى حلو حديثك ، فصادقتك وكنت لى نعم الصديق . .

كنت تبتسمين فانس مراره الفؤاد وابتسم ، وكنت تمرحين فاغض الطرف عن شقائى وامرح . .

وفجأة سادت عيناى ظلمة ، ودون وعى منى أصبحت وحيداً . .

وفى ظلام الليل وسكونه ، ووحشة الفؤاد وانقباضه ، التقيت بك . . حاولت الكلام فعجز اللسان !! وماتت الأقوال على شفتاى !!

ورأيتك منى تهربين !! فماذا جنيت ، ولم تسخرين !!

هل نسيت الابتسامة ، ويوم كنت تمرحين . . عجباً لك !!

هل نسيت الصداقة ، وحلو الحديث . . عجباً لك

والآن فليسخر القلم من حياة زائفة ماكرة ، حياة أنكرت والحبث فى صفاتها ، والدهاء فى خداعها !!

لن أحيا بوجودها ، فالروح تسمو بدونها . . ولن أخدع بخداعها ، فالموت رحمة بإنكارها . .

ومرة ثانية يقدم طابع الشيطان ، فيزينها أمامى باسمه ، فانسى المكر والدهاء .

ما أغربنا من مداهنين على مسرحها !! فلننس الحياة فهى قصة لها نفس النهاية !!

مهد ولحد !! نور وظلام !! ضحك وبكاء !! سعادة وأحزان !!

هذه هى الحياة . . تذوقوا كأسها إن شئتم ، وأمرحوا معها ولو أيتم . .

اصدقوها باسمة ... وانكروها غاضبة ... فما نحن إلا ممثلون على مسرحها . .

وقولوا معى : عجباً لك أيتها الحياة !!

كيمياء الإنسان

يقول الدكتور لوسون العالم الإنجليزى أن فى جسم الرجل الذى يزن ١٣٠ رطلا :

مقدارا من الدهن يكفى لصنع سبع قطع من الصابون .

» » الكربون يكفى لصنع سبعة آلاف قلم رصاص .

» » الفسفور يكفى لصنع رؤوس ٢٢٠٠ عود ثقاب .

» » المغنسيوم لجرعة واحده من الأملاح المسهلة .

» » الحديد لصنع مسمار وسط

» » الجير لتبييض عشة دجاج .

» » الكبريت لتطهير كلب واحد من البراغيث .

» » الماء لملء برميل سعة ١٠ جالونات .

موريس جورج بقسم اللغة الإنجليزية

التاريخ . . . . . باعث الأمل

بقلم : السيد عبد الصمد احمد ابراهيم بقسم الآثار

ان حياة أمة من الأمم تقوم بلغتها ، كما أن شعور هذه الأمة يتكون من ذكرياتها التاريخية الجامعة بها . فالأمة التى تحافظ على لغتها وتنسى تاريخها تكون بمثابة فرد فاقد الشعور أو بمثابة مريض فى حاله الاغماء . أنه لا يزال على قيد الحياة غير أن حياته هذه لا تكتسب قيمة إلا إذا إستيقظ من نومه ، فإهمال التاريخ القومى ماهو إلا استسلام للذهول والكرى ، وأما نسيانه فما هو إلا فقدان للشعور .

هذه حقيقة يعرفها جيداً رجال الحكم والاستعمار ويستفيدون منها على الدوام فهم عند ما يستولون على أمة من الأمم يبذلون قصارى جهدهم لإبعاد ذاكرتها عن تاريخها الخاص ، إنهم يتوسلون بكل الوسائل الممكنة لتخدير الأمة وتنويمها عن طريق الحيلولة بينها وبين تاريخها القومى .

وإن أمر الاهتمام بالتاريخ والالتفات إلى الماضى لا يختصان بالأمم المتأخرة فقط بل هو من الأمور التى تشمل جميع الأمم بدون استثناء .

فإن الماضى ما هو إلا منبع فياض للمستقبل ، والتاريخ ماهو إلا القوة الملهمة فى حياة الأمم . لا أستطيع أن أصف فائدة التاريخ العظيمة عندما يفرغ على شكل قوة دافعة تحركنا إلى الأمام ، باذلين جهدنا على إلا يأخذ شكل قوة جاذبة تدعونا للعودة إلى الوراء . فلا يجوز أن نعتبر الماضى هدفا نتوجه نحوه ونسعى للعودة إليه بل يجب أن نجعله نقطة استناد نستند إليها فى اندفاعنا إلى الأمام ، يجب علينا أن نكون منه قوة فعالة حافزة تدفعنا نحو المستقبل الجديد ، وأن يكون شعارنا دائما ، تذكر الماضى مع التطلع إلى المستقبل .

لذلك يجب أن نستمد من التاريخ قوة معنوية تثير فى نفوسنا نزعات التقدم وتحفزنا نحو مجد المستقبل . يجب أن نستلهم من التاريخ الايمان بحيوية امتنا وبإمكان حصولها على مجد جديد لا يقل شأنا عن المجد الذى نالته فى سالف العصور

إننا فى حاجة إلى مثل هذا الإيمان فى هذا الزمان أكثر من أى زمان آخر . لأن المصائب قد انصبت علينا من كل حدب وصوب ، وفى هذا ما يفتح الباب ـ والعياذ بالله ـ إلى تسرب الفتور والقنوط إلى القلوب التى لاتتزود بالأمل الضرورى ولاتتقوى بالعقيدة الراسخة .

أن الأمل من أهم عوامل السعى والعمل ، أما القنوط فهو من أهم دواعى التقاعد والعجز فيجب علينا أن نحرص على الأمل كل الحرص ولا نترك سبيلا إلى تسلل القنوط إلى القلوب . ويجب علينا أيضاً أن نسعى إلى تغذية هذا الأمل حتى يتحول إلى إيمان لا يتزعزع يدفعنا إلى العمل المتواصل بروح التضحية والاخلاص .

زينة المرأة وأداوتها

بقلم : محمد سمير محمد جمعة بقسم اللغات الشرقية

المرآة : معرفة الذات أحسن مرآة للسيدة .

منع التجعد : القناعة خير مرهم لمنع التجعد فى وجه المرأة .

الشفتان : الصدق أحسن طلاء للشفتين .

الصوت : اللين أفضل مايجمل صوت السيدة قويا وعذباً .

العيون : قطرة الرأفة أنجع الأدوية للعيون .

الأذنان : الطاعة أجمل حلية للأذنين .

الحصر : الصبر خير ما تتمنطق به المرأة

الأصابع : التدبير المنزلى أجمل خواتم لأصابع السيدات .

العنق : التواضع أفضل عقد لعنق السيدة .

الصدر : الحب الطاهر ألطف شاره تضعها المرأة على صدرها .

الرأس : الشرف أعظم تاج تحمله السيدة فوق رأسها .

الطيب : البر والإحسان أطيب ما تتعطر به الحسناء .

الدين والفلسفة

بقلم : محمد عبد الباقى بدر ، بقسم الدراسات الفلسفية

قد يتساءل البعض عما إذا كان ثمة توفيق بين الدين والفلسفة ؟ الدين والفلسفة شيئان متلازمان . والتوفيق هاهنا يتمثل بين الآراء الإغريقية من جهة وبين الإسلام من جهة أخرى إن كان يعتبر مظهرا للتعبير عن قبول فلاسفة المسلمين لها فهو فى الواقع أهم مظهر لهذا القبول .

إن توفيق فلاسفة المسلمين بين الدين والفلسفة يتمثل فى شخص المستشرق «جولد تسيهر» ذلك الذى أشار إلى عمل المتوكل من كبته حركة رجال العقل فى الإسلام وتضييقه على المعتزلة والفلاسفة ، ولقد كانت هذه الحركة تلبية لرغبة أهل الحديث والنص .

وهذه الاشارة أيضا فيها استمرار هذا الكبت من الخلفاء بعد المتوكل كان تلبية لرغبة الجمهور النافر الناقم على الفلسفة وأن قيام الحسن الأشعرى لمناهأة المعتزلة ثم قيام الغزالى من بعده لمناوأة الفلاسفة كان صدى عن طريق مباشر ـ غير مباشر لهتاف الجماهير ضد العقليين والمذاهب العقلية فى الجماعة الإسلامية .

فانظر إلى الفارابى يقول فى كتابه « الجمع بين رأيى الحكيمين » ولولا ما أنقذ الله أهل العقول والأذهان بهذين الحكيمين ـ أفلاطون وارسطو ـ ومن سلك سبيلهما ممن أوضحوا أمر الابداع بحجج واضحة مقنعة ، وأنه إيجاد الشىء لا عن شىء وإن كل ما يتكون من شىء ما فإنه يفسد لا محالة إلى ذلك الشىء والعالم مبدع من غير شىء فمآله إلى غير شىء . . . وفيما شاكل ذلك من الدلائل والحجج والبراهين التى توجد كتبهما مملوءة منها وخصوصا مالهما فى الالربوبية وفى مبادىء الطبيعة لكان الناس فى حيرة ولبس .

وهذا ابن سينا يقول «ومبادىء هذه الأقسام التى للفلسفة النظرية مستفادة من أرباب الملة الآلهية على سبيل التنبيه ومتصرف على تحصيلها بالكمال بالقوة العقلية على سبيل الحجة » .

فكأن الفلسفة اليونانية فى نظر الفارابى طريق لإرشاد الناس وهدايتهم إلى الحق ، وفى نظر ابن سينا متآخية مع الدين ومؤديه إلى مايؤدى إليه ، وهى فى رأى السجستانى متممة للدين .

والمشكلة التى أمامنا هى لماذا يفرض فى المسلمين على نحو مايرى «جولدتسيهر» ان باعث عملهم العقلى أمر خارج عنهم وفقوا اليه عن طريقه ؟ ولهذا لايفرض فيهم الايحاء الذاتى والاقتناع الداخلى ! وسواء أكان منشأ توفيق فلاسفة المسلمين بين الدين والفلسفة تلك الصورة الجذابة من الوجهة الدينية — التى صاحبت الآراء الأغريقية وانخدع بها الموفقون من المسلمين فمنحوها ثقتهم أم كان مبعثه شىء آخر غيرها فتوفيقهم على الصورة التالية .

فاذا ماذهبنا إلى ابن سينا رأيناه يقرأ قول الله فى التنزيل « الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولولم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شىء عليم » .

وهنا يشرحها بمزيج من فكرتى أفلاطون وارسطو فكأن ابن سينا فسر النور بالخير ليكون الله هو الخير كما جعل أفلاطون الخير أعلا المثل عنده وكما جعله أفلوطين أول الموجودات فى سلسلة الوجود .

وفسر السموات والأرض بالكل وهو تعبير الفلاسفة بالعالم وفسر المشكاة بالعقل الهيولانى كاستعداد للنطق وهو الادراك وهو بمثابة أحد أقسام العقل عند أرسطو ، وفسر المصباح بالعقل المستفاد بالفعل بعد التحول من الاستعداد وهو القسم الثانى من أقسام العقل عند أرسطو وفسر الزجاجة بالواسطة وهى العقل الفعال وهو ثالث الأقسام التى فرضها وفسر : شجرة مباركة زيتونة بالقوة الفكرية التى هى مادة الأفعال العقلية وفسر النار بالعقل الكلى المدبر للعالم المشاهد وهو النفس الكلية عند أفلاطون .

وهكذا جعل ابن سينا رغبة فى التوفيق بين الدين والفلسفه مافى الآيه السابقه

من كلمات رموزا لاصطلاحات فلسفية بعضها لأفلاطون والبعض الآخر لأوسطو وجعل محصل الآية بعد عناء أن الله خير وسبب الخير ومثل خيريته فى هذا العالم ذلك العقل الإنسانى الذى يتحول من استعداد للادراك إلى عقل مستفاد بالفعل بواسطة العقل الفعال .

أليس هـذا هو التوفيق ؟ ما أجمل ذلك وما أبعـد ذلك المعنى فى شأن الهداية وما أحسن ذلك النور الحسى الذى توافرت فيـه عوامل الوضوح فى إشعاعه والصفاء فى ضيائه وبالجملة فالدليل مالا أستطيع أن أقدر ولم يتح لى أن أذكر أكثر من هذا فدليل الآية وشرحها بين لاريب فيه .

تعريفات

هِىَ . . ؟ !

بقلم محمد سمير محمد جمعه ، بقسم اللغات الشرقية

هى التى عصرت قلبى فانسكبت منه خمرة الحب فسقتنى منها فنسيت كل شىء إلا غرامها . . ! !

هى الحسناء التى أستشهد فى غرامها أبرياء كثيرون . . ! !

هى التى أزهقت فى هواها أرواح طاهرة . . ! !

هى التى سقتنى شراب الوطنية الصافى اللذيذ . . ! !

هى التى علمتنى الجهاد فجاهدت وسأجاهد كلما وجدت إلى الجهاد سبيلا . . ! !

هى جنة خضراء وسط صحراء ! فسبحان الخالق لما يشاء . . ! !

من هى . . ؟ ؟

هى رمز العظمة والبهاء . . ! ! هى المظلومة البائسة .

هى رمز الجمال والصفاء . . ! ! هى المعبودة الفاتنة .

هى عنوان الكرم والوفاء . . ! ! هى مصر الخالدة

مصر المصونة

نظم عرفات عبد العزيز بقسم اللغات الشرقية

الله صانك فى العلا وحماك ... بالنصر زادك رفعة ورعاك
بالخصب خصك بين أقطار الورى ... بالنيل من نبع الجنان حباك
نهر إذا رشف العليل مياهه ... يغدو صحيح الجسم والإدراك
نهر إذا حظى المريد بجرعة ... فالسحر فيها من حلال زاك
قامت على متن الحضارة أرضه ... فغدت له الجيران وهى تحاكى
من أين نبعك ياوريد حياتنا ... من أين ماؤك ياقصيد الحاكى ؟

* * *

يا أم فرعون لديك قلوبنا ... فى كل وقت تحتوى ذكراك
إن حل خطب أو أتتك ملمة ... فالكل جندك رابض لفداك
لا قدر الله الخطوب لينمحى ... عنك الهوان وعنك كل شراك
أنت التى من كأس حبك مشربى ... أنت التى لم أنس طعم هواك
فسكبت فى قلب المحب غرامه ... وفرضت ودك لم يعد ينساك
ياليت شعرى من كساك مهابة ... لم أدر من أين الوقار أتاك
فغدوت للشرق المجيد زعيمة ... أنت الجديرة عاش من أسماك
وثبت للغرب الحقود فكله ... فى دهشة يرنو بغير حراك
منذ القديم وللكنانه مجدها ... وهو المؤثل شاهد بعلاك
أين الفراعن «أين خوفو» من بنى «هرماً» يشيد بقدرة الملاك؟
ذهبت غوابرهم وصارت دمنه ... ومضى «تحتمس» واسع الأملاك

فمتى تعود لك الزعامة موئلا ... ومتى التربع فى ذرى علياك
كم كبلوك عن الوثوب وأحكموا ... رشق السهام وتلكم الأشواك
كم قيدوك عن النهوض إلى المنى ... كيلا يلوح البشر فى دنياك
قولى اذهبوا فالكل من حول الحمى ... يقظ شديد الحرص والأدراك
قضيت حقوق لا تساوم عندها ... يبقى صراع المشتكى والشاكى
اليوم يا مصر العزيزة جمعنا ... متضافر والجمع صوب عداك
هذا بريق من توحد نيلنا ... بشراك يا مهد العلا بشراك

فلسطين

بقلم : عبد الهادى يوسف قوته

فلسطين صفحا كفاهم عتابا ... وإن ذقت هوناً ونلت المحن
لقد كنت قبلا مهاد السلام ... فاضحيت صيداً لنوب الزمن
كما كنت أيضاً جنان الدنى ... دهتها الدواهى فصرن الدمن
ويا قبلة الخلق فيما مضى ... أما ضقت ذرعاً بهذا الوسن
أتبقين نهباً لشر الورى ... عبيد المعاصى هواة الفتن
أفيق فلسطين من ذا الرقاد ... وهبى كما هب طير الفنن
وقولى لهم يابنى يعرب ... خلاصى رهين لآل الوطن
كفونى دفاعاً ثلاثين عام ... فصانوا حياضى وصانوا السكن
فما طاش سهم لهم فى وغى ... فحقاً حماتى كماة الإحن
فلو أن قومى أصاخوا لهم ... لما ذل حر وما ساء ظن

وحدة الشهود

بقلم : عفت محمد الشرقاوى بقسم اللغة العربية

غادرت نفسى ملياً ... لرحلة فى الفضاء
إلى مدارات فلك ... وأنجم زهراء
ومن سديم قريب ... إلى سديم نائى
وكنت عقلا سنياً ... على السنا إسرائى
بل كنت روحا طليقا ... تخلصت من رداء
تبدو العوالم عندى ... عديدة الإحصاء
كأنها ذرات ! ! ... فى حزمة من ضياء
رأيت كونى عجيبا ... مغلفا بالفضاء
محركا كل شىء ... فيه لعقل الرائى
فالنور موجات ضوء ... والصوت موج هواء
واللون والجرم حتى ... هيا كل الأحياء
وما الخلية إلا ! ! ... من ذرة فى ابتداء
كهارب حول أخرى ... تجرى بلا إبطاء
فالكون ما فيه إلا ... قوى تموج لرائى
تنوعت من لدنها ... ظواهر الأشياء
وقوة بقوى ... قامت بغير مراء
لا وصف للعقل يبدو ... بنفسه فى انتهاء
فالله ذات تعالت ... عن ظاهر الأشياء
ما فى الوجود سواه ... له جميع الثناء
وقد أرانى غيراً ... فى الحجاب بقائى
ولست عينا ولكن ... ذاتى لمعنى الفناء
ظهرت فى الكون عبداً ... لواهب الآلاء
ليسجد العقل شوقا ... لنوره اللانهائى

قلبي الضائع

بقلم : عبد المنعم محمد عمران بقسم التاريخ

ضج بالشكوى حطاما بين أحضان الخطوب وانثنى يسرى اضطرابا مثل أنفاس الغروب
تائها مثل انبثاق النور فى وادى الكروب أو كخيط من ظلام فى ثنى الصبح يذوب
إنها أصداء حبي أشعلت نيران قلبي
هاجت الذكرى وكربي زاد بي والذنب ذنبي
لاضياء البدر يهديني ولا نور الصباح لا ولا العصفور منسابا وخفاق الجناح
كان لي قلب فتى خلف الدنيا وراح ينشد الآمال سكرى بين أحضان الملاح
فتوارى القلب عني بين أشجان التمني
بين آمالي وبيني عبرة بانت بعيني
خلته ظبياً أوى تلك الصحارى الشاسات خلته زهرا زها وسط المروج اليانعات
خلته ماء جرى بين الظلال الوارفات أو نسيم الصبح يسرى فى رياض عاطرات
خلته وحي الإله خلتة سحر الحياة
آه من قلبي وآه هل لمثلي من نجاة
أين قلبي ضاع مني بين طيات الظلام لا وفاء الحب يثنيه ولا عهد الغرام
زفرة حارت بصدري قوضت منه العظام ويح قلبي قد عصاني وانثوى طول الحصام
بالأسى عزيت نفسي وأقام الوجد عرسي
صرت في يومي وأمسي رافلا في ثوب بؤسي
إيه يا قلبي سلاما ملني طول الغياب وجرعت الكاس وحدي وتجشمت الصعاب
دهرنا العالي تجلى كاشفا ظفرا وناب بين أحلام توارت أو أمان كالسراب
بين أفكار تجول أو خيالات تقول
هل ترى الهجر يطول أيها القلب العليل

أخى

بقلم : عبد الهادى يوسف قوته

أخى فى ديارى ! أخى فى الجهاد !
إلام التنائى ؟ الام العناد ؟
تأمل قليلا ، حياة العباد .
فهذا عليل ، جريح الفؤاد .
وهذا طريح ، مثال الجماد .

أخى فى ديارى ! أخى فى الجهاد !
دهانا التراخى ، وساد الرقاد !
وزال التواصى ، وعم السهاد ،
فاين التصافى ، وأين الرشاد ؟
وأين التآخى ، وأين السداد ؟

أخى فى ديارى ، أخى فى الجهاد !
فقدنا التأسى بأهل الذياد .
بناة المعالى ، رجال العتاد
أطاعوا الرسول فنالوا المراد
وجابوا فتوحا وزال الفساد .

أخى فى ديارى ! أخى فى الجهاد !
أترضى لنحيا كأمثال عاد ؟
أتبقى رهينا لداء البعاد ؟
كفاك التعمى ، كفاك الحداد .
فاحى التدانى فدى للبلاد .

عيد الربيع

بقلم : عبد الفتاح حسين عطية بقسم اللغة العربية

شاعر الحسن والجمال حي أنشودة الخيال
إنها غنوة الضحى تسكر الزهر والظلال
إنها وحي عبقر في بديع من المقال
هي ما شئت - إنما أنت في معبد الجمال
لست بالشاعر الذي يقذف القول حيث قال

ضحك الزهر وأكتسى حلة الوشي والرواء
وجرى الموج راقصا يسبق الطير في الفضاء
حرك الناي إنه مل من رقدة الشتاء
وأصحب النهر واستمع منه ترنيمه الوفاء
إن بدا البدر طالعاً فانتظر نفحة السماء

يا كراوين غردي لا تظني بي الظنون
غنه ما شئت إني أفتدي صوتك الحنون
عشت ليلى على المنى والمنى غضة الغصون
إن بدا النور في الذرا فهو إشراقة العيون
أو سجا الليل في الربا فهو إغماضة الجفون
سلسل الربع ماءه وزكا عشبه المريع

وبنى الطير عشه ومشى الطفل بالقطيع
ويك يا قلب لا تنم واغتنم زورة الربيع
املأ العين بالسنا واستمع لحنه البديع
جوقة الحسن قد سمت واستوى عرشها الرفيع

« يا عدو النيل »

زجل بقلم: جندى نجيب الحنكاوى بقسم الدراسات الفلسفية

غور يا دخيل ما بقتش تخيل على أهل النيل
ما فضلش سبيل ولا حتى دليل ولاعرض وطول
قدامكم سيل ووراكم ليل وعذاب حيطول
واسمع يا سئيل يا عدو النيل راح تبقى ذليل

بعزيمة من نار وإيمان جبار وسلاح بتار
راح نأخذ التار ونعيش أحرار وحنحمى الدار
والظلم يزول ياولاد جون بول وتشوفوا الويل
واسمع يا سئيل يا عدو النيل راح تبقى ذليل

إخلاصنا شديد وأملنا جديد وشبابنا أسود
والإيد فى الإيد وحماسنا يزيد وبروحنا نجود
والشعب يقول قرآن وانجيل دى كرامة النيل
واسمع ياسئيل يا عدو النيل راح تبقى ذليل

مالك حيران شايفك غلبان مسكين تعبان
مصر وسودان على طول اخوان عايشين فى أمان
دا جنوب النيل فيه شعب أصيل وبلاش تضليل
واسمع ياسئيل يا عدو النيل راح تبقى ذليل

إوزة « عـــواد »

بقلم الأستاذ الدكتور مهدى علام

[اشترك الدكتور عواد فى سباق الإوز الذى أقيم فى المهرجان الرياضى بالكلية يوم ٢٧ ابريل سنة ١٩٥٢ ، وفاز بمرتبة الشرف الأولى ، وكانت جائزته إوزة .]

إوزة « عواد » لها فى سجلنا ... حديث يشوق القارئ المتبصرا :
أقاموا بشبرا ذات يوم تسابقا ... ليحرز فيه النصر من يحسن السرى ؛
وقد مستكوهم وزة كل واحد ... يجبل على جيد الإوزة محبرا ،
وفى يد كل منهم خيزرانة ... يسوق بها الوز الذى قد تأخرا .
وما كان « عواد » ليخرسبقه ، ... فقد كان فى كل الأمور مظفرا :
ففكر فى المشروع حيناً ، ومثله ... حصيف إذا ما أورد الأمر أصدرا ،
وأمعن فى الوزات مستمعاً لها ... فأدرك صوتاً نغمه قد تكررا —
يرتل « هوميروس » من غير لحنة ، ... ويقرأ « أفلاطون » لم يتعثرا .
فقال لها « عواد » أهلا بوزتى ، ... وفى لغة « الإغريق » حيا وكبرا ،
فردت عليه ، والحنين يثيرها ... إلى خالاتها الوزات فى بحر « مرمره »
أحييك يا « عواد » بنجور ، جودمرو ، ... سلام عليكم ، كالنميرا ، كالسبرا ،
وأقدم « عـــواد » فقادته وزة ... تريد له نصرا مبيناً مؤزرا —
تلاقى هواها مع هواه ، فساقها ... إلى الهدف الأسمى ، وشمر وانبرى
وأحرز قصب السبق ، والسبق هين ... لمن حالف الوز الرشيق المفكرا ،
وخلف فى أعقابه كل وزة ... وصاحبها ، والشمل منهم تبعثرا .
ومن نال من وز « الأغاريق » وزة ... فقد جمع الصيد الذى قيل فى الفرا .

وفى البيت ظلت وزة السبق ضيفة ثلاثة أيام ولم تبق أكثرا :
منعمة تقضى النهار بروضة يفوح نسيم الليل منها معنبرا ،
وتسقى نمير الماء قد شف لونه ، وطاب مذاقا حين أضحى مزهرا ،
وتفطر من خير الغوا كه غضة وتأكل عند الليل لوزاً مقشرا ،
وإن هى أوت للفراش توسدت دمقساً كسوا منه سريرا موثرا
ثلاثة أيام قضتها بنعمة تروح وتغدو دون أن تتدبرا ،
وفى رابع الأيام لاحت سحابة تحذر أن المرء بالوز غررا :
رأت مدية من جيب طاه مطلة ينصل يشع الموت أسود أحمرا ،
فصاحت بعواد : صديق أغادر بودى ؟ لخلت الود لن يتغيرا :
أتنسى سباقا كنت فيه شريكة وكنت بفضلى يا بن آدم قيصرا !
لقد كنت أرجو فى جوارك عزة بعيداً عن السكين كيما أعمرا .
فقال لها « عواد » : لاشىء خالد على هذه الدنيا ، بذا الحكم قد جرى
فجدتك الغراء « كليو » وغيرها تولت وقد سجى على عينها الكرى .
على أننى إن كنت فى العلم مشفقا على وزة اليونان حدبا مقدرا ،
ففى شرعة الطاهى أرانى خصمها فأصبح تركيا عنيفا غضنفرا .

* * *

فقالت : إلى « نصحى » أبث شكايتى و « نصحى » يقول الحق لن يتقهقرا :
أيرضيك يا دكتور قتلى غيلة ، ومازلت من سن الشبيبة فى الذرا ؟
الست الذى فى ظل علمك تحتمى بنات « أثينا » منذ أيام « هومرا »
أما تستطيع اليوم رد ظلامتى وكف يد العدوان يا ناصر الورى
فبض لها « نصحى » وفى العين دمعة تدل على قلب به العطف قد سرى ،
ولكن رأيا قد بدا بجنانه ، وسرعان ما إن قد بدا فتبلورا

فقال لها: يا أخت «هوميروس» وزكم ... وديكم الرومى، إذا الجوع أنذرا ،
يقول: اذبحونى ، إننى أنا فدية ... كما ذبحوا فى العيد شاة مجزرا ،
وخير بنات الوز من حان حينها ... ولم تبلغ العمر البغيض المنفرا
أترضين أن يسهو بك العمر كى ترى ... جمالك يفنى ، ثم يقلى ويزدرى ؟
وبعد شباب أنت فيه ابنة الهوى ... وحولك شعب فى هواك تحيرا ،
تريدين أن تحيى عجوزاً كريهة ... مبهدلة ، والعظم منك تكسرا ؟
ومن مات شيخا مات غير مجيب ... ولم يلق شخصا قلبه قد تحسرا
ومن مات فى سن الشبيبة يافعا ... بكته عيون تسكب الدمع هامرا ،
ومن شاء من وز حياة سعيدة ... تلمسها فوق الصحاف مبهرا .

***

فلما رأت أن لا محيص من الفنا ... تذرعت الصبر الجميل تصبرا ،
وقالت لمهدى : أنت شاعرنا الذى ... بشعرك أرجو أن أزكى وأذكرا ،
فهلا كتبت اليوم سطرا مواسيا ... ومثلك من فى نكبة الوز سطرا !
فقال لها : يا وزة السبق ، إنما ... هو العيش رزء طالما قد تكررا ،
سلام عليها يوم فازت بسبقها ، ... وساعة أضحت فى البطون، فما ترى .
كذلك ود المرء ساعة جوعه : ... تباع له الأحباب حينا وتشترى .

« سباق الإوز »

« الإمتحان »

بقلم : عبد المنعم محمد الهمشرى بقسم اللغة الفرنسية

[خطاب أرسلة الطالب الخطاط « عبد المنعم محمد الهمشرى » إلى بعض اخوانه فى الكلية ، وهو يعتبر صورة حقيقية صادقة تصور مشاعر كل طالب ومخاوفة قبل الإمتحان .]

إليكم أزف تحياتيه وأزجى سلامى وأشوافيه
وأبعث شعرى يهز القلوب ويحمل حبى وتحنانيه
فأنسى على الطرس روحى التى تئن من الحزن ثمايه
وأبكى فتبكى لأجلى الطيور وتهتز مزف السما باكية
وأرثى لنفسى وأنعى حياتى وياليتها كانت القاضية
أما تسمعون خلال السطور أحاسيس قلبى وأنفاسيه ؟.
أماتنظرون بوجهى الشحوب كما صورته يدى البالية ؟ .
وهيلا ترون كأن الحروف دموعى تشير لأشجانيه ؟ . .
وها قدنا الامتحان ولاحت تباشيره ، نحونا آتيه
فواها لحل لكم قد لهته عن الجد أهواؤه الفانية !
وأضحى من الهم يدمى الجفو ن وأمسى يؤمل فى داهيه !!
سمعت لكم ألف نصح ونصح فلم تك لى أذن واعية ..
ولكن شغلت بشتى الملاهى وما كان ذلك من شانية . . .
فهل أننى شاعر رد عنى شجونى ؟ . . وحسن من حاليه
وهل كان خطى مفيداً وفنى وهل كان شعرى وألحانيه
وإنى وإن كنت أسلمت نفسى ليأسى [illegible] وأسقاميه
فإنى من الله قد أستظل بمعجزة منه لى شافيه

الاتحـــــاد فى عام

[ملخص الكلمة التى ألقاها الأستاذ الدكتور إبراهيم أمين الشواربى بوصفه رئيساً لاتحاد الكلية فى الحفلة الكبرى التى أقيمت فى يوم ٢٧ ابريل سنة ١٩٥٢ بملاعب كلية الآداب بشبرا]

حضرات السادة :

باسم اتحاد الكلية أشكركم غاية الشكر وأرحب بكم غاية الترحيب ، وأخص بالشكر والترحيب البالغين حضرات ضيوفنا الأفاضل ، فقد أكسبوا هذا الحفل المتواضع كثيراً من الروعة والتشريف والجلال .

وبعد ، فقد اكتمل العام وانعقد الشمل فى هذا الحفل الذى تعارفنا على تسميته بالحفل السنوى . ولست أدرى لم تعارفنا على تسميته بهذه التسمية ، دون غيره من الحفلات ؛ وأغلب الظن أن أبناءنا الطلبة الأعزاء قصدوا أن يجعلوه حداً فاصلا بيننا وبينهم فى قاعات الدرس ، وبيننا وبينهم فى حجرات التحصيل والبحث .

فلتكن لهم إرادتهم فى هذه التسمية ، ولكنى أعترف لهم أنى لا أستطيبهـــا ، لأنها تؤذن بفراق وتوحى ببعاد ، وأقترح أن نصطلح منذ الآن على تسميته بحفل الربيع ، لأن هذا الحفل يمتاز بطبيعته بأنه الحفل الأكبر الذى يقع فى موسم الربيع موسم البهجة والتفتح والحياة ؛ ثم هو بالإضافة إلى ذلك ... حفل الربيع حقاً ... لأن الذين يقومون به هم خيرة من يمثلون ربيع العمر ونضرته ، وربيع الشباب وميعته ، ولهم من شبابهم ونضرتهم ما يضفى على خريف كهولتنا ربيعاً مجدداً عاطر النسمات زكى النفحات .

فإذا أهدونا كل ذلك فى مختلف المناسبات التى تجمعنا بهم فما أجدرهم أن ينالوا

منا شكرا مجددا ، صادرا عن قلوب تبتهج بنصرتهم ، وتزدهى بمجدهم ، وتبتهل إلى الله أن يتم عليهم نعمته ، فيحفظ عليم ربيعهم كامل البهاء موفور الرواء .

وهم إلى نضرة العمر ، شباب كمل لا عيب فيهم ، صدقونا الوعد وحققوا الآمال

ناداهم الوطن فلبوا نداءه دون تردد أو وجل ...

وناداهم الواجب فاستجابوا دون صخب أو جدل ...

وكانوا فى الحالين شبابا طموحاً ، يورك فى نضجه واكتماله ، ويورك فى آرائه وأعماله .

وإنى لأذكر بافتخار ، فرق الشباب التى أقدمت على التدريب العسكرى فتزهو فى بهم العزة القومية والكرامة الوطنية ، وأعرف أن فى هذا الوطن العزيز أشبالا أشداء يقبلون على هدفهم الأسمى بروح عالية من التضحية والفداء .

ثم أذكر بعد ذلك هذه الفرق الرياضية وقد أقبلت منذ بداية العام على ألعابها

أعضاء الاتحاد هذا العام ١٩٥١ — ١٩٥٢

يتوسطهم الأستاذ الدكتور ابراهيم أمين الشوارنى

الرياضيه ، فاستوفت منها حظ التفوق والتبريز ، وشرفت كليتنا الناشئةباحراز النصر في أكثر من منازلة ومصاولة .

ثم أذكر بعد ذلك هذه الفرق الاجتماعية ، وقد أقبلت على الكلية فجعلتهاحلبة تتزاحم فيها الحفلات والاجتماعات ، فإذا ضاقت بهم رحابها خرجوا في رحلات شائقة ممتعة إلى الفيوم أو إلى القناطر أو إلى الحوامدية وحلوان أو إلى أي مكان آخر من أماكن الزيارة والمشاهدة اتسع الوقت لزيارته ، واتسعت موارد الاتحاد للمساهمة في نفقاته .

ثم هذه الجمعيات الثقافية والعلمية ، التي لو لم يذكر من أوجه نشاطها إلا إخراج مجلة الكلية « الشروق » لكفاها شرفا أنها حققت ناحية من رسالة كلية الآداب في نشر الأدب والعلم والثقافة العالية المتزنة .

وفي رحاب الكلية بعد ذلك كله جمعيات خاصة لها نشاطها الملحوظ ، يرجو الاتحاد أن يتمكن مستقبلا من ضمها إلى حظيرته ، حتى ينتظم العقد وتأتلف سائر الحلقات .

واسمحوا لي بعد ذلك أن أذكر في كثير من التواضع أن اتحاد الكلية هذا العام — قد استطاع بالإضافة إلى ما قام به من نشاط اجتماعي ورياضي وثقافي ... استطاع أن يقوم بنشاط مادي أيضاً .

فزود الألعاب الرياضية بجميع ما يلزمها من أدوات أو ملابس ،

وزود حمام السباحة بما جعله وطهره

وزود النادي بأدوات كاملة لتقديم الشاي وبجهاز للراديو والجرامفون .

ولم ينس الصيف ومضايقاته فزود النادي بثلاجة يلتمس فيها الرواء بالماء البارد المثلج .

ولم ينس حجرة الطالبات أيضاً فزودها — بما طلبن — من المرايا والمشاجب .

والاتحاد يضيف بهذه الأشياء المادية لبنات باقية فى بنائه الذى يساهم به كل اتحاد سابق أو لاحق .

بعد ذلك أيها السادة ... أرجو أن يأذن لى سعادة الأستاذ العميد فى أن أقدم له شكر الاتحاد عامة طلبة وأساتذة ، لكل ما له من أياد بيضاء نلمسها فى كل مناسبة استرشدنا فيها بتوجيهه وحكمته وصائب رأيه وتجربته ، ولولا أنى أعرف أنه اتحادى قديم ، وأنه أزهد الناس فى شكر ، لأفضت القول فى تفصيل أفضاله على هذه الكلية الناشئة ، وعلى هذا الاتحاد الناشىء ، وعلى التقاليد الجامعية الصادقة التى استطاع — فى فترة وجيزة — أن يرسى قواعدها فى بيئتنا هذه السعيدة بعمادته .

وأستأذنكم أيضاً فى توجيه الشكر الصادق لحضرات أعضاء الاتحاد السابق ، ولحضرة رئيسه الزميل الكريم الأستاذ الدكتور أحمد بدوى ، فقد سرنا فى « موكب شمسه » ، وأظلتنا دوحة من غرسه ، فاهتدينا بنهجه السديد ، ووجدنا الطريق ممهدا ، والسبيل واضحا مكشفا ، وإنى لأعترف صادقا أن له فضل السبق والإنشاء . وأما اتحادنا فلافضل له إلا فضل المتابعة والوفاء .

ولا أظننى أعبر عن رأيى فقط ، بل أعبر أيضاً عن رأى أصدقائى طلبة الكلية فى توجيه الشكر لحضرات الأساتذة جميعا الذين أعانوا الاتحاد فى مختلف شئونه ، وأخص بالذكر حضرات الأساتذة رؤساء الأقسام فقد أقاموا مع طلبتهم حفلاتهم الخاصة الشائقة التى امتازت كل منها بطابعها الخاص . كما أخص بالذكر أيضا حضرات الأساتذة الذين قبلوا معاونة الاتحاد فى الإشراف على جمعياته المختلفة وهم : الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بدوى المشرف على الجمعية الفنية ، والأستاذ سمير عبد الحميد المشرف على الجمعية الاجتماعية التى نظمت هذا الحفل وغيره من الحفلات والرحلات . وكانت أنشط جمعيات الاتحاد ، والدكتور محمد عواد حسين

المشرف على الجمعية الرياضية ، وأمين صندوق الاتحاد . والدكتورة دولت صادق ، المشرفة على الجمعية العلمية .

أما إخوانى أعضاء الاتحاد والأعضاء المنضمون إلى جمعياته المختلفة فقد لمست فيهم خصلة طيبة امتازوا بها فى كل ما قاموا به من أعمال هى خصلة إنكار الذات . فإذا أعفونى من إعلان أسمائهم واحدا واحدا فى هذا الحفل ، فإنى أؤكد لهم أنهم قد أثقلوا كاهلى بما لهم فى عنقى من دين سأظل أنوء به وحدى ، ولكنى أبادلهم حبا بحب ، وتقديرا بتقدير .

قال هؤلاء . . .

* إن السنبلة الملأى هى التى تحنى رأسها وهى رمز الرجل المتواضع ، أما السنبلة الفارغة فرأسها شامخ وهى رمز الرجل المتكبر [اتبرى]

* لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا ، إذا علمتم فاعملوا وإذا يقنتم فأقدموا [على بن أبى طالب]

* إن غاية الحياة هى الحصول على السعادة التى أرادها الله لنا فمن ينشدها فأنما يحقق إرادة الله . [تولستوى]

جمعها : نبيه غالى فرج بقسم التاريخ

آراء فى الفن

بقلم ـ أنور حمدى بقسم اللغة الانجليزية

[هذه بعض آرائى الخاصه فى الفن وإنى عندما أكتب عن الفن ، فإنى إنما أقصد الفن بمعناه السامى الرفيع ، ذلك الشىء الذى أفرغت فيه عصارات من تفكير العباقرة الأفذاذ ، ودبت فيه روح هائلة من قلوب الفنانين العظام ، فإذا كتبت عن ذلك الشىء ، كان على أن أتعمق فى التفكير ، وكان على حضراتكم أن تدققوا فى متابعة ما كتب]

بين الموسيقى والفنون الأخرى

لاشك فى أن الموسيقى تجد تجاوبا لدى الناس أسرع مما تجد الفنون الأخرى ، كالتصوير والنحت فتأثيرها مباشر فعال وأعتقد أن ذلك يرجع إلى أسباب منها :

أن العمل الموسيقى يعرض مسلسلا ، فالألحان الأساسية والفرعية تتتابع وتتداخل فى ترتيب وتسلسل ، ولذلك يسهل على المستمع تتبع القطعة الموسيقية واستيعابها تماما ، بعكس الرسم مثلا ، إذ أن المتفرج يجد أمامه عملا مكتملا ، فلا يتتبع خطوات التكوين ، بل ينظر إليه كله من بدايته إلى نهايته فى وقت واحد .

وإذا نظرنا من ناحية أخرى ، وجدنا أن حاسة السمع أحد حساسية عن باقى الحواس ، وقد قيل إن المرء عند ما تزحف إليه غيبوبة النوم ، تسلبه أول ما تسلب حاسة البصر ثم حاسه الشم واللمس وأخيرا حاسة السمع ، وعندها يكون المرء قد استغرق فى النوم تماما . وعند ما يستيقظ ، يسترد حاسة السمع أولا ثم تتلوها باقى الحواس ـ بدليل أن النائم قد توقظه الأصوات الخافتة أكثر مما يوقظه ضوء ساطع أو رائحة نفاذه ـ نخرج من هذا بأن حاسة السمع التى تستعمل فى تذوق العمل الموسيقى أشد حساسية من الحواس التى تستعمل للاطلاع على الأعمال الفنية الأخرى .

فلسفة التصـــوير

بقلم : جندى نجيب الخشكاوى بقسم الدراسات الفلسفية

فن التصوير سحر وفتنة ، وجمال وروعة . والنفس أبدا مولعة بالجمال مفتتنة بالسحر ... يمر الإنسان بمكان فى مناظره بهجة الفردوس وزهرة النعيم ، وفى الحلوة به شفاء القلب السقيم ... يقلب النظر حوله فيرى ذلك الوادى الجميل . ويبصر الغزالة تخرج من خدرها فتبدد بلألائها ظلام الغابة الحالك . ويتبين هنالك ضروبا شتى من النبات ذى الأغصان والأزاهير . ويشاهد الجداول والشلالات ذات الخرير والهدير وغير ذلك من مظاهر الكون البديعة الفاتنة . وقد يشاهد بعض حوادث التاريخ التى تمثل على مسرح الحياة وما فيها من مثل عليا ينسج حولها الخيال . وتشرئب النفوس إليها .

فماذا يكون موقف ذلك الإنسان ؟ ؟ !

تطبع فى خاطره صورة هذا الجمال الطبيعى كما تنطبع فى القلب صورة المحبوب ، وترسخ فى ذهنه صورة لتلك المثل التى تطمح إليها نفسه . فيستخفه الشوق إلى تصوير ذلك الجمال وتقليد تلك المثل ، فيجد ثلاثة طرق للتصوير أمامه :

١ — التصوير العقلى . ٢ — التصوير اليدوى . ٣ — التصوير الآلى .

فإذا كان من ذوى الفصاحة والبيان سلك طريق التصوير العقلى فأنشد الشعر وتغنى بهذا الجمال . أو ينشىء المسرح ويحذق التمثيل أو يعمد إلى آلته الموسيقية يستنطقها فتفيض أنفاسها عذوبة ورقة ، بقدر ما أثر فيه هذا المنظر بروعته وبهائه .

وإلا فإنه ينهج الطريق الثانى ، فيبحث عن لوحة يحاول أن ينقل عليها ذلك المنظر الذى راعه واستولى على مشاعره . بكل ما استطاع من حذق ومهارة . وهنا

ينشأ الرسم النظرى والرمزى (الكروكى) والهندسى والرسم بالألوان وفن نحت النصب والتماثيل .

أما إذا لم تكن له تلك الموهبة الفنية ، فإنه يسلك الطريق الثالث ، وهو أسهلها وأكثرها تعبيدا ، وفى استطاعة كل فرد أن يسلكه بدون مشقة أو عناء . فالفضل الأكبر فيه لآلة التصوير لا للمصور الذى ليس عليه إلا أن يحكم تصويب آلته على المنظر المراد تصويره . وهذه هى أحدث وسائل التصوير التى توصل إليها العقل البشرى . فهى تنقل صورة حقيقية ليس فيها مجال للشك والتأويل ولا للحدس والتخمين .

فالتصوير حقاً هو دوحة الفنون الجميلة . وكل غصن فيها فن من الفنون ، فما الموسيقى وما فنون الأدب والرسم والنحت وغيرها إلا مصورات تصورها نفس الإنسان وتستوحيها وتستلهمها من الطبيعة ثم تستخرجها متفقة مع حالة المصور النفسانية واستعداده الشخصى .

الشروق . . .

أقدم للقراء :

فنان الكلية

صلاح طنطاوى

بقلم الأستاذ المنتدب على الغمراوى

« كل فنان يحمل فى نفسه عالمه ... ورسالته أن يقدم تفسيرا لهذا العالم ... »

بهذه الجملة التى كتبها الأستاذ سعد مكاوى فى إحدى فقرات كتاباته افتتح صلاح طنطاوى الطالب بقسم الفلسفة معرضه الذى أقامه فى شهر مارس بصالة نادى الكلية واستهل قائمة لوحاته المصورة بالألوان المائية عن قريته الصغيرة الوادعة « اكوة ألحصة » .

صلاح طنطاوى ... بريشة صلاح طنطاوى

« خبزنا اليومى »

... تعرفه فناناً تهيج موهبته دواوين الشعر وتثير خياله الأقاصيص فيظل يرسم ويمعن فى رسمه. وتحدثه فيجيبك من غور العالم البعيد الذى أتت منه مواهبه . كم حاولت أن أفهم منه حقيقة هذا العالم فكان فى كل مرة بعيداً عنى بعد عالمه عن عالمى . ولم ألق ذاته الخفية إلا بين معانى جبران خليل جبران . . . قرأت له بعضاً من « آلهة الأرض » فرأيته ينظر إلى لأول مرة ، وأحسست لأول مرة أيضاً أننى معه فى عالمه .

* * *

فى أكمة الحصة بمديرية المنوفية نشأ الصبى ، رقيقاً رقة النباتات حوله فى الحقول وعلى حواف المساقى ، واهناً كأصوات الكائنات فى جوف ليل القرى .. تثيره الطبيعة وتمس روحه ظواهرها مساً رفيقاً .

وأدرك الصبى الريفى بغرائزه المبكرة أن ثمة سبباً كبيراً يربطه بالقرية وأرضها الداكنة فأحب الأرض والقرية معاً وتعلق بهما تعلقاً أوجد فيه غريزة جديدة . . . غريزة التأمل .

كان يغيب يومه فى الحقل يتأمل كل شىء ينمو وكل جماد ... وفى

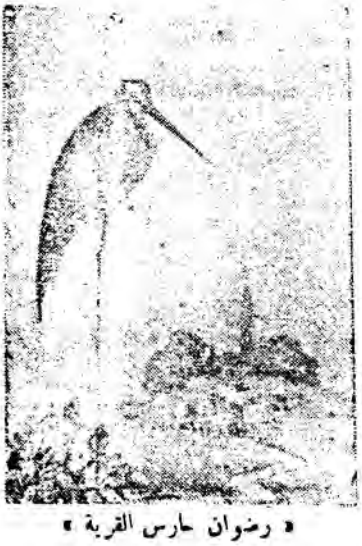

« رضوان حارس القرية »

المساء يأنس إلى الحلكة فهو يحب الظلام أيضاً لأنه كان يتبين خيالاته الصغيرة بين أغلفة الدياجير وهو يحب الخيالات أيضاً ...

هكذا كنا نرى الصبي ينمو بعقله كثيرا.. لايكاد يلعب إلا بقدر مايسبب له اللعب من أسباب التساؤل حتى أصبحت الحركة من حوله نظاما بمقدار ، وترتيباً بمقدار ، يشبه السكون فى كثير .

« حوريات القرية »

وكان لابد للصبي الغريب فى كل ما يفعل أن يحدث شيئاً لنفسه أولا . فكان يعبث بفنه الصغير على جدران أزقة القرية ، وعلى أبواب المساكن وعلى جذوع الشجيرات ، يعبث العبث كله وفى كل وقت حتى أصبح العبث الجديد نوعا من ضروريات نفسه . تثيره رؤية الناس فيرسم الناس ، وتثيره رؤية الحيوان فيرسم الحيوان ، وتثيره رؤية مفردات الطبيعة فيرسم للطبيعة كثيراً . وكان فى كل ما يرسم أولا عابثاً عبث الغريزة المضطربة فى كيانه الضئيل . غريزة الفن . ومن يستقرى لوحة طنطاوى « الطبيعة الخالدة » يرى واضحاً خيوط نموه ومسالك تطوره على

« مزاجات ... الدنيا حظوظ »

نحو ما كان يتكثر عليه صبيا فى القرية وقت أن كان ينمو مع الطبيعة الخالدة من حوله فى كل جزء .

يقفز الزمن بطنطاوى فنراه فى سن العاشرة يحفظ القرآن الكريم فى مدرسة القرية ، ثم يقفز به ثانية فنراه بعد سنة فى ساحة الأزهر الشريف ، ثم أخيرا نراه يسلك طريق العصر ويلتحق بالمدرسة المحمديه الابتدائية .

« الطبيعة الخالدة »

كان فن طنطاوى الصغير أو عبثه فى تلك الأثناء جميعها ينمو معه نموا مثيرا ، ويلتوى إلى آفاق جديدة وفيض غريب من المعانى الناشئة فى عقله الغض . فيرسم كعادته ويخرج على غير العادة عن مألوف الصبية فى هذه السن فيدهش الناس حقاً ويعتنى به مدرس الرسم ويخصه بالرعاية . ويتقدم طنطاوى لمسابقة وزارة المعارف بعشرين لوحة من القصص أفرغ فيها تجارب القرية والمدينة الكبيرة على نضوجه فيخفق إلى نهاية الإخفاق . ونسأل عن الأسباب فنجدها دليل النبوغ المبكر والنجاح السابق على وقته . ولا يريد المشرفون على المسابقة أن يعترفوا بالأمر الغريب أو يقدروا شيئا مما يدور حول هذا التلميذ . فنراهم يعلنون الحيرة وينكرون التكافؤ بين لوحات طنطاوى ولوحات غيره من التلاميذ ويستبعدون أن يكون الصغير صانع جودة بالغة . فيخرج طنطاوى من المسابقة وفى نفسه أشياء . . . وأخيرا نرى هذه الأشياء تتحقق ...

تقدم طنطاوى لمسابقة مختار سنة ١٩٤٨ وكانت هذه أول مرة يشترك فيها فى معارض خارجية . ثم أقام أول معرض خاص بلوحاته فى سنة ١٩٤٩ وكان وقتذاك فى السنة التوجيهية بمدرسة بمباقادن الثانوية . لوحات تصور أشعار ابن زيدون وشعراء محدثين مثل إيليا أبو ماضى ومحمد على ماهر وعماد الدين عبد الحميد الذى اختار أشعار قصيدته « قيصر العشاق » وجعلها رمزا لمجموعة لوحاته .

« قبور »

التحق طنطاوى بعد ذلك بمدرسة الفنون الجميلة العليا وأقام وهو طالب بها معرضين ، أحدهما فى سنة ١٩٥٠ بجمعية المعلمين كتبت عنه جريدة المصرى فى باب الجولات الفنية وجريدة المقطم ومجلة الفن . والمعرض الثانى فى سنة ١٩٥١ قدم فيه سبعين لوحة بالألوان المائية بمتحف الفن الحديث أشرف عليه الفنان الروسى الكونت الكساندر دى كليوس عضو أكاديمية الفنون بموسكو . وكتب عن المعرض الأخير بمجلة إيماج الفرنسية فى باب الأسبوع وجريدة البورص الفرنسية فى باب النقد . وقدم طنطاوى إلى جانب اللوحات السبعين كتاب « قيصر العشاق » الذى أعجب به أحد الفنانين الهواة وعرضه على سعادة محمد باشا شعراوى فاشتراه وأعجبته طريقة طنطاوى فى تناول الموضوعات فطلب اليه أن يرسم له رباعيات عمر الخيام فرسمها فى اثنتى عشرة لوحة اشتراها منه أيضاً . ثم عرض عليه أن يرسم ديوان أبى نواس ، وهو الآن بسبيله إلى إتمام هذا الديوان القيم .

لم يمكث طنطاوى بمدرسة الفنون الجميلة أكثر من سنتين فضل بعدهما الالتحاق بكلية الآداب ليدرس الفلسفة . فالفنان فى رأى طنطاوى لا يتحتم عليه أن ينتمى

لمدارس رسم بالذات ، بل الفن موهبة تنمو مع الفنان الأصيل بالضرورة . أما حبه لدراسة الفلسفة فلأن الفلسفة كما يعتقد تساعد الفنان على التعمق فى أفكاره . وما الرسم إلا وليد فكرة ، والتعمق فى الفكرة يجعل الرسم أقرب إلى الاكتمال وهو يميل بطبيعته إلى النحو السيريالى باشتراط توفر الجمال ، فالسيريالية يجب أن يكون فيها جمال قبل كل شىء حتى تكون فكرة بالمعنى الذى يجب أن نفهمها عليه

وطنطاوى لا يخضع ولا يريد أن يخضع لمدرسة معينة من مدارس الفن ، ولكنه يحترم المدرسة الكلاسيكية ، وأحب الفنانين إلى ذاته ما يكيل أنجلو . أما أحب الكتاب والشعراء الذين أثروا على نبوغه فهو جبران خليل جبران قبل كل كاتب أو شاعر .

وأخيرا إذا أردت أن تقابل صلاح طنطاوى فابحث فى أروقة الكلية التى تشبه أروقة اللابرنت عن شاب قمحى اللون ، مشعث الشعر ... غريب الزى ، ولا أقول زرى الزى .. تائه العينين ، فهذا هو الفنان طنطاوى .

من فكاهات برنارد شو

* سئل برنارد شو : لماذا لا يشرب الخمر ؟ فأجاب « يكفى ما ألاقيه من عناء للسيطرة على نفسى » .

* تسلم برنارد شو رسالة من سيدة تقول فيها « إن الليدى ... موجودة اليوم بمنزلها من الساعة السادسة إلى الثامنة مساء » فأعادها اليها بعد أن كتب تحتها « ... وكذلك مستر برنارد شو »

ماهر ميخائيل عبد الملك

الفن والتطور

بقلم : سمير المنشاوى بقسم اللغة الانجليزية

يخيل إلى أن فناننا لا يحسون بما يحس به كل مواطن . . .

إنهم لا يحسون بأن مصر تواجه عهداً من التطور .. تطور من استعباد واستعمار إلى استقلال وحرية . . هذا التطور في حاجة إلى ما يغذيه فينميه ، سواء في الكتابة أو في الموسيقى أو في الرسم .. مع هذا ، نجد التطور في مصر جائعا . . جائعاً لا يجد ما يقتات به .. لا يجد ما يغذيه فينميه . .

نعم إنه جائع . . أين غذاؤه في الموسيقى ؟ .. وأين غذاؤه في الرسم ؟.. أين؟.. ثم أين؟!.. نسمع من الأغاني ما نكره ، ومن الشعر ما نزهد فيه ..لا لأن ما نسمعه غث ، بل لأنه لا يساير التطور . . لا يعبر عنه . . لا يفصح عن آلام الشعب وآماله ! . .

لقد مرت على مصر ، بل وما زال يمر بها ، من المحن ما يحرك الصخر فينشد شعراً معبرا ، وما يؤثر على أوتار العود فتنساب منها أنغام تعبر وتفصح ! . .

لكن فناننا الأمجاد لا يعترفون بهذا . . إنهم يعيشون في عالم غير عالمنا هذا .. إنهم يحلقون في السماء ، بينما تقاسي مصر .. على الأرض . .

إنهم يتمتعون هنالك بجمال القمر وبفتنة النجوم.. فيبتعدون عن الأرض ويتناسون ما فيها من آلام ودموع .

إن الفن يا ساده يا متفننين ، مزيج من الإنسان والطبيعة ، فالطبيعة حين تقسو يعبر الفنان عن هذه القسوة ، وحين تحنو يتغنى بحنانها ! . .

والآن، هل فيكم يا سادة ، من يدعي أن طبيعة التطور في مصر تسير في مجراها الطبيعي؟

إذا جاء الجواب بالإثبات ، تكونوا قد حكمتم على أنفسكم بأنكم أبعد ما تكونون عن الفن ، إذ أن الفنان مرآة لعصره الذي يعيش فيه ويتفاعل معه . .

وإن جاء بالنفي ، فأين إذن الفن الذي يقوم المعوج من الأمور ؟!..

أيها السادة ، إن الفنان له حرية التعبير عما يجيش في صدره ، فله أن يتغزل في الطبيعة الحية منها والميتة.. وله أن يبكي ليلاه ..ولكن أمام فنان متواضع يبكي (مصره)!

أيها السادة ، إن الفن لا يخلو من العبث .. ولكن من العبث أن يكون كله عبثا !

حقوق المرأة بين المعـــارضة والتأييد

بقلم : الآنسة بثينة ثروت بقسم اللغة العربية

لقد كثر الكلام وتضاربت الأقوال حول إعطاء المرأة حقوقها السياسية ، فمن قائل بضرورة إعطاء المرأة حق التصويت والنيابة وفتح الباب أمامها للوصول إلى الحكم إن أمكن ، ومن قائل بأن فى إعطاء المرأة حقوقها السياسية تحرراً من التقاليد وخروجا على الديانات متخذاً من الدين سنداً وبرهاناً لأقواله .

وإنى لا أعارض المؤيدين لحقوق المرأة ولن أخوض مع المعارضين جدالا إلا فيما إذا كان الدين يبيح للمرأة حقوقها أم لا ، ولكنى أقول أن البيت هو أول مجال للمرأة لا محالة ، فليس يعنى الدولة أن يكون فى البرلمان نائبات يجدن المعارضة والجدال بل والبكاء إذا غلبن على أمرهن ! ولم يجد كلامهن إلى آذان الأغلبية سبيلا ، بقدر ما يعنى الدولة أن يكون عندها جيل من الشباب ثقفته فى المنزل قبل أن تثقفه المدرسة ، ووجهته قبل أن توجهه نصائح المدرسين ، أم خبيرة بشئون التربية حريصة على أن تنشىء أبناءها نشأة وطنية سليمة . ولا يعنى الدولة أن يكون فيها وزيرة خطيرة بينما أولادها وزوجها يأكلون فى المطاعم العامة لأنهم لم يجدوا ما يأكلونه فى البيت .

ولن أؤيد المعارضين لحقوق المرأة الذين ذهبوا فى معارضتهم ونظرتهم إلى حد يعطون الحق فيه لرجل جاهل أن يدلى بصوته ، بينما تحرم من هذا الحق امرأة مثقفة تثقيفاً عالياً . لذا فإنى أرى أن يكون الأمر بين بين ، فلا هو تقدمية مطلقة ولا هو تطرف فى الرجعية .

فليكن للمرأة حق التصويت ، ولتقنع بهذا القدر ، لتنشىء النواب إن كانت تحب النيابة . وتثقف الحكام إن كانت تريد الحكم الصالح . ولتكن رسالتها دائماً رسالة الجندى المجهول فى كل أسرة من أسر ذلك المجتمع الكبير .

متفرقات

ردود أعجبتني

* استطرد أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي في امتداح نفسه إلى أن قال : « إني رجل صنعت نفسي بنفسي » فبادره زميله ساخرا « هذا يرفع عن كاهل الله مسئولية جسيمة ! »

* جلس أشعب مرة مع بعض الأمراء على مائدة وقدم لهم جدي مشوى ، فأقبل عليه بشراهة زائدة ، فخاطبه أحدهم قائلا : « أراك تأكله بغيظ كأنما أمه نطحتك ! » فرد عليه قائلا : « أراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك !! ».

* وقف المستر ترومان قبل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة يدلي بشهادة أمام أحد القضاة . فلما أفاض وأسهب في سرد معلوماته صاح به القاضي :

— مستر ترومان .. أجئت لتعلمني القانون ؟

— لا .. لأني لا يمكنني عمل المعجزات !!

* أطال أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي في الكلام حتى وصل إلى قوله : « إني أنطق بلسان الأجيال القادمة ». وعندذلك قاطعه أحد الحاضرين قائلا « ويظهر أنك تنوي المضي في الكلام إلى أن يصل أولئك الذين تنطق بلسانهم ... !! ».

* دعى أحدهم مخرجاً سينمائيا إلى العشاء ، ولكن كمية الطعام التي قدمت له لم تشبعه وبعد العشاء رجاه مضيفه أن يشرفه بتناول العشاء معه مرة أخرى في أقرب فرصة ممكنة ، عندئذ أجابه الضيف على الفور « بكل سرور فلنفعل ذلك الآن » .

جمعها : ماهر ميخائيل عبد الملك
بقسم اللغة الإنجليزية

أقوال ...

جمعها : ألفى صموئيل المراغى بقسم التاريخ

أقوال فى المرأة :

* المرأة هى العمل الوحيد غير الكامل الذى ترك الله أمر إتمامه للرجل .
[أدينوس]
* الدموع صناعة المرأة ... إنى لم أر امرأة واحدة تبكى من أعماق قلبها ... كلهن كن يبكين من مآقيهن . [يكون]
* لكل تضحية ثمن إلا تضحية المرأة لأنها هى الثمن وحده .
* أسهل أن تجد امرأة لم يكن لها حبيب أبداً من أن تجد امرأة لها حبيب واحد
[جنسون]

روح المرأة :

* لاتغفر المرأة للرجل أن يستنبط ما يجول بخاطرها من خلال كلامها .
* إصرار النساء والسياسيين عادة على إنكار البديهيات هو أهم الأسباب التى تحمل الناس على الشدة فيما يقولون .
* النساء كالقطط لهن سبع أرواح ، وكل روح تهدف إلى غاية تختلف تمام الاختلاف عن الغاية التى تهدف إليها الروح الأخرى
[مارك توين]
* تصل أرواح الرجال إلى السماء ، أما أرواح النساء فتضل دائما طريقها إليها
[شو]

أقوال فى الرقة :

* لو لم يجعل الله للأم رقة تفوق رقة الأبناء لعاش العالم فى تعاسة تامة .
[شاتوبريان]
* الغلو فى الرقة فظاظة ! ! [بتلر]

* الحب يزيد من رقة الرجل ، ويقلل من رقة المرأة ! [جارلسون]
* التظاهر بالتعقل والرزانة ، رقة فى ناقصات العقول ! [دوماس]
* فى الحب كما فى الصناعه ، الرقة فضيلة الضعفاء ! [فرنكلين]
* بين رجل باسل ورجل رقيق ، تختار الأول المرأة الرقيقة !!
[اثيان راى]
* أقسى القلوب كانت فى الغالب أرقها وأحناها ! [تينسون]

من ذلك الإنسان ؟ !

* من هو الحكيم ؟ هو الذى يتعلم من كل ما يصادفه .
* من هو القوى ؟ هو الذى يتحكم فى عواطفه .
* من هو الغنى ؟ هو الذى يقنع بما عنده
* من ذلك الإنسان؟ ..... لا أحد ! !

[بنيامين فرانكلن]

لكى . . . .

لكى تعم الفضيلة يجب أولا أن يسيطر الإنسان على بلده .
ولكى يسيطر على بلده يجب أولا أن يسيطر على أسرته .
ولكى يسيطر على أسرته يجب أن يسيطر على نفسه .
ولكى يسيطر على نفسه يجب أن يسيطر على فكره .
ولكى يسيطر على فكره يجب أن يكون صادق العزيمة .

[كونفوشيوس]

أقوال مأثورة

* بعض الناس كالسلم يصعد عليه الصاعدون وينزل عليه النازلون ، أما هم فلا يصعدون ولا ينزلون
* تتجلى عظمة الكبير فى طريقة معاملته للصغير

الحيـــــاة

بقلم : نجيب أيوب حنا بقسم التاريخ

كلة لذيذة ترتاح إلى وقعها النفس ، ونغم عذب ينساب فى رفق فيأسر القلب ، وصورة جميلة تستهوى النفوس ، وهى تلك الحسناء ذات الوجه الجميل ، والثغر الباسم والقلب والمرح . .

ولكن .. يالها من صورة خادعة تستهوى النفوس الضعيفة فتبعث فيها اليأس ، إذا ما أسلست لها القياد ، وياله من نغم قوى مرعب يصم الآذان !.. هذه هى الحياة تظهر بشكلها الآخر مكشرة عن أنيابها ، تعلوها علامات الغدر والمكر ..

تلك هى صورة الحياة واضحة جلية ، تذكر المرء بالنهار الساطع والليل المظلم ، وهما متعاقبان ، فمن صبر على الليل المظلم ، فإن النور لابد مقبل مع فجر الانتصار ، ومن لم يثابر على الكفاح ، فلن يكون سعيداً فى حياته ، وعليه تقع تبعة بؤسه ..

فكن صبوراً فى الحياة ، ولاتخدع بمظاهرها ، حتى تنال غايتك التى تصبوا إليها وتسعى إلى تحقيقها ، والله من يرضى بحميمها رجاء نعيمها !.. ؟

ثلاثيـــــات

* ثلاثة لثلاثة بالمرصاد : الموت للحياة . والشقاء للذكاء . والحسد للفضل .. [شوقى]
* ثلاثة لاأناة فيهن : المبادرة بالعمل الصالح . ودفن الميت . وتزويج الكفء .. [عمرو بن العاص]
* الرجال ثلاثة : رجل كالغذاء لا يستغنى عنه . ورجل كالدواء لا يحتاج إليه إلا قليلا . ورجل كالداء لا يحتاج إليه أبداً ..

[الحسن البصرى]

ثلاثة لا عار فيها : الفقر والمرض والموت [المأمون]

منتخبـــات

* كم من أشياء تسعدنا ولـكن غضضنا الطرف عنها لأنها لاتكلفنا شيئاً .
* يقضى المرء فى طلب الشهرة نصف حياته فإذا بلغها قضى النصف الأخر فى الفرار من عارفيـه .
* وما السعادة فى الدنيا سوى شبح يرجى فإن صار جسما ملّه البشر
* لوصدر قانون أن يأخذ الفرد جنيهاً عن كل كلة طيبة يقولها عن الناس ، ويدفع عشرة قروش عن كل كلة جارحة لأصبح كل الناس فقراء .
* ليس العيب أن تكون فقيرا لـكن العيب أن تخجل من الفقر .
* كتب على قبر قائد عظيم . لم تمنني قوة الأعداء ولـكن أهلـكتنى خيانة الاصدقاء
* تعز أيها القلب الـكئيب وكف عن الشكوى فوراء الغيوم لاتزال شمس مشرقة

على ألسـنة الحـكماء

نصحنى النصحاء شفقة وتأديباً ، فلم يعظنى مثل شيبى ولا نصحنى مثل فـكرى عادانى الأعداء فلم أر أعدى إلى من نفسى إذا جهلت .
أكلت الطيب وشربت المر فلم أجـد شيئاً ألذ من العافية والأمن .
أكلت الصبر وشربت المر فلم أر أمر من الفقر .
حملت الحديد ونقلت الصخر فلم أجد أثقل من الدين .
وطلبت أحسن الأشياء عند الناس فلم أر شيئاً أفضل من الأخلاق الـكريمة .
[عن بزرجمهر الفارسى]

إن شئت أن تصلح الغرفة فجدد فيها الهواء .
وإن شئت أن تجعل الأرض صالحة فحرك فيها طبقات التراب .
وإذا شئت أن تصلح إدراكك فلا تجعل عمرك على طريقة واحدة .
وإذا شئت أن تعرف وطنك فتعرف على الأوطان الأخرى وقدر عندها مايستحق التقدير واستوح منها الصالح من العادات والأساليب .
[من كلمات الآنسة مى]

الشباب قوة وهوى وفتنة لا يبقى منها فى الشيخوخة غير ذكرى ودمعة ووداع .
[كونراد]

منـــاجاة . . .

بقلم : محمد سمير محمد جمعه بقسم اللغات الشرقية

رباه .. طالما حدثتك فى ليلة السريرة . . . !

وطالما ناجيتك حزيناً ومسروراً . . . !

وكنت عقب صلواتى أسمع صوتك القدسى ! يملك أركان روحى . . .! عرفتك بالغريزة وأنا طفل فكنت أتأدب كلما ذكروا إسمك العظيم . . . ! لأنى أعتقد دائما أنى فى حضرتك . . !

وكنت أضطرب « محبة وإحتراما وعبودية » كلما فكرت أنك ترانى دائما . . ! حادثتك وأنا فى « الكتاب » اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فآمنت بك لرحمتك وحنانك . . . ! لأن الرحمة والحنان اول مايفتقر إليهما الناشىء فى هذه الحياة القاسية . . !

عرفتك فى « الليالى المطيره » . . !

فكنت اقف ساعات منصتاً للرعد ، فهو جلجلة همساتك . . !

وكنت ارقب البرق . . . فهو نور ابتسامتك . . . !

غفرانك يارب . . إذا تخيلتك هكذا « بمخيلتى » الإنسانية الضعيفة . . !

عرفتك فى الربيع « حين مرت يداك القادرتان على وجه الأرض » . . !

فتجلى صنعك القدير البديع فى النبات والورود . . !

وعرفت رحمتك فى تلك النفحات الربيعية العطرة وصوتك فى « أهازيج الطبيعة البهيجة » . . ! فأيقنت برحمتك وآمنت بجنتك . .

عرفتك فى الصيف فأعتقدت بجبروتك وآمنت بنارك . . . !

عرفتك فى الخريف فآمنت بالموت والفناء والمرض . . !

وعلمت أنك الحى الباقى ، ونحن الفانون . . .

قصـــة :

صوت الوطن

بقلم : ثروت مق عازر بقسم التاريخ

أخذت العاصفة تزأر هوجاء عاتية ، وانحنت الأشجار تئن وتصفر تحت وطأتها الثقيلة وكفكفت السماء دمعات خفيفة كأنما تشارك الريح عوالمها ، وانفلت زمام الطبيعة الجامحة فهدر الرعد يصم الآذان ، واندلع البرق يخطف الأبصار ، وانفتحت كوة السماء فهطلت الأمطار غزيرة دافقة . .

وانسل «خالد» تحت جنح الظلام يلهث بأنفاس متلاحقة وقلب ثابت لا يعرف للخوف سبيلا ، وفى يده مدفعه «التومى» الذى شاركه كفاحه .

مرت الأفكار والهواجس سريعة فهو الآن فى أخطر لحظة فى حياته وعليه أن يثبت للعالم أن فى الكنانة أشبالا ، قد بدأت تمتد مخالبهم ولا يلبثون حتى يستأسدوا فيحموا العرين ، وعاد صوت الوطن يناديه «إنها الليلة . . . ياخالد» تقدم ولا تخف فإن مت فوراءك شعب قد صمم على تحقيق أهدافه وآماله مهما كانت الوسيلة . . تقدم لتثأر للذين استشهدوا فى ساحة الشرف والبطولة يد عدو غاصب لا يعرف للشعوب حرمتها وحريتها »

كان خالد شابا فى العقد الثالث من عمره ، يسكن فى حجرة استأجرها من عائلة إنجليزية منذ ثلاث سنوات فى حى الإفرنج فى مدينة الإسماعيلية ، وكانت هذه العائلة تتكون من فتاة اسمها «مارى» ووالدتها ، ولم يكن لهما مورد يعتمدان عليه إلا بضعة جنيهات تتقاضاها مارى من محل تجارى نظير ساعات تقضيها فيه واقفة فى قسم السيدات . هبطت « مارى » أرض الوادى منذ ثلاثة عشر عاماً هى وأمها لتلحق بأخيها الذى كان أحد أفراد القوة الإنجليزية التى اشتركت فى الحرب العالمية الثانية ، ولكن سوء الحظ لازمها فقد توفى الأب فى أحد المناجم ثم لحقه الابن نتيجة رصاصة أصابته فى

معركة العلمين ، ومنذ أن عرفهما «خالد» كان يقوم لهما بمثابة الأب والأخ ، ولكنه مع هذا الاختلاط والترحيب اللذين كان يلقاهما من جانب الأم وابنتها كان من هواة العزلة ، لا يطمئن لعاشرة أحد بل كثيراً ما كان يعتكف طيلة يومه يقرأ تاريخ أجداده ويتعجب لذلك الفرق الشاسع بين القديم والحديث . كان يفكر ويطيل التفكير فى وطنه المعذب بين طمع الأثرياء وجشع المستعمر الغاصب ، كان مؤمناً بمبادئه ومثله العليا بأن هذا البلد لن يحقق آماله إلا اذا تولى أمره رجل نزيه عادل يخلق خصيصاً لهذا البلد المسكين ، وكثيراً ما كان يتحدث إلى نفسه ثم يرتفع صوته دون أن يشعر وأحياناً كانت مارى تسمع كل ما يصدر عنه حتى غدا أمامها بطلا من أولئك الأبطال الذين تناساهم التاريخ .

وفى إحدى الليالى دخلت عليه فى حجرته وكان كعادته وحيداً وشرحت له كل ما فى قلبها من حب واحترام وشفقة لهذا الوادى ولهذا الشعب الكريم الخالد ، وسردت عليه تلك القصص التى كان ينشرها بنو وطنها فى بلادهم كدعاية فاسدة لهذا الوطن الوادع الأمين وكيف أنها شاهدت عكس ذلك ، واتجهت إلى النافذة وهى مستمرة فى سرد قصتها ، ونظرت إلى قصور المدينة المتلألئة بأنوارها الزاهية وفى سمائها استقر القمر يساهم فى إنارة الإسماعيلية فانحدرت دمعتان على خديها ، لم يعرف خالد لهما سبباً .. أهما رحمة بهذا الوطن ، أم أذهلتها الطبيعة البهيجة فعبرت بهما ؟؟!! وسواء أكانتا رحمة أم إعجابا بهذا الوطن فإنهما كانتا أشبه بتحية الشرك لكلام الله على كره منه .

كثيراً ما كان يقضى خالد الليالى معها يقنعها بأن شعب مصر ليس رعاعاً ، إنما هو أطيب الشعوب وأقربها إلى المثالية . . . شعب قضى الأجيال وهو يكافح فى سبيل حريته وفى سبيل حقه فى لقمة العيش .

ورغم ذلك لم يمل الكفاح ولا الجهاد ولم يستسلم ولم يتنازل عن حريته ولا عن لقمته اللتين حرم منهما منذ آلاف السنين فالبذرة التى أنبتته بذرة طيبة تثمر حتى فى

الجفاف ، والجوهر الذى خلق منه براق حتى من تحت ركام الطين . فآمنت مارى بمصر وكفرت بالوطن الغادر الذى تنتمى إليه ، وعندما سمعت كل ذلك ازدادت تعلقاً به ، هو الفقير المكافح فى سبيل حرية وطنه منذ اللحظة التى دعاه فيها الوطن . . . هو المجاهد المناضل الذى لم يتخلف ليلة واحدة عن مهاجمة قوافل عدو بلده . . . وبين سياط الوطنية التى ألهبت ظهرها لإتمائها لمثل هذا الشعب الذى لا يرعى للشعوب حرمتها وحريتها لم تستطع أن تقاوم عاطفتها فبسطت ذراعها لتحيط بكتفى حبيبها البطل واقتربت منه فلفحت وجهه بأنفاسها الحارة ، وامتدت أصابعه فى تردد تمر فوق شعرها الأملس الغزير وتندس بين طياته ثم تنسحب لتطوف حول عنقها وتتحسس اللهب الذى بدأ ينطلق من وجنتيها ولم يعد همسها إلا أنفاساً تتردد حائرة لا تنتظم ولا تختل ! !

وفجأة قبل أن يتركها القدر تنعم بساعة بين أحضان حبيبها ، دوى صوت الوطن يدعو «خالدا» للكفاح ، فصم آذانه ، وعاد إلى نفسه فدفع مارى جانباً وخرج يعدو كالوحش الجائع يبحث عن فريسة !!!

انطلق خالد مسرعاً حتى اقترب من معسكرات العدو وقد ساعده الظلام الحالك والعواصف الهوجاء فأخفته حتى وصل سالماً إلى تلك النقطة ، وانتظر قليلا يفكر فى جلية الأمر ، ويختار أنسب الطرق لمهاجمة الحارس ، ولكنه ما كاد يتقدم حتى سمع حركة خلفه ، فانبطح على الأرض ليتبين حقيقة الأمر ثم مر أمامه شبح لم يره ، ولكنه تبين فيه جسم امرأة فأخذ يحدق النظر إليه وكم كانت دهشته عندما عرف فيه مارى فتقدم إليها وأمسكها من كتفيها وطلب إليها أن توضح له سبب مجيئها فأعلمته بأنها صممت على الكفاح معه لأن النيل الذى يرتويه هو ، تشرب منه هى وكلاهما يعيشان فوق تربة واحدة ويستظلان تحت قبة وطن واحد وأشارت إليه أن يتبعها . . . وسارت بضعة خطوات وهو من خلفها فى حذر بالغ ثم توقفت وقالت له « من هنا الطريق » وابتدأ يسير وفجأة دوى طلق نارى أعقبته صيحة فالتفت إلى الخلف ليرى مارى تتلوى فأسرع إليها وضمها إلى صدره وأخذت تقول « سر فى

الطريق التى شرحتها لك . . . . . وكافح فلا بد لهذا الوطن الذى يعيش . . . . . فيه . . . . . أمثالك . . . . أن . . . يتحرر »

وأسلمت روحها ، فنهض خالد واستحال إلى جمرة لا تطفئها البحار ، وانطلق رصاص مدفعه يصافح جباه البريطانيين بعد طول احتجاب ، وهو يهذى بكلمات غير مفهومة حتى أصابته رصاصة استقرت فى صدره فسقط فوق حبيبته يعانقها عناق الأبدية ويستميحها العذر دون ما نطق !!!

كلمات من ذهب . .

* أجمل ابتسامة فى الوجود هى تلك التى تشق طريقها وسط الدموع .
* جمال بلا فضيلة كزهرة بلا رائحة .
* لم تخلق المرأة من رأس الرجل حتى تتساوى معه ، ولم تخلق من قدمه حتى يضعها تحت قدميه ، ولم تخلق من يده حتى لاتكون آلة يحركها كما يشاء ، ولكنها خلقت من ضلع فى صدره حتى تكون دائماً فى قلبه .
* الرجال أربعة :

رجل يدرى ويدرى بأنه يدرى فذلك العالم فاسألوه .
ورجل يدرى ولا يدرى أنه يدرى فذلك الناسى فذكروه .
ورجل لا يدرى ولا يدرى أنه لا يدرى فذلك الجاهل فعلموه .
ورجل لا يدرى ويدرى أنه يدرى فذلك الأحمق فتجنبوه .

من جمع الآنسة شمس صفوت
بقسم اللغة العربية

قصـــة :

نداء الشـــاطىء

بقلم : عبد الفتاح حسين عطيه بقسم اللغة العربية

كان شارع «شيبان» خالياً من المارة لم تستيقظ دكاكينه بعد ، وكانت طلائع الفجر قد أكتسحت معاقل الليل ، وانتشرت فى الأفق الشرقى سحائب رقاق تستقبل الصبح الوليد . . . .

وكان «حمدى» ما يزال فى فراشه حين طرق سمعه صوت صديقه «سامى» وهو يناديه من شرفة منزله كعادته كل يوم ، فهب مرحا نشيطاً وفتح النافذة واستقبل من صديقه التحية وردها بخير منها ...

وانفتح بابان ... والتقى شابان ... وسارا جنباً إلى جنب يضربان أرض الطريق بخطى ثابتة ويسمع لحديثهما فى هدأة الصباح رنين وطنين ... وانتهى بهما الطريق إلى مسجد «الخازندارة» فدخلاه وأديا فريضة الصلاة ، ثم انتحيا ناحية الباب الشمالى للمسجد يستهدفان النسائم الرطبة ويستروحان الأهوية الندية ، وأخذا يتذاكران قسوة الحر ووطأته الشديدة وقدوم الصيف مبكراً عن ميعاده فى هـذا العام .... وعلى حين غفلة منهما وقف الشيخ سالم خادم المسجد يستمع لحديثهما ثم فاجأهما بقوله :

— الحمد لله أن جعل لى من هـذا المسجد متنفساً يذود عنى وقدة الحر ولفحة الهجير، إن منازل القاهرة فى هذا الصيف تكاد تقىء سكانها بل لكأن رياح الهبوب قد جاوزت حدودها وضربت حول القاهرة أطنابها ، لقد كان أجدادنا أعلم بطبيعة بلادهم منا فكانت حجرات منازلهم واسعة وسقوفها مرتفعة تسمح بالنفس العميق ولا تجلب الضيق ، وارحمتاه لأيامهم لقد كانت الحمامات العامة فى مثل هذا الصيف

نزهة النساء وفسحة الرجال ... لقد بادت تلك الحمامات وبادوا وباد خيرهم معهم ...»

فرد «حمدى» قائلا :

— رويدك ياشيخ سالم ، فإن انقرضت هذه الحمامات فقد عوضنا الله بأحواض السباحة بدلا منها ، ولئن حمدت الله على مكانك فى المسجد فنحن نحمده أيضاً على أن هيأ لنا حوض سباحة فى « كليتنا » ولست أدرى كيف كنت أحتمل هذا الصيف لو لم أذهب إليه أنا و«سامى» عصر كل يوم للاستحمام . . .

— وإذا لم يكتب لى الله أن أكون طالباً بكلية الآداب بجامعة إبراهيم فكيف وأين أنعم بالاستحمام والسباحة مثلكما ؟

— فى « الميضة »

وتضاحكوا جميعاً واختلط ضحكهم بضوضاء الترام وضجيج العربات وانبعاث الحركة والنشاط فى شارع شبرا فقام ثلاثتهم وعاد حمدى وسامى أدراجهما ... وقبل أن يفترق كل فريق إلى منزله قال سامى :

— لقد نسيت أن أقول لك إن والدى قد قرر بالأمس أن يقضى إجازته هذا الصيف فى « رأس البر » وستكون الأسرة جميعها معه ، وستقضى بقية اليوم فى الاستعداد للسفر غداً ، فلعلنا نسعد بزيارتك لنا هناك ولو بضعة أيام ...

— تعلم ولا شك رأى والدى وكرهه للمصايف جميعها ، ودعواه أن القاهرة هى القاهرة لم تتغير ولكننا نحن تغيرنا ...

— وبالطبع قد ضعفت حجتك أمامه هذا العام لوجود حوض سباحة بالكلية وقرب الكلية من منازلنا ... ولكنه البحر ... البحر يا صاحبى ...

— أرجو لك صيفاً سعيداً .

* * *

سبح « حمدى » فى حوض السباحة ما شاءت له نفسه أن يسبح حتى كلت قواه فانتحى إفريز الحوض وجلس عليه يستريح ... وكأنما استراح إلى جلسته ، فاكتفى

بمتابعة السابحين ببصره . حتى زكمت أنفه رائحة الهواء الندى برشاش الماء ، فأدلى قدميه إلى الحوض وقد تماوج سطحه من ضربات أيدى السابحين وأرجلهم . . . . وأطال التحديق إلى الحوض وتداعى خياله شيئا فشيئا ، وإذا هو يذكر « سامى » وسفره إلى المصيف منذ عشرة أيام ، وإذا هو ينسى الزمان والمكان . . . . وإذا هو جالس على شاطىء البحر الأبيض الرجراج يسبح فى مائه اللجى وينعم بهوائه الرخى ... وإذا هو يخرج إلى « البلاج » فيستلقى على الرمال ومن حوله جموع السابحين و السابحات يتلاشى ضجيج أصواتهم فى هزيم الموج الصاخب . . . . وكأنما قرع سمعه صوت «سامى» وهو يناديه باسمه حين استبطأ عودته إلى « العشة » فهب من رقدته يجيب نداءه .... ولكنه وجد نفسه على إفريز الحوض وقد وقف على رأسه أحد سعاة الكلية يناديه باسمه ويشير إليه بخطاب فى يده وانتحى جانباً ، وفض الخطاب ، وأخذ يقرأ :

رأس البر فى ١٥ يوليو سنة ١٩٥١ .

عزيزى حمدى :

هنا البحر ثائر ، تصطخب أمواجه فيعلوها الزبد ، وتضطرب شطآنه فيميس فوق رمالها الغيد الأماليد ....

هنا السماء صافية صفاء النفس الطاهرة ، يزدهيك بدرها الساطع فى حلكة الليل ، وتناجيك نجومها فى وحشة الانفراد ....

هنا النيل يمشى الهوينا وقد قارب النهاية ، فيرتمى بين أحضان اليم الصاخب ، متهالكا عليه ، متلاشياً فيه ....

هناحيث أمشى سرب وراء سرب من الصبايا والشباب الصيد ، أوالعشاق المعاميد .

هنا مجالى السمو والعفة لمن أراد وقلبه مطمئن بالله ، والدناءة والخسة لمن عبد الشيطان وأرخى له العنان ....

هنا فوق ذلك خير من كل ذلك .... هناهواء سجسج يشرح الصدر ويسر الخاطر فتود لو تخلع عنك جميع ملابسك لتتمتع بالطلاقة فى هذا الجو الطليق .

أما بعد .. فهنا قلوب تحبك ، وترجوك بينها ... فهل أنت ملب نداءها ؟

ذلك ما نرجوه والسلام ؟

صديقك : سامى

واسترخى «حمدى» فى مكانه والرسالة فى يده وتاه بصره عما حوله ، ثم إذا به يشعر بضيق فى صدره حتى لكأن سقف الحوض قد أخذ يطبق عليه رويداً رويداً وأحس برغبة شديدة فى الخروج ، فطوى الرسالة ولبس ملابسه ، وأسرع إلى فناء الكلية وقد اختلطت مشاعره ، وتنازعت أفكاره .. وبرقت عيناه ببريق عجيب وتنفس نفساً عميقاً ثم جد فى السير بخطى ثابتة إلى البيت ...

* * *

كان شارع « شيبان » خاليا من المارة لم تستيقظ دكاكينه بعد . . . وكانت سحب رقاق قد اجتمعت فى الأفق الشرقى تستقبل الصبح الوليد ...

ومر شاب مديد القامة سريع الخطو يحمل فى يده حقيبة سفره . ويأخذ وجهته نحو محطة الترام ... حين لمحه الشيخ سالم وهو بمجلسه فى ذلك الصباح الباكر بباب المسجد فناداه قائلا :

— إلى أين ياحمدى . . . ؟

— إلى المصيف . . . !

لمـــاذا قرصته ! ؟

لعبت طفلة فى الرابعة مع زميل لها من أبناء الجيران ثم رآها أبوها وهو يجرى وراءها فسأله غاضبا عما يريده منها فشكا إليه أنها قرصته . وهنا سأل الرجل ابنته « لماذا قرصتيه ؟ » فأجابته قائلة « لكى يجرى ورائى ... »

قصـــة :

على فراش الموت

بقلم : فؤاد عازر غبريال بقسم التاريخ

الأب يحتضر .. والإبن يتضرع .. وعلى كليهما الليل بسكونه شاهد ، الأب يتكلم والإبن ينصت . وساعات الليل تترقب .. ونحن نترقب الحديث أو إن شئنا فنسميه الإعتراف . . . وقدم القـــدر وبصحبته رسول الموت ، ولـكن لهما أن ينتظرا . . . فالأمر خطير . . .

قال الأب : ما كنت ياولدى فى يوم منافقاً أومخادعاً ، ولـكنك مع كل هذا استغفر لى لأننى برىء والضحية كذلك .. حرمتك يابنى من عطف الأم وحنانها ، ذلك لأن القدر تعجل فى تقديم رسالته ، وكان الموت ينتظرها كما ينتظرنى الآن ...

ابتدأت الحيـاة زوجا مبشراً وبالسعادة مؤملا ، وشاركتنى من أنجبتك ، ذلك لأن الحب كان لقلبينا جامعاً .. وسارت الأيام ، تتلوها الشهور ، وتعقبها الأعوام . وشاركتنا المنزل خادمة كانت لنا بمثابة الثالوث الذى لا غنى لنا عنه .. كانت جميلة وليتها ما كانت .. ولـكن الجمال ليس من المعيبات ، وكانت مطيعة لأنها عثرت على سعادتها بقربنا ...

وكنت أنت رابعنا ، أو قل أملنا ، ولـكنك لم تشهد قصتنا .. وقدم رسول الغيرة يطرق قلب والدتك بطرقاته الملهبة ، وعشنا تحت سقف الشقاء ، اعتقدت والدتك أن الخادمة دخيلة على سعادتنا ، وظنت أن هناك حبا متبادلا بينى وبينها .. حاولت أن أوفق فى إبعاد طير الظنون السيئة عن أفـكار والدتك ، ولـكنها كانت قد تشبعت بتغريده الحزين ، فرضخت للأمر ، وأبعدت الخادمة ..

رحلت الخادمة فى وقت كنا فيه أحوج ما نـكون إلى وجودها ، فالأم مريضة ، والحياة بمآسيها لا ترحم ولا تعطف . . . وزاد المرض وكانت بوادر قدومك إلى

الحياة .. وانشغلت بالبحث عن خادمة ، ولكن الفشل كان مصيرى . أو قل إن القدر شاء للقصة أن تكون لها خاتمة ...

وترقبت قدومك ، فكانت كل صرخة تنبعث من فم والدتك ، تجعلنى أومن بأنها تحت إيحاء من صيحاتك .. ولكن الجو الحزين الذى كنا نعيش فيه سوياً جعلنى أنسى التوجع والآلام وأنهض لمواصلة البحث عن خادمة تنقذ الموقف.. طرقت كل باب ، ولكن الرفض كان منذراً باليأس . وسرعان ما كنت أعود مشاركا والدتك آلامها بآلام ، وصرخاتها بآمال فى قرب إنقاذ الموقف ...

وهنا عادت إلينا نفس الخادمة ، فكان لحضورها أكبر أمل لى ...

لم تشعر والدتك بقدومها لأنها كانت فى غيبوبة الوضع ، وتحت رحمة الطبيب المنقذ ... وقدمت أنت ، فكان قدومك بارقة أمل ، وعنوان سعادة جديدة كنا فى افتقار إليها ...

وأدركت أخيراً أن القدر كان ساخراً فى رضائه علينا ، وأن السعادة التى أسبغها علينا بعد طول شقاء ، ماهى إلا نوع آخر من الشقاء ، فقد استيقظت والدتك من غيبوبة النسيان ، وغشى قلبها ضوء مصابيح الغيرة التى أضيئت بوجود هذه الخادمة وحاولت إطفاء تلك المصابيح ، ولكنها كانت قوية الإضاءة ، فرضخت للأمر ، ولقوة الغيرة ...

كانت الحالة جد خطيرة ، فإننى كرب أسرة يبغى سعادتها ، لا أقبل أن أفرط فى سعادتى مع زوجتى ، وفى نفس الوقت أشعر أن بعد تلك الخادمة هو فى الحقيقة شقاء لنا ، وتدير بالتفرقة بيننا ...

وفى ليلة أسدلت عليها ألوان الحداد ، حملتك والدتك ، وكانت ما تزال تحت رعاية الطبيب ، وكان السكون ينذر بنهاية أليمة ، والقدر يبتسم ساخراً متمنيا خاتمة مفجعة .. وكأننى بالطيور وقد استيقظت من سباتها وباتت ترقب خاتمة القصة والفضاء المتسع يوحى إلى القلوب بالانقباض .

شعرت بينى وبين نفسى أننى سأصير تعساً بعد لحظة ، فهرعت خلفها أنادى بعودتها ، ولكنها كانت قد صمت أذنيها عن سماع النصيحة .. كان بينى وبينها خطوات معدودات صارت بمرور الوقت مئات الأمتار .. وشاركتنى السماء بغضبها علينا فأمطرتنا ، وكان لمطرها ناقوس الخطر ، فقللت من سرعتى خشية الانزلاق المميت أما هى فلم تبال لا بالسماء ولا بالطيور ، ولا بالقدر وابتساماته الساخرة فسارت فى سرعة مخيفة ..

وكتمت غيظى وحنقى على تلك المرأة التى وهبت قلبها للأفكار والظنون ، وبت أشتاق مواجهة الموت بدلا منها ، فصحت متوجعاً مولولا خيفة المستقبل المجهول فالحياة بدونها كئيبة ، وبدونك أيضا تعيسة .. وهنا تمت رسالة القدر ، فهناك على بعد منى كانت والدتك تحتضن عجلات سيارة . فكأنى بالقدر كان يحرك سيرها .. وكان الطبيب بداخلها فهرع نحوها ، وجس النبض فكانت الوفاة .

وكنت أنت بعيداً عن منطقة الخطر ، فقد أبت والدتك إلا أن تقابل الموت بدونك ، فألقتك بعيداً عنها وسارعت فى ترتيل رسالة النهاية ، فختمت حياتها الدنيوية بأفظع الحوادث ، وختمت أنا ذلك [illegible] الرهيب بتوريتها التراب ...

والآن يا بنى وقد ترعرعت محروما من عطف الأمومة ، لا تجن على بالصمت ، بل قل إنك عفوت عنى ، فإننى برىء من دمها ومن نهايتها المحزنة .. ولا ابغى منك سوى أن تعطف على نهايتى وتعطف عليها هى الأخرى .. فقد كانت حنونا عليك فى مهدك ... »

* * *

وصمت الإبن مترقبا الثوانى بخوف .. فالوالد الآن سيسير فى طريق موحش برفقة رسول الموت الذى سمع الإعتراف .. وبدا وكأنه يعطف على الوالد الحزين ... ولكن القدر ذكره بمهمته ...

وهنا صاح الأب مودعا ولده قائلا :

— قبل زواجك ياولدى أذكر نصيحتى لزوجتك وقل لها : « ستكون لنا خادمة فلا تشعرى بالغيرة منها . . »

وحان الوقت . . . وقت الوداع الأخير . . . ومات الوالد . وانتهى الاعتراف وأزف وقت الدموع الحزينة تبعث بها مآقى الولد المنكوب . . .

إنه لن ينسى النصيحة . . . ولن ينسى فراش الموت . . .

مناظر مؤذية

* منظر دورات المياة المنتشرة فى جميع أنحاء الكلية !
* منظر الكلية بدون بوفيه !
* منظر مكتبة الكلية !
* منظر شنب الزميل شعبان بقسم اللغات الشرقية ! !
* منظر ساعة الكلية التى لاتتحرك عقاربها !
* منظر قاعات المحاضرات !
* منظر تعليقات وإشارات الزملاء على جدران الكلية !

جمعها . ألفى صموئيل فرج
بقسم التاريخ

قصـــة :

لص شريف

بقلم: صلاح الدين حسين عبد الفتاح بقسم اللغة الإنجليزية

إنتصف الليل أو كاد . وازداد الظلام كثافة وحلكة . ولم يعد يسمع إلا صفير الرياح تتخلل أوراق القصب فتحدث حفيفاً ... وهناك على جانب الطريق الزراعى وقد حفته من الجانبين أعـواد القصب المتـكاثفة التى كانت وما زالت ملجأ أمينا للصوص وقطاع الطرق ، الذين كثيراً ما عاثوا فى الأرض فساداً ، وسلبوا أموالا وأزهقوا أرواحاً بريئة وأراقوا دماء طاهرة ، ثم لاذوا بالفرار إلى مأواهم فطوتهم النباتات الـكثيفة والحمائل الملتفة كما يطوى الخضم الزاخر فريسته الغرقى . . .

هناك وقف رجال بأردية سوداء وقد تقلد كل منهم سلاحه ، لايشك الناظر إليهم فى أنهم لصوص ، ولصوص خطيرون ولا عجب فزعيمهم (خ) القاسى الجبار كان مجرد ذكر إسمه يلقى الرعب فى القلوب فلم تحدث حادثة سطو كبير أو قتل مريع إلا وكان ذلك الشرير هو بطلها أو صاحب الرأى فيها .

وقف الزعيم بين أفراد عصابته البواسل يتفرس فيهم بعينية ذات البريق المخيف وكأنه ينومهم بحديد بصره ويخضعهم بقوة إرادته .. وأخذ يكلمهم ويعرض خططه بصوت خفيض .

صمت الرجل فجأة إذا طرقت سمعه خطوات آتية من بعيد . وأشار إليهم فاختفوا فى لمح البصر ، ولبث وحده رابضا منتظراً هذا القادم إلى حتفه بظلفه — يالله إنها إمرأة — وقف الزعيم يجيل فيها النظر وقد عقد الرعب لسانها فلم تنطق بلفظ ولم تفه بكلمة ، ورسم الفزع على وجهها الجميل آيات بينات من الهلع والخوف وارتجف جسمها البض فـكأنه عود تعصف به الريح ، وكادت تسقط على الأرض لولا أن سارع وأمسك بيدها ، وأخذ يجيل النظر فيها من جديد . وتبين على صدرها

الذهب يلمع فى الظلام ، وأحس بأسورة من الذهب تزين معصمها ... ... لا تخافى يابنيتى ، ماذا بك ، وما سيرك فى هذا الظلام الحالك وذلك الليل البهيم ؟ !!!

قالها الرجل بصوت متدين لم يعهده فى نفسه من قبل . اطمأنت الفتاة قليلا . وراحت تروى قصتها بصوت مرتجف : أنا متزوجة فى بلدة (...) من شهرين وهو يكرهنى أشد الكره ، فكثيرا ما ضربنى بقسوة وغلظة ، حتى ليترك الضرب على جسدى آثارا مؤلمة وكل ذلك بلا ذنب أتيته ولا إثم جنيته ، إننى تعسة شقية ياسيدى . بل لقد تمنيت الموت بدلا من هذه الحياة المؤلمة ... ... طلبت منه أن يذهب بى إلى بيت أبى فى بلدة (...) فأبى على ذلك وضرب حولى من أقربائه النساء عونا وأرصاداً خفية ، خوفا من أن أهرب فى النهار ، وأخيراً تناومت حتى نام كل من فى الدار ، ولبست وخرجت أبغى بيت أبى ... ...

أصغى اللص وهى تروى قصتها ، ناظراً إليها نظرة إشفاق وحنان ثم قال : لاتخافى يابنيتى ، ستصلين إلى بيت أبيك سالمة مكرمة ، ثم أحدث الرجل صفيرا خافتا ، فبرزت العصابة كلها وأجال الزعيم بصره فيهم برهة وانتقى منهم واحدا . سلمه الفتاة وقال له : إذهبْ بها إلى بيت أبيها فى قرية (...) وعليك أن تصل بها سالمة من كل سوء ، عليك أن تموت قبل أن تمس شعرة من رأسها ، إياك أن تظن بها سوءاً أو تسول لك نفسك شيئا ، ولتعلم أنى سأذهب إلى بيت أبيها غداً صباحاً وسوف أعرف كل شىء ... إذهب ، وأشار إليها بالمسير . وانكفأت العصابه إلى مكانها. ومضى الرجل ومضت المرأة الصغيرة إلى جانبه وهى تشكرته على نجاتها . وهدأت الريح إلا قليلا ... ... وطلع القمر فى غلالة شاحبة زادت الطريق الزراعى وحشة ومهابة ، وكأنما البدر قد أطل من جانب الأفق ليشهد المأساة ثم يعود إلى مستقره ناشراً على الكون ضوءا مصفراً حزيناً يبعث على الكآبة والحزن .

ومضى السائران فى طريق ضيق قفر . ونظر الرجل إلى رفيقته فتبين على الضوء الخافت جمالها الباهر وحسنها الفتان ، ولمع على صدرها وفى يدها الذهب الكثير ويا لإغراء الأصفر المعبود ، ويالفتنة الوجه الجميل والجسم البض المكتنز

فى هذا المكان الخالى ، ولعب الشيطان فى عقله . . . وحدثته نفسه بالسوء والغدر واستوقفها ناظرا إليها نظرة نارية ممسكا إياها من يدها فجفلت وكأنها أحست بما ينتوى ، تريد الهرب ، ولكن هل تستطيع الإفلات من يده ، يد الشهوة والاثم ؟ !!! مسكينة تلك الفتاة كم لاقت فى ليلتها النكراء هذه . . . قالت وهى تتضرع إليه وتتوسل : « لاربك دعنى ، خذ حلى . خذ ذهبى . خذ كل شىء واتركنى أذهب ولاتلوثنى بالعار . . » وبكت الفتاة ، ولكن هل يجيب هذا النذل وقد طمس الشيطان على عقله ؟ وهل يسمع وقد أصمت الشهوة الدنيئة أذنيه . وهل يرى تلك الدموع الغوالى وقد أعمى الطمع الأشعبى عينيه ؟ ؟ ؟ !

لا ! إذن فلينفذن جريمته الوحشية . وبحركة سريعة ألقاها على الأرض ، وهم بها لولا . . . لولا أن يد الله امتدت فى هذه اللحظة لتجرى العدل الإلهى ، فأمسكت بالمجرم يد حديدية ، جذبته إلى الوراء فى شدة وعنف . . . والتفت النذل إلى وجه غريمه ، وكان وجه زعيمه . . . . ! ! !

جفل النذل وجزع ، وتخاذل وخضع ، وساد بينهما سكون رهيب ، وارتفع صوت الزعيم يقول فى عزم وثبات : أهذا ما أوصيتك به أيها الكلب الدنىء ؟ أهوامرى لك ؟ وهل ظننت أيها الغبى أنى تركتك تذهب بها : تالله لقد حدست أنك سوف تخون وتغدر فمشيت معكما . ولكن فى جوف القضب ورأيت وسمعت كل شىء . . والآن خذ . . . هذه نهايتك . . . ودوى فى ذلك السكون العميق طلقان ناريان سقط على اثرهما اللص النذل مجندلا صريعاً » .

وأخذ الزعيم بيد المسكينة برفق . وقال فى حنان : تعالى يافتاتى . . . أرجو ألا تكونى قد جزعت مما رأيت . . . ومضيا فى طريقهما إلى القرية . وهناك أمام بيت أبيها وقف الزعيم يدق لها الباب براحته القوية ، وأشار اليها مودعا وكرر اجعاً ، حيث ابتلعته الفلاة الموحشة من جديد ؟

قصة

دنيا الأحلام

بقلم : مكين ميخائيل بقسم التاريخ

سكن الليل ، ورقدت الحياة ، وهدأت الطبيعة إلا من همس الأشباح ، واستسلم جفناى لسلطان الكرى ، وقد داعبهما شطرا من الليل ، حتى ضمن لنفسه أنه قد استحكمت بينهما أواصر الحب ، وتوثقت حبائل الغرام .

وجدت عينى تحطم غياهب الظلمات ، وتشق لنفسها طريقا غير عادى فإذا العالم نير ، وإذ بى أسير فى شارع شبرا ، وهناك على مقربة من الكلية وجدت حافظة نقود ملقاة على جانب الشارع ، فلم أصدق عينى حين رأيتها ، فلما تحققت منها نظرت ذات اليمين وذات اليسار ، فلم أجد أحداً ، حينئذ أسرعت بالتقاطها كما يلتقط العصفور الحب وقد أعياه البحث عنه .

ولشدة سرورى حين رأيتها معبأة بالأوراق المالية وضعتها فى جيبى ، وأسرعت فى خطاى ، ثم خطر لى خاطر الذهاب إلى شارع فؤاد لشراء ملابس الشتاء لى وللعائلة وقد طولبت باستحضارها مراراً ، وما كنت أملك الا وعودا أؤجلها وكلمات اجاب أرددها . . . . حتى يحقق الله ما فى الصدر فى آمال .

قلت فى نفسى : « لقد ابتسمت لك الأيام ، وأتاك الدهر بما لم تحلم به . فهيا أقض ما أنت فى حاجة اليه ، ولا تعد إلى المنزل إلا محملا بملابس الكستور والصوف »

وقفت على رصيف محطة « الترام » والابتسامة تملأ ثغرى لداع دفين فى نفسى لا يعلمه إلا الله ويدى التى كانت تلامس الجيب بين الفنية والفنية للاطمئنان على ماعثرت عليه وكأنما أحس بى أحد النشالين . . . . ولاحظ أننى كنت أمد يدى إلى جيبى بين الآونة والآونة . فما أدرى وكان الترام قد وصل المحطة ، وكنت

قد اعتزمت النزول فيها حتى أحسست بأن جيبي لم يعد يحتوى الحافظة ..!! كيف استطاع هذا النشال المجرم أن يضع يده فى جيبي ويلتقط منى حافظة النقود . . ؟؟ صرخت بأعلى صوتى : حافظتى .. حافظة نقودى . اقبضوا على النشال . وكأنما بى مس من جنون حينما كنت أمسك بكل من يصادفنى من المارة ، إلى أن رأيت شخصاً يجيء شيئا وراء طيات ثيابه ، فأسرعت إليه ووضعت يدى فى جيبه من غير استئذان . فإذا بالحافظة هى . هى .. لازيادة فيها ولا نقصان ، إلا أنى أحسست أنها أخف قليلا عن ذى قبل ..!! وكيف يتيسر لى بأن أكشف حقيقة الأمر ، وأعرف كم أخفى هذا اللص من الأوراق المالية ... وأنا لم أحصها من قبل ...؟؟فتراءى لى أن أظفر بما بقى بها من غير أن أطالبه بقليل أو كثير . ولكن النشال ممسك بالحافظة يدعى أنها تخصه ، ويدعونى إلى بيان مافيها من أوراق مالية وكتابية .

ازدحم الناس حولنا حين علا صوتنا ، فاحتكم النشال إليهم بأنى إن كنت ملماً بجزئياتها ، كانت لى وإلا فدعواى باطلة . وبينما كل منا يؤيد رأيه ، إذ اقترب منا أحد الواقفين ، وطلب أن يرى الحافظة . فما إن قلبها فى يده حتى صرخ عالياً : أنتما لصان تتنازعان فيما لغيركما .. والله هذه حافظتى ، بد من القبض عليكما وإيداعكما السجن حيث أنها « أى الحافظة » قد ضاعت منى صبيحة اليوم . فإلى مركز البوليس ..!!

وبينما نحن على هذا الحال ، إذ باللص يتركنا هاربا ، وصاحب الحافظة يدعونى إلى السير معه . فلما بعدنا عن الجمع المزدحم قال لى : أرى أنك شخص صاحب ذمة وشرف ، فهل أنت مازلت مصراً على أنها حافظتك . . ؟ فقلت له : إن كان الأمر كذلك ، فإنى أصارحك القول ، بأنى عثرت عليها اليوم ، خذها فمالى فيها حق ، فأخذها ومضى فى طريقه .

كانت الغزالة ترتمى على سريرها وراء الجبل ، وكأنما أعياها إشراقها فى النهار ، فبدا اصفرار وجهها دونه صفرة الذهب فسرت فى طريق ، لا أدرى أين أذهب . حتى قادتنى قدماى أمام دار سينما . وإذا بالرواية التى يمثل عنوانها (الثروة الضائعة)

فكرت فى الدخول : وما إن رأيت أول منظر فى الرواية حتى أعجبت به أيما إعجاب ، ونسيت كل مالاقيت من تعب اليوم وهمه ..!! فما أدرى وعينى لم تطاوعنى ، بل اقتربت من مقرها الأول . فلما صاحت الديكة تؤذن بانبثاق الفجر ، ودقت الساعة الخامسة صباحاً وانفتح الحجاب على مصراعيه ، نظرت حولى ، فلم أجد سوى إخوتى الصغار يغطون فى نوم هادىء لذيذ .

فى المهرجان الرياضى
الأساتذة يهزمون الطلبة !

مباراة شد الحبل التى انتصر فيها الكهول على الشباب بغير محاباة ... !!

قصة مصرية :

فتـــاة المعرض

بقلم : حسنى برسوم بقسم اللغة الإنجليزية

كان أحد أولئك الذين تزاحموا ، وتدافعوا حتى كونوا بحراً هائلا من الكتل البشرية التي انتقت على أبواب المعرض الزراعى الصناعى السادس عشر ليشهدوا تقدم مصر وعظمتها ، وكان أحد الذين ضاقت بهم طرقات المعرض وصالاته على سعتها ، وثار الغبار تحت أقدامهم وملأ الهواء ، حتى ضاقت أنفاسهم فهرعوا حيث مدينة الملاهى ... وكانت تجلس منطوية على نفسها تستظل بشجرة ضخمة بعيدة عن ضوضاء العابثين ، وضحك اللاهين ، كانت حياة وجمال ، حياة تبعث الحياة ، وجمال طيب يدفعك لاحترامه ، والثقة فيه ، وأمانة جانبه ! إنه لا يكلف أعصابك أى مجهود ، فهو يجتذبك بطيبته ، وجو السعادة الذى يضفيه على من حوله ! وجه جميل ملائكى ، وتقاطيع دقيقة ، وعينان واسعتان فى زرقة السماء وبياض زهرة السوسن ، وشفاه كعنابتين من الياقوت ، ووجنتان متوردتان صحة وجمالا ، وثروة من الشعر الذهبى تتوج هـذا الجمال وقد انعكست عليه أشعة الشمس الذهبية ، وأخذت تداعبه بين الفينة والفينة نسمات حالمة ، فيهش لها تارة ، ويثور عليها أخرى راسماً قوس قزح جميل اختلطت فيه كل الألوان وتجمعت لتعطى لون الذهب ! ولكن كسى ذلك الجمال ثوبا من حزن وألم ، وتجمعت فى مآقيها دموع دافئة !

هكذا استرعت انتباهه ، وهكذا جذبته إلـ فتعارفا ! إنها حضرت من بلدتها مع والديها لزيارة المعرض مع من حضروا ولكنها افتقدتهما فى غمرة الزحام ، وبحثت عنهما ولكن دون جدوى ! تحدثا فى كل شىء ، وكان صوتها حالماً دافئاً ينخفض تارة حتى الهمس ، ويرتفع قليلا لينخفض فجأة ثم يظل على تماوجه حتى يصل الأذن أشهى من أنغام القيثارة .. وحدثها عن نفسه ، عن ماضيه ، عن آماله وأحلامه ، وهكذا تعارف قلباهما ! وقرءا أول صفحة فى كتاب الغزل ! . . . ونزلا إلى البحر

الثائر مرة أخرى فغابا فيه وأخذت تقذف بهما الأمواج ، وقد التف ساعده حول خصرها النحيل حتى وصلا المعرض ! ولكنها توقفت فجأة لتسمع مكبرات الصوت تردد :

« الآنسة ليلى محمود تقابل والديها أمام مبنى سورناجا » !

فتهللت أساريرها ، وفى خفة الظباء ، ورشاقة المها ، وصلا حيث وجدا والدتها امرأة بدينة بعض البدانة ، بها مسحة من جمال ، ووالدها ضخم الجثة متين البناء ، تعرف فيه لأول وهلة أنه رجل محافظ ، شديد التمسك بالتقاليد ! وعندما رأى ابنته مع شخص غريب وقد أحاطت يده بخصرها ، عجب من أمرها وخروجها هكذا على التقاليد ! ولم يلبث أن ثارت ثائرته وحاولت الفتاة أن تشرح له الأمر ، ولكنه لم يحاول أن يفهم ، ولم يشعر الشاب المسكين إلا ويد الوالد الخشنة تصافح وجنته ، وأمسك بتلابيبه يبغى المزيد ، وهم الفتى يرد التحية بأحسن منها ولكنه لمح دمعتين كبيرتين تنحدران على وجنتى صاحبته الفاتنة فكان أجمل اعتذار ! وتركوه ومضوا !

أسرع مع البحر الهائل إلى مدينة الملاهى ليتوارى عن الأنظار وجلس فى مكان قصى من المكان يسترجع فى مخيلته ما مر به من أحداث فى يومه ويجتر آلامه ، وبعد صراع داخلى عنيف تجرد من أفكاره وارتفعت روحه من الواقعة المؤلمة لتحلق فى سماء الخيال ، ولكنه أحس بيد تمسح برفق وحنان على كتفه فالتفت مذعوراً ليرى فتاة أحلامه ! .

لقد عادت لتعتذر عن سلوك والدها الشاذ نحوه ، ولكن وبحركة لا شعورية جرت أنامله على خده الذى تلقى الصفعة . فلم يدر إلا وتلك الشفاة تلتصق بخده فى قبلة أودعتها كل مافى قلبها من حب وحنان ، وانفلتت من بين يديه واحتواها البحر الهائل ! ...

حاول اللحاق بها ولكن هيهات ، وعاد يندب حظه العاثر . . . وصمم على العودة إلى منزله ، وفى طريقه قابله صديق عزيز ، فسارا يتحدثان ، ولكن المسكين

كان شارد الفكر ، فى شغل شاغل عن حديث صاحبه فسأله عن سر اكتئابه ولكن «مجدى» راوغ فى الإجابة ، فسأله صديقه إن كان قد قابل «ليلى» وصعق المسكين للسؤال وارتبك ، وخشى أن يكون قد افتضح سر حبه ، وهل رآه أحد وهو يتلقى تلك الصفعة القاسية ؟! ولكنه تمالك نفسه وأجاب أنه لم يقابل إنسانة بهذا الإسم فتنهد الصديق وقال: «الحمد لله ا... حسبتك قابلتها ! لقد قابلتها أنا بالأمس ! فذهبت ساعتى وحافظة نقودى » ! وحملق « مجدى » فيه دهشاً ولم يعلق بشىء ثم أسرع وتخلص منه ، وفى ركن قصى من شارع قصر النيل وقف يتحسس حافظة نقوده ! آه ! لقد التقتها «ليلى» الفاتنة آ...

مقتطفات

* إذا جالست العلماء فانصت لهم وإذا جالست الجهلاء فانصت لهم أيضا ففى إنصاتك الأول زيادة فى العلم وفى إنصاتك الثانى زيادة فى الحلم .
* التقليد يخفف من وزن صاحبه فكن حيث يقلدك غيرك لاحيث تقلد غيرك ان كان لك وزن .
* احذر عدوك حينا واحذر صديقك أحيانا واحذر نفسك دائماً .
* قيل لى حب عدوك فأطعت وأحببت ذاتى .
* المتفائل هو الذى يعتقد أن كأسه ملئة إلى النصف والمتشائم هو الذى يعتقد أن كأسه فارغة حتى النصف .
* قال سقراط مازلت أشرب ولا أروى حتى عرفت الله فرويت من غير شرب
* عندما تكون المعدة خاوية يصبح الجسد روحا ، وعندما تمتلىء تتحول الروح إلى جسد .

نهاية البداية

بقلم : محسن وهبه محمود بقسم اللغة الإنجليزية

الساعة الرابعة بعد الظهر ، والجو به سكون غير تام . . وأنا اجلس جلسة متراخية هادئة ، فيها آثار إجهاد ومشيئة توثب ، ثم أترك ذلك الكاتب الروائى الكبير « أو سكار ويلد » لاحلق فى عالم ثان ، مفعم بالآمال ملىء بالحسن والجمال فترى الخيالات أمامى وكأنها حقائق. بل إنها تتخذ صوراً مجسمة بل مكبره فتبدو كبيرة وهى دقائق ثم يقع نظرى على تلك الأكداس المكدسة من الكتب فأرى منها نظرة عتاب غامض ، وغموض عاتبا ،وكأنها تقول ماهذا ياصاح ؟ هل أبعدك الخيال عن دنيا الحقائق ؟ . . تمسك بالحقيقة ،وأصبر وصابر ودع عنك خيالك المترع الدافق ، فأرد الطرف خجولا ،ولا أقول حسيراولا كسيرا . . ثم أسمع الجرس يدق دقة خاصة أفهم منها مقدم أخ مخلص ، وصديق صدوق..إنه إبراهيم . . وبينى وبينه كثير من الإخاء والحب المتبادل . . فأهب واقفا لأفتح الباب الخارجى متهلل الأسارير ،بين الفرح فى غير خداع ولا رياء، وهل كانت صداقتنا إلا صفاء يتلوه صفاء.

ويجذب صاحبى مقعدا فى عصبية يعرفها عنه زملاؤه ، ثم يبدأ يلقى على بآخر نكته سمعها ويتبع ذلك بأن يقص على مشاهد فلم سينمائى أعجبه : وإبراهيم إن أعجبه فيلم من الأفلام يتحمس له إلى حد التعصب ويدعوك فى الحاح الى مشاهدته ثم نستطرد فى الحديث ماشاء الله لنا أن نستطرد ويتغير الموضوع ويتبدل وقد لايتغير ولايتبدل .

وفجأة . . أخذ إبراهيم يحدثنى عن طفولته وشبابه وما يأمل من خير وما يبغى من مجد فأثار فى نفسى ذكريات أقدسها وأقف أمامها كالقديس وقف متعبداً فى محرابه أو كمثال فنان يعجبه من الفن روعته ورهبته وجماله .

وقد تخيرت أن أذكر لأخى إبراهيم شيئين عن نفسى أولهما طغيانى المبكرة ذلك أن إبراهيم دائم التغنى بمبادىء التربية الحديثة ولأنى ربيتى وهو ابن الحضر المترف ، وثانيهما عن بعض أشخاص أثروا فى حياتى وجعلونى اعتنق ماأعتنق من مبادىء

وأومن بما أومن من مثل ، ذلك أن ابراهيم دائم النقاش حول المثل والمبادىء .

قلت . . . فى قريق الحبيبه التى تقع عند أصل نهير هادىء يأتى اليها بماء الحياة وقد تقاربت حولها الأشجار والغصون وتدانت منها مواقع نخل ذات ثمر وظل عطوف حنون فجعلت منها قلعة حصينه آمنة وادعة هادئة ناعسة وفى وسط بيت من بيوت هذه القرية بيت أفاء الله عليه من نعمته قديما وحديثا وفى وسط قلوب رحيمه عطوفة مؤمنة تائبة نشأت وترعرعت ووجدت نفسى محوطاً بقلوب كلها الإيمان وصدرها الرعاية والحنان .

وفى القرية المزدهرة وجدت مراتعى ولداتى . . وفى الخضرة اليانعة لا أكاد أفيق من نشوة حتى أعود إلى . . . سباتى . . .

وحمل أهل الفتى إياه إلى إحدى مكاتب القرية حملوه طفلا مشاكسا ملحا فى المشاكسة محبا لحرية الهواء الطلق وحملوه وقد تظاهروا بالقسوة وقلوبهم تنبض بالرحمة ، حملوه وقد أظهروا أنهم يريدون أن يكيدوا له كيدا وحقيقة الأمر أنهم يريدون له عزا ومجدا . . فاتخذ من مصطبة الكتاب مقعدا ومهدا وأخذ يتابع نظرات عريضة غضوبا أو هادئا وكان الفتى من طبعه العناد ولكنه دفع ثمن ذلك تعنيفا . . . بل ضربا . . وجلدا .

كل هذا والفتى سادر فى العناد فهو لا يعرف الاستسلام ولا يميل إلى التملق دون كرامته خرط القتاد . ويغتاظ العريف فيذهب مهرولا ليقص على القائمين بأمر الفتى قصة ذلك التمرد العنيد والعناد المتمرد طالبا بأن يؤخذ الفتى بالشدة وأن تقمع الفتنة فى مهدها . ولا يقر قراره حتى يسمع رب الدار يقول : « كلامك ياشيخ محمد مؤكد وأكيد »

وتصدر الأوامر لأهل الدار أن يخفوا ابتساماتهم فى وجه الفتى إذا خرج مكرها إلى الكتاب وأن يتجهموا فى وجهه إذا عاد طروبا مع الظهيرة وأما ما بين الصبح والظهيرة فلا حرج عليهم أن يهنئوا ويبتسموا . . . ؟

وتضيق الدنيا فى وجه الفتى فالعصا متنوعة فى تلك الحجرات المظلمة التى أطلق عليها اسم كتاب ويعقد عليها القرويون آمالهم ويمنحون جبارها وكابح جماح أطفالها لقب « شيخ » فيزداد زهوا على زهو ، ويزداد أطفاله من جبروته خوفا على خوف . وتضيق الدنيا على سعتها فى وجه الفتى فلا يجد منفذا إلا أن يهم على وجهه فى الحقول . . أو أن يذهب إلى دار جدته لأمه فيرتمى على حجرها وقد يغلبه التأثر فيبكى آماهى فما زال فى صدرها فيض من عطف وفى جيبها كثرة من قروش أعدتها خصيصا له ولشقيقه الأوحد ، وفى « دولابها » كنز دائم لا يدرى الفتى متى ينفد ولكنه يطمئن نفسه أنه لن ينتهى أبدا ! .

ثم أسكت لحظة وأنظر إلى صديقى فأجده متجهما واجما على وجهه إمارات الاحتجاج واللوم . ولا عجب فقد أنهارت فى الكتاب كل مبادىء التربية الحديثة التى أتعب الزميل نفسه فى قراءتها والاطلاع عليها ثم تركت الحديث عن مراتع الطفولة مكرها لضيق الوقت . . فهى أقرب ما تكون إلى نفسى ومجرد ذكرها يمتلك على عقلى وحسى ، أقول لأنتقل إلى الحديث عن المبادىء فأجد إبراهيم قد اعتدل فى جلسته وتحى زجاجة المرطبات قليلا وأخذ يتحفز للمناقشة ويستعد لأن يبادل الرأى بالرأى ويقرع الحجة بالحجة ، قلت . . . إن تأثر الإنسان بشخصيته ما تجعله يجنح إلى نوع خاص من السلوك ويتعشق أنواعا معينة من المبادىء ويحفظها فى ثنايا صدره ما بقيت له الحياة وما امتدت به الأيام وفى حالتى كان مثلى الأعلى أقرب الى من حبل الوريد ، كنت اسمع كلامه فأدرسه وأمعن فى درسه وأربط ماضى منه بالجديد وهكذا كونت مبادىء فى ظل ظليل من عطف صادق وحب غير مغرض . . . بل أكيد .

كانت نصائحه مليئه بطلب الحذر والنصح ومن ثم الأمل فالنجح وأن يعمل المرء للمجد وعنده الأمل وطيد وإلا أصبح حانقا على نفسه ومن المجتمع شريدا طريدا وأن يعمل الإنسان جهده أن تكون أيامه وثبات تتلوها وثبات وهل ستبعد على شاب هذه عقيدته أن تكون له فى سماء المجد صولات وجولات . . . وأن يعمل يتعاون مع الأخيار ويتكاتف ، وأن يكون لنا عن السوء ومراتعه وازع

وهاتف . . وألا يسرف فى الخيال وأن يجعل الأمل أمامه هدفا منشودا ، وألا يعوقه عائق ولا يضنيه مجهود ، بل يجعل من أمله لعزيمته وقودا يتجدد . . ونفحة تتلى فى صدره وتتردد ، وأنه ليس أضيع للنفس ولا أضر على الجماعة . . من أن تعتقد فى ثنايا ضميرك بأنك على حق فى تفكيرك وأنه من الخير فى الأخذ برأيك ، والمصارحة بعقيدتك ، ثم ترتد عنها خشية ظلم قاهر ، أو سلف جائر ، أو مهادنة ، أو إرضاء لشهوات أو أشباعا لنزوات . . . ! . .

تلك مبادىء تشربتها طفلا ، وتعشقتها يافعا ، وآمنت بها شابا . . . :

ثم نظرت إلى صديقى ابراهيم .... فوجدت أن كلامى وقع من نفسه موقع الرضا فقال . . . كلها كام شهر وننتهى من تلك المرحلة الدراسية الجامعية . . ونستجم إنها كما يقولون بداية النهاية » . . . ! . . .

فربت على كتف صديقى . . قائلا . . « لا . . . ! . . . إنك تخالف ضميرك إن قلت ذلك ، فما عرفتك إلا متحفزا متوثبا . . . أماعندى ، والأمل مازال عريضا والغاية ما زالت . . بعيدة . . . ! . . فهى البداية . . ! ! . .

الأديب فى نظر زوجته . . .

قالت امرأة أرنولد بنيت الأديب والروائى الإنجليزى : « لم أثر عليه لأننى كنت أصنع ما يطلب منى ، بل للهجة التحكم التى كان يؤثرها فى طلب ما يريد ، وفى التعبير عن نفسه . وما كان يدور فى خلدى أن الزوج الذى يحب زوجته يستطيع أن يكون جافياً غليظ الكلام ، ولكننى كنت يومئذ غريرة حمقاء ! »

فـــكاهة :

قصص طريفـــة

بقلم : ألفى صموئيل المراغى بقسم التاريخ

الباذى أظلم !

استيقظ أحد الأساتذة الجامعيين ليلة عنـد الفجر على رنين جرس التليفون ، ووجد أن إحدى جاراته هى التى طلبته لتعاتبه على اقتنائه كلباً لا ينقطع عن النباح ويقلق الجيران ، فأعاد السماعة إلى مكانها ولم ينبس بكلمة .

وفى الليلة التالية طلب تلك الجارة بالتليفون وقال لهـا : « سيدتى . . . آسف لإزعاجك فى هذا الوقت المتأخر ، ولـكننى أردت أن أقول لك أننى لاأقتنى فى بيتى كلباً ! ! » .

مدام آدم ! !

فى أحد الدروس سأل المدرس أحد تلاميذه الصغار :

ـــ ماذا كان اسم أول رجل خلق فى الدنيا ؟

فأجاب الصغير قائلا : آدم ...

فسأله المدرس : وماذا كان اسم أول امرأة خلقت فى الدنيا ؟

فظل الصبى يفـكر بضعة دقائق ثم قال : مدام آدم ! . .

دليل معقول . . .

لاحظ الصبى أن شعر أمه بدأت تظهر فيه شعيرات بيضاء ، فسألها :

ـــ ما الذى يسبب بياض شعرك هكذا يا أماه ؟

واغتنمت الأم هذه الفرصة لتلقى عليه درسا فى الأخلاق ، فقالت له :

ـــ أنت سبب ذلك يا عزيزى ... فـكلما أغظتنى بشقاوتك وعصيت أوامرى ابيضت لذلك شعرة فى رأسى . . !

فصمت الصبي قليلا ثم قال :

— إذن لابد أنك وأنت صغيرة كنت غاية فى الشقاوة .. فإن شعر رأس جدتى ليست فيه شعرة واحدة سوداء ! !

ورقة بانصيب ...

بعد أن تزوج الشاعر الألمانى «جيته» هنأه صديق حميم له بزواجه فقال الشاعر معقبا على التهنئة : وهل يهنأ المرء على شراء ورقة يانصيب .. ! !

نظرية ...

الشاب : إن معلم الجبر أثبت لنا اليوم أن واحد وواحد يساوى ثلاثة ...

الأب : غير معقول ... !!

الشاب : هل تريد أن أثبتها لك ؟

الأب : لا داعى ... فإن عندنا اليوم برتقالتين سآخذ أنا واحدة وأخوك يأخذ الثانية ، أما أنت فاثبت أن هناك ثالثة وكلها ! !

يعزى .. فى نفسه !

كان أحد العلماء مشهوراً بالذهول فلما عاد إلى بيته ذات مساء استقبلته زوجته سائلة : — أقرأت هذا ... إن جريدة (...) قد نشرت نبأ وفاتك ! ..

فأجابها دون وعى : — أوه ، هذا شىء محزن جدا ... لا تنس يا عزيزتى أن ترسلى لارملته برقية تعزية ! !

قذارة ! !

وقفت إحدى السيدات الأرستقراطيات تشترى فاكهة من أحد المحال المخصصة لذلك ، وكان كلبها معها ، فأخذ من حيث لا تراه يلحس الفاكهة المعروضة ، فتضايق البائع وبلطف لفت نظر السيدة إلى ذلك فالتفتت إلى الكلب ونهرته بشدة وهى تقول : « ما هذه القذارة ؟ ! ... ألا ترى أن الفاكهة لم تغسل بعد ؟ ! »

قاموس مجلة «الشروق»

بقلم : صموئيل المراغى بقسم التاريخ

[حرف التاء]

التاريخ : شىء يعيده المؤرخون ويزعمون أنه أعاد نفسه !

التقليد : أصدق أنواع الإطراء !

[حرف الحاء]

الحق : حجة باطلة فى يد الضعيف ! !

الحزبية : هى أن تتحمس لأخطاء الزعيم

الحب العذرى : شهوة مستتره جوازا !

حب النفس : قصة غرام تدوم إلى آخر الحياة !

[حرف الدال]

الديمقراطية : منح الشعب الحرية الكاملة لاختيار حاكم يستبد به !

الدين الاشتراكى : هم بالليل وذل بالنهار ... للدائن لا المدين .

[حرف الراء]

الرجل الأعزب . هو من يعيش ملكا ويموت صعلوكا ...

الرجل المتزوج : هو من يعيش صعلوكا ويموت ملكا !

[حرف الزاى]

الزعيم السياسى : هو الذى يسيطر على ضميره ، ولا يستطيع ضميره أن يسيطر عليه ... !

[حرف الشين]

الشرف : ثروة يملكها الفقراء ويغتصبها الأغنياء ...!

[حرف الصاد]

الصيدلى : هو الذى يخطىء فهم روشتة الطبيب فيعطى المريض دواء يشفيه !

نجوى:

أنفاس حزينة ! !

بقلم : عبد المنعم الهمشرى بقسم اللغة الفرنسية

أبعدوا الصورة الجميلة عنى أبعدوها لتخمدوا تعذيبى
أبعدوا الصورة الجميلة عنى أبعدوها فانها لحبيبى .. !

أيتها النائية .. أيتها التى أحيا على ذكراها .. ها أنا أبعث إليك من جديد .. موسيقى قلبى الخافق .. وأسمعك قيثارتى الحزينة .. وأسطر لك قصة أحلامى وأحلامك أو قبساً من سلوى أيامى وأيامك .. فأنا الذى أعيش على وحى الذكرى .. وأنا الذى أستعذب فى الهوى آلام البعاد وسهر الليالى ...

أنا عصفور طروب عصفت البين بوكرى
خنق البين أغاريـــدى فماتت فوق ثغرى

أيتها الزهرة الحبيبة .. أشعر أنى أحببتك قبل أن أولد .. وأنى سأحبك إلى أن أموت .. إنك أنت الحياة المتدفقة فى قلبى .. أنت النور المنبثق من عينى .. أنت السعادة التى تحلم بها نفسى .. أنت الحلم الذى يجول فى فكرى .. أنت أنت أغنية العمر .. وموسيقى الأيام ...

أنت إشراقة من الله تنسـا ب فتنحو بنورها ظلماتى
أنت معنى فوق الجمال رفيع أتسامى إليه فى صلواتى

يازهرتى الحبيبة .. إنى أغار عليك .. من كل شىء ..
أغار من النسيم يلمس خدك .. ومن الكأس يلمس ثغرك ..
ومن الغصن يداعب خصرك ... ومن الورد إذا غازلك ...
إن كنت زهرة فلا تصغى لكل طائر ... إصغى لى وحدى ... !
أو كنت غصنا فلا تميلى للريح ... ميلى إلى وحدى ... !
لا يتضرج خدك بالحمرة خجلا إلا منى ... ولا يبتسم ثغرك إلا لى ...
وإياك أن تذكرى غيرى .. ! أو يزورك فى الكرى طيف غير طيفى ... !
أنا وحدى الذى أبلبل فكرك ... وأقتحم منامك ... !
فأنا قد ملكتك بالقدى ذرفته فى سبيلك من دموع ... وأرسلته فى الدجى من أنفاس حزينة ... وأنات محترقة ... !

وحى العاطفة ...

بقلم صلاح الدين حسين عبد الفتاح بقسم اللغة الإنجليزية

فى المرأة

* بلاغة المرأة فى دموعها . (سان أفرمون)
* تيه المرأة جزء من وظيفتها . (روسو)
* إذا ذاقت المرأة طعم الحب لم تستلذ الصداقة (لاروشفوكو)
* لاتقنع المرأة بالمديح متى شاركتها فيه امرأة أخرى .
(مدام دى جيراردان)
* المرأة زهرة لا تعطى شذاها إلا فى الظل . (لاوزيه)
* يجب أن تبدأ تربية الرجال بتربية النساء . (ح. ب. ساى)
* ليس العقل الذى يقود المرأة ولكنه القلب . (هيبوليت لوكاس)
* كل مرة تربى فيها امرأة ، تكون قد أنشئت مدرسة صغيرة .
(جول سيمون)
* يختبر الذهب بالنار ، وتختبر المرأة بالذهب ، ويختبر الرجل بالمرأة .
(شيلون)
* امرأة كسيحة فى البيت خير من امرأة طائشة متسكعة فى الطرقات .
(بروذون)
* إن المرأة تغير قلبها بالسهولة التى تغير بها قفازها . (بلزاك)
* إذا أخبرت المرأة إنها جميلة فاخفض من صوتك وإلا سمعها الشيطان ورددها كثيراً . (ديريفاج)
* عندما تحب المرأة تعفو عن كل شىء . (بلزاك)
* للمرأة كالظل ، إذا تبعتها هربت منك ، وإذا هربت منها تبعتك .
(عن العرب)

فى الجمال

* الجمال يفتح الأبواب المغلقة . (براونى)
* المرأة الجميلة لا تزيدها الملابس جمالا . (سنكا)
* الجمال ملك مباح للغير .
* خير الجمال ما لاتفصح عنه الصورة . (فرانسيس بيكون)
* الجمال دون أخلاق كالبنفسج دون رائحة . (سيدنى)
* يخرس كل الخطباء إذا ترافع الجمال . (شكسبير)
* الجمال هو توقيع الله على خليقته . (بيتشر)
* يجب على طالب الزواج أن يتجنب الجمال الفائق . فان الجمال يضمحل عقب الامتلاك ولا يلبث بعد أسابيع أن يزول ، فى حين أن محاطره تبقى ما بقى (روسو)

رجاء

حرصا على رفع مستوى الشروق ترجو هيئة التحرير حضرات أصدقائها أن يوافوها بمقالاتهم (فى نسختين) قبل انتصاف العام الدراسى ، على أن يراعوا فى كتابتها الامور الآتية توفيراً للوقت والجهد :

١ — الإيجاز ووضوح الفكرة وسلامة الأسلوب .
٢ — الكتابة بالحبر الأسود على وجه واحد فقط من الصحيفة .
٣ — أن تكون الصحيفة من الحجم الكبير المسمى بالفولسكاب .
٤ — أن تكون الحروف واضحة والخط مقروءا .
٥ — أن يرقموا مقالاتهم بوضع الشولات والفواصل والنقط والاقواس فى أماكنها التى يقتضيها الترقيم .
٦ — أن يراعوا أن مجلة الشروق لاتنشر إلا المقالات العلمية والاجتماعية .
٧ — أن يراعوا طرافة الموضوع ، فهى الاساس فى اختيار مقالاتهم للنشر .
٨ — أن تكون فكاهاتكم بريئة المبنى والمغزى .

[١٠١٠١]

وأخيرا . . هل لك أن تعين هؤلاء

أنهم سعاة الكلية وفراشوها . . . ولا شك أنك تعرفهم جميعاً بأسمائهم، فإنهم يقومون على خدمتك يوميا ويوفرون لك أسباب الراحة فى كليتك .

إننى أدعوك إلى المساهمة فى إعانتهم وإدخال الطمأنينة إلى قلوبهم بأن توفر سنوياً قرشين اثنين ، تدفعهما مشكورا إلى من يسلمك نسختك من « الشروق »

أن هذين القرشين ليسا ثمنا لنسختك وإنما هما مكرمة من مكرماتك تمد بهما « صندوق الطوارىء » الذى سيخصص دخله تحت إشراف الاستاذ العميد لإعانة هؤلاء الرجال إذا أزمتهم أزمة أو ألم بهم طارىء .

وإنك لمشكور . . . إذا أخذت بيد من هم فى حاجة اليك .

[١٠١٠١]